خبرات الطفولة الصادمة وعلاقتها بالتنمر
لدى طلبة الجامعة (دراسة سيكومترية- إكلينيكية)

د/هدى السيد شحاتة
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة الزقازيق

أ.د/ هشام إبراهيم عبد الله
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين خبرات الطفولة الصادمة والتنمر، والكشف عن أبعاد خبرات الطفولة الصادمة المنبئة بالتنمر لدى عينة من طلبة الجامعة، والتعرف على ديناميات شخصية الطلبة مرتفعى خبرات الطفولة الصادمة والتنمروالكشف عن العوامل اللاشعورية الكامنة وراء التنمر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والمنهج الكلينيكى، وطُبقت الدراسة على عينة سيكومترية مكونة من (٤٠٨) طالباً وطالبة بكلية التربية وكلية الطب البيطرى بجامعة الزقازيق، تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٠) عاماً، ومتوسط عمرى قدره ١٩عاماً، وانحراف معيارى قدره (٠,٩٥)، وتكونت عينة الدراسة الإكلينيكية من حالتين طرفيتين هما(حالة منخفضة من الإناث فى خبرات الطفولة الصادمة والتنمر، وحالة مرتفعة من الذكورفى خبرات الطفولة الصادمة والتنمر) تم اختيارهما من العينة السيكومترية وفقًا لدرجاتهما على مقياس خبرات الطفولة الصادمة والتنمر، طُبقت عليهما أدوات الدراسة السيكومترية والتى شملت: مقياس خبرات الطفولة الصادمة (إعداد الباحثين٢٠٢٤)، ومقياس التنمر(إعداد الباحثين ٢٠٢٤)، وأدوات الدراسة الكلينيكية وشملت استمارة المقابلة الشخصية (إعداد: حسن عبد المعطى١٩٩٨) واختبارتفهم الموضوع التات (إعداد: مورای ومورجان١٩٣٥)، وأظهرت نتائج الدراسة السيكومترية وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين درجات طلبة الجامعة فى الدرجات الكلية لخبرات الطفولة الصادمة، ودرجاتهم على مقياس التنمر(جميع الأبعاد، والمقياس ككل)، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للتنمرمن خلال درجات البعد الثالث(خبرات

الحرمان الاقتصادى) لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت نتائج الدراسة الإكلينيكية أن ديناميات شخصية الطلبة المتنمرين ومرتفعى خبرات الطفولة الصادمة تتميز بانتشار الصورالسلبية فى البناء النفسى لديهم، كما أشارت النتائج إلى مجموعة من العوامل اللاشعورية الكامنة وراء التنمروشملت التعرض لإساءة المعاملة والإهمال فى مرحلة الطفولة، وأساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية والبيئة الأسرية غير الآمنة المضطربة، والفقروالحرمان المادى والصعوبات الاقتصادية، ووجود مستويات مرتفعة من الغضب وعدم الالتزام الأخلاقى، وتوصى الدراسة بضرورة نشر الوعى فى المجتمع عبر وسائل الاعلام المختلفة بعواقب وأضرارالتنمروأسبابه بين الطلبة ، وتقديم خدمات الإرشاد الفردى والجماعى لكل من المتنمرين والضحايا، وأن تركز هذه الخدمات على تطوير المهارات لاستبدال السلوك العدوانى بسلوك أكثر ملاءمة، وإعداد دورات وبرامج إرشادية للوالدين عن أهمية توفير مناخ أسرى إيجابى ومساعدتهم فى اتخاذ الأساليب الوقائية المناسبة ضد إيذاء التنمر لدى أبنائهم.

الكلمات المفتاحية: خبرات الطفولة الصادمة–التنمر–طلبة الجامعة.

خبرات الطفولة الصادمة وعلاقتها بالتنمر
لدى طلبة الجامعة (دراسة سيكومترية- إكلينيكية)

د/هدى السيد شحاتة
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة الزقازيق

أ.د/ هشام إبراهيم عبد الله
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

مقدمة:

يمرالأطفال خلال دورة الحياة ومراحل النمو بفترات زمنية حرجة، ومن أكثر تلك الفترات الحرجة تعرض الطفل للمحن والشدائد والخبرات الصادمة التي تؤدي إلى العديد من التغيرات التي تؤثر على صحته النفسية والجسمية وتترك آثارها السلبية على الأطفال في المستقبل، فالأطفال الذين يتعرضون للمحن والشدائد والخبرات السلبية في الطفولة أكثر عرضة للإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية في المستقبل.

ويشير اعلان حقوق الطفل الذى اعتمدته الأمم المتحدة عام (١٩٥٩) أنه ينبغى أن يعيش الطفل فى سلام وفى مجتمع تسوده روح الكرامة والتسامح والحرية والمساواة والتضامن، وتنتهك هذه القيم إذا تعرض الطفل لأحداث صادمة ومؤلمة بما فى ذلك سوء المعاملة أو الإهمال أو الألم الاجتماعى، وتنشأ هذه الخبرات السلبية من مقدمى الرعاية فى وقت مبكر، ويمكن أن تكون مصحوبة بأحداث سلبية من المدرسة أو غيرها من البيئات الخارجية التي يتعامل معها الطفل (Svecova,Furstova,Kascakova,Hasto,&Tavel,2023,2).

وتجدر الإشارة إلى أن خبرات الطفولة الصادمة السلبية هى أحداث مؤلمة أو ضغوط شديدة يعانى منها الأطفال أو يشهدونها، وتحرم هذه الأحداث المؤلمة الطفل من الشعور بالأمن والاستقرار، وتترك آثاراً نفسية وفسيولوجية تمتد إلى مرحلة الرشد، فقد تكون هذه الخبرات سوء معاملة متكررة فى مرحلة الطفولة(إساءة جسدية، وانفعالية، وجنسية، وإهمال) أو تكون اختلالات وخللاً أسرياً(مشاهدة العنف بين الوالدين، انفصال الوالدين، السجن أو تعاطى أحد أفراد الأسرة للمخدرات، المرض النفسى أو محاولة انتحار أحد أفراد الأسرة) (Chu,&Chu,2021,101-102).

وتعد خبرات الطفولة السلبية عامل خطر للأعراض النفسية المرضية وتطورالاضطرابات النفسية، كما تساهم خبرات الطفولة السلبية فى نشأة وتطوير مخططات معرفية غير تكيفية تتميز بنظرة سلبية للذات وللآخرين مما يساهم فى تطور التشوهات المعرفية، وصعوبات التنظيم الانفعالى، وصعوبات فى العلاقات الاجتماعية (Longobardi,Badenes-Ribera,&Fabris,2022, 268).

وتؤثر المحن والخبرات السلبية فى مرحلة الطفولة كسوء المعاملة والتفكك الأسرى بشكل مباشر وغيرمباشرعلى الصحة النفسية فى مرحلة الرشد، حيث تتأثر صحة الفرد بإهانات وإيذاءات الماضى(Fan,&Chen,2023,2).

فالأطفال الذين تعرضوا لخبرات الطفولة المؤلمة يعانون من تأثيرها السلبى على نموهم الجسمى والنفسى والاجتماعى والأكاديمى فى مرحلة المراهقة ، فقد ذكر (Davis,Read,&Shevlin(2022,212 أن طلاب الجامعات الذين تعرضوا لخبرات مؤلمة فى طفولتهم هم أكثرعرضة لمشكلات الصحة النفسية كالشعوربالقلق والوحدة فى مرحلة الجامعة، وضعف الذاكرة وانخفاض التحصيل الأكاديمى.

وعدم إدراك الأسرة بخطورة صدمات الطفولة والخبرات المؤلمة التى يتعرض لها أطفالهم تؤدى إلى استمرارالوالدين فى ممارسة أساليب غيرسوية كالإساءة والإهمال والصراعات الأسرية والعنف الأسرى وتعاطى المخدرات كل ذلك يعرض الأطفال لمخاطرمتعددة فى جميع الجوانب، فقد أشارت نتائج دراسة Tan,&Mao(2023) إلى ارتباط خبرات الطفولة السلبية بما فى ذلك الاختلالات الأسرية بزيادة خطر الإصابة بالاكتئاب، كما أشار Craig,&Zettler(2021,29) إلى أن التعرض لصدمات الطفولة وخبرات الطفولة السلبية تزيد من احتمالية العدوان وارتكاب العنف فى مرحلتي المراهقة والرشد.

ويؤدى التعرض لخبرات الطفولة الصادمة إلى التورط فى العنف بنسبة تتراوح ما بين ٣٥% إلى ٤٤% بما فى ذلك العنف بين الأشخاص (كالانحراف، وحمل السلاح، والقتال، والتنمر) والعنف الموجه ذاتياً (كمحاولة الانتحار، وتشويه الذات) ، كما يزيد من احتمالات التدخين، والسلوكيات الجنسية المحفوفة بالمخاطر (Wolff,&Baglivio,2017,1498).

فالطلاب الذين تعرضوا لصدمات نفسية والذين ليس لديهم القدرة على التعامل مع مشاعرهم السلبية المكبوتة، ولايستطيعون التعبير عن أنفسهم فى البيئات الاجتماعية الواقعية، يقومون بالتنمر على الآخرين من أجل الشعوربالقوة، ويكون التنمرعلى الآخرين استراتيجية غير تكيفية تساعد الأفراد على التعامل مع مشاعرهم السلبية(Kircaburun,Demetrovics,Kiraly,&Griffiths,2020,559).

ومن ناحية أخرى فإن التنمر يكون رد فعل من الفرد نتيجة ظروف وخبرات مؤلمة عاصرها وشهدها فى طفولته فى بيئة أسرية مارست ضده أنواعاً من سوء المعاملة والإهمال (خبرات الإساءة والإهمال)، أو استخدمت الصراعات والعنف الأسرى كأسلوب تعامل بين أفرادها ، أو حوادث انفصال وطلاق وغياب أحد الوالدين أو تعاطى أحد الوالدين للمخدرات(خبرات اختلالات أسرية)، أو حرمان مادى وفقروانخفاض مستوى معيشة الأسرة وعدم قدرتها على تلبية احتياجات أبنائها الأساسية (خبرات حرمان اقتصادى) الأمر الذى ساعد على تشرب الفرد هذه الأحداث المؤلمة وتخزينها والتنفيس الانفعالى لهذه الخبرات عندما تتاح له الفرصة لذلك فى شكل عدوان وعنف وتنمرعلى الآخرين.

وقد أكدت ذلك نظرية التعلم الاجتماعى التى أشارت إلى أنه يمكن تعلم سلوكيات التنمر والسلوك العدوانى لدى المراهقين وتعزيزها من خلال ملاحظة السلوك العدوانى للوالدين، وبالتالى يصعب على المراهقين الهروب من تأثيرسوء المعاملة، أى أن المناخ الأسرى السلبى هو أصل سلوك التنمرلدى المراهقين، وقد يتعلم المراهقون الذين عانوا من سوء المعاملة فى مرحلة الطفولة الاعتقاد بأن التنمر هو وسيلة مقبولة للرد على الخلافات والاختلافات فى الآراء وهذا يؤدى بهم إلى أن يصبحوا عدوانيين تجاه أقرانهم الأضعف (Wang,Zhao,Yang,Gao,Li,Lei,et al.,2020,2).

ويعد التنمرسلوكاً عدوانياً أو إيذاءً متعمداً من قبل أقران يتم تنفيذه بشكل متكررويتطوى على خلل فى توازن القوى بين الضحية والمتنمر، ويمكن أن يأخذ التنمرشكل التنمر المباشروالذى يتضمن أعمالاً عدوانية جسدية ولفظية مثل الضرب والشتائم والسرقة، أو تنمراً غير مباشر والذى يتميز بالاستبعاد الاجتماعى ونشر الشائعات، أو تنمراً الكترونياً(Wolke,&Lereya,2015,879).

وللتنمر تأثيرات خطيرة على المجتمع، حيث يرتبط التنمر بمحاولات الانتحار، فقد توصلت نتائج دراسة Meltzer,Vostanis,Ford,Bebbington,&Dennis(2011) إلى أن البالغين الذين تعرضوا للتنمر أكثر عرضة بمقدار الضعف عن غيرهم من البالغين لمحاولات الانتحار، كما أكدت النتائج أن ضحية التنمر يعانى من القهر والإحباط والإذلال والخزى الذى بدوره يؤدى إلى اليأس والاكتئاب والسلوك الانتحارى، كما أن التنمر يزيد من خطر تطويرونمو عادات غير صحية بما فى ذلك تعاطى المخدرات والتدخين فى وقت لاحق.

كما أن نسبة انتشار التنمرمرتفعة فى المجتمعات الأفريقية، فقد هدفت دراسة Man,Liu,&Xue(2022) امعرفة العلاقة بين أشكال التنمر والصحة النفسية للمراهقين، وتم استخلاص البيانات من ١٦٧,٢٨٦ مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم بين(١٢ – ١٧) عامًا في ٦٥ دولة من المسح العالمي لصحة الطلاب في المدارس بين عامي ٢٠٠٣ – ٢٠١٥، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار التنمرفى العينة بلغ ٣٢,٠٣%، مع أعلى معدل انتشار للتنمر فى دول العينة فى إفريقيا وذلك مرتبط بمستوى الدخل المنخفض، وفقر المدارس، وفقر البيئة الاجتماعية، والحروب، وأعمال الشغب فى المنطقة الإفريقية.

الأمر الذى يشكل خطراً وتهديداً للمجتمع بأكمله خاصة مع زيادة نسبة انتشار التنمرالالكترونى وذلك لأن العدوان من خلال الأجهزة الالكترونية يساعد على حماية المتنمرمن خلال عدم الكشف عن هويته، ولايكون على علم بعواقب أفعاله على الضحية مما يجعل من الصعب التعاطف مع الضحية، كما أن هذا التنمر الإلكتروني يحدث فى أى مكان وأى وقت (Obregon-Cuesta,Minguez-Mingguez,Leon-del-Barco,Mendo-Lazaro,Fernandez-solana,Gonzalez-Bernal,et al.,2022,3)

ويسبب التنمر الإلكتروني للضحية آثاراً نفسية سلبية قد تصل إلى الانتحار، وقد توصلت نتائج دراسة Lucas-Molina,Perez-Albeniz,Solbes-Canales,Ortuno-Sierra,&Fonseca-pedrero(2022) التى أجريت على عينة من المراهقين بلغت ١٧٧٤طالبا بالمرحلة الثانوية بأسبانيا إلى أن التنمر التقليدى والالكترونى مرتبطان بشكل إيجابى بالسلوك الانتحارى والاكتئاب وسلبياً بتقدير الذات.

وإلى جانب التأثير السلبى للتنمر على الناحية الأكاديمية، وعدم قدرة الضحايا على التركيز والتحصيل بسبب الخوف وعدم الأمن الذى يحدثه التنمرفى البيئات التعليمية، وقد أكد Jan,&Husain(2015,46) أن الطلاب الذين تعرضوا للتنمر يعانون من صعوبات فى التركيز والانتباه فى الفصل، ويعانون من صعوبات فى التعلم، وانخفاض الإنجاز الأكاديمى الأمر الذى يستوجب ضرورة جعل المناخ التعليمى إيجابياً بعيداً عن أى عنف وعدوان وتنمر.

ولذلك يجب الاهتمام بضرورة التصدي لمشكلة التنمر المتزايدة، وتعاون جميع الجهات فى المجتمع لمواجهة التنمروالتقليل منه ومنع آثاره السلبية لخلق بيئة آمنة ينعم أفرادها بالاستقرار والأمن النفسى.

مشكلة الدراسة:

أصبحت مشكلة التنمر فى المجتمعات من أبرز المشكلات المعاصرة نظراً لتأثيرات التنمر السلبية النفسية والجسدية على الضحية، وقد تمتد آثاره الخطيرة إلى الانتحار من خلال التنمر الإلكترونى وما يسببه من اضطرابات نفسية وسلوكية للضحية.

فقد ذكر Man,et al.(2022,1) أن التعرض للتنمر خاصة فى مرحلة المراهقة يمكن أن يسبب ضعف الأداء الجسمى والنفسى والاجتماعى للشخص، ويؤدى إلى سلوكيات محفوفة بالمخاطر، وقلق، واكتئاب، والتفكير فى الانتحار، والسلوك الانتحارى أو إيذاء الذات.

كما أن انتشار التنمر فى المدارس والجامعات يؤثرسلباً على التحصيل الأكاديمى والعملية التعليمية لما يسببه من فوضى ونشر الخوف والذعربين الطلاب، وصعوبة فى التركيز، وتدنى تقدير الذات والشعور بالإحباط ، وقد ذكر Kang,Chun,Nho,Woo,&Chung,(2018,671) أن التنمر يؤثر سلباً على التوافق المدرسى ، كما يسبب الانسحاب الاجتماعى، وضحايا التنمر يعانون من تدنى تقدير الذات ويشعرون بعدم الكفاءة والدونية تجاه الآخرين، ويشعرون بنقص الدعم الاجتماعى، ويجدون صعوبة فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتعامل معها، ونتيجة لذلك يكونون أكثر خوفاً وقلقاً بشأن المستقبل(Balluerka,Aliri,Goni-Balentziaga,&Gorostiaga,2023,31)، ويعانون من صعوبات فى التركيز والانتباه فى الفصل، وصعوبات فى التعلم (Jan,&Husain,2015,46)، حيث إن المتورطين فى

التنمرالمـدرســـى مســـئولين عن خلق منـاخ من انعـدام الأمن والخوف فى المـدارس (Zequinao,Cardoso,Silva,Medeiros,Silva,&Cardoso,2017,20).

ويرى علماء النفس أن التنمر قد يتحول إلى نوع من أنواع الانحراف والذى يطلق عليه الشخصية ذات السلوك المضاد للمجتمع والذى يعنى الاصطدام بالقوانين الاجتماعية والأعراف العامة وعدم التوافق مع الآخرين وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التى تمارس أفعالاً مضادة للمجتمع من بينها التنمر بالآخرين (خالد القرشى، ٢٠٢٠، ٤٤).

فيرتبط التنمر بالسلوكيات الخارجية (العدوانى أو المتحدى أو التخريبى أو المنحرف) (Ahmed,Metwaly,Elbeh,Galal,&Shaaban,2022,3)، والمتنمرون معرضون لارتكاب الجرائم فى المستقبل، ويظهرون مواقف معادية أو مضادة للمجتمع (Pan,2023,587).

كما أن التنمر يزيد من خطر تطوير ونمو عادات غير صحية بما فى ذلك تعاطى المخدرات والتدخين فى وقت لاحق، وقد هدفت دراسة Connolly(2017) بحث العلاقة بين إيذاء التنمر وتعاطى المخدرات لدى عينة من الذكور والإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكور المتنمرين يعانون من زيادة أسرع فى تعاطى السجائر والماريجوانا مقارنة بالذكور غير المتنمرين، فى حين أن الإناث المتنمرات يعانين من زيادة أسرع فى تعاطى السجائر مقارنة بالإناث غيرالمتنمرات.

ونظرا لخطورة التنمر وتأثيراته السلبية على الضحية وعلى المجتمع فلابد من ضرورة التصدى له ومحاولة منعه سواء فى المدارس أو الجامعات، حيث أن نسبة انتشاره فى تزايد، وقد أكد ذلك:

مرصد الأزهر في مقال له على جريدة اليوم السابع بتاريخ ١٩فبراير ٢٠٢٣ حيث سلط الضوء على ظاهرة التنمر المدرسي باعتبارها ظاهرة تنامت في السنوات الأخيرة، وبرزت بشكل كبير على السطح، وبدأت تسترعي انتباه دول ومنظمات دولية عدة، ووفقًا لإحصائيات صادرة عن منظمة اليونسكو ٢٠١٩، فإن تعدادا يُقدر بربع مليار طفل يتعرضون للتنمر سنويًا حول العالم.

وتابع المرصد أنه فيما يتعلق بمصر ، أظهرت بيانات تابعة لمنظمة اليونيسيف ٢٠١٩، أن نسبة ٧٠% من أطفال مصر يتعرضون للتنمر من قِبَل زملائهم في المدارس، علاوة على

ذلك أن تنامي ظاهرة التنمر بدأ يتخذ منحنى أكثر حدة ويخرج عن جدران المدارس وبين الطلاب والأطفال، حتى يصبح بمثابة ظاهرة تبرز على السطح في المجتمع المصري ما بين الحين والآخر، وباتت مشاهد مقاطع الفيديو المصورة التي تروج لحوادث تنمر جزءً لا يتجزأ من حياة المصريين في الآونة الأخيرة.

https://www.youm7.com/story/2023/2/19

والتنمر يحدث نتيجة مجموعة من الأسباب والعوامل التى تساعد على ظهوره وحدوثه منها العوامل الخاصة بالأسرة والتى تعتبر بداية الطريق الممهد لحدوث التنمر، حيث أشار Ahmed,et al.,(2022,4) إلى أن المتنمرين ينحدرون من بيئات أسرية مضطربة أو مسيئة تفتقر إلى الدفء الأسرى والتماسك الأسرى، وتتسم بتسلط الوالدين، وإساءة المعاملة، وانخفاض المستوى الاقتصادى الاجتماعى، وغياب الآباء، وتسامح الأسرة مع السلوك العدوانى، والصراعات بين الوالدين، وتعاطى الوالدين للمخدرات.

فالأطفال الذين يعيشون فى بيئات أسرية مختلة ومضطربة هم أكثر عرضة لمجموعة متنوعة من مشكلات التوافق مثل التورط فى الجريمة والعنف وصعوبة تكوين علاقات سوية ومستقرة، فالتعرض لخبرات الطفولة السلبية الصادمة يزيد من مخاطر التنمر (Choi,Teshome,&Smith,2021,555).

وتشمل خبرات الطفولة السلبية الصادمة خبرات سوء معاملة الأطفال (الانفعالية، الجسدية، الجنسية) وإهمال الطفل الجسدى والعاطفى، وخبرات الخلل الأسرى (العنف المنزلى، غياب الوالدين، تعاطى أحد الوالدين للمخدرات، أو المرض النفسى للوالدين)، كما تشمل هذه الخبرات الصعوبات والأزمات الاقتصادية، والعنف المجتمعى، والحوادث الخطيرة، وإصابات أو أمراض الطفولة المهددة للحياة، والكوارث الطبيعية، والاختطاف، والتعذيب، والحرب(Oral,Ramirez,Coohey,Nakada,Walz,Kuntz,et al.,2016,227) .

وقد ذكرت نتائج دراسة Forster,Gower,McMorris,&Borowsky(2020) التى هدفت إلى بحث العلاقة بين خبرات الطفولة السلبية وأنواع متعددة من العنف داخل الحرم الجامعى(التنمر، القتال، التخريب، إحضار سلاح إلى الحرم الجامعى، التهديد بالسلاح) لدى عينة من المراهقين الذكوروالإناث، وجود علاقة قوية بين خبرات الطفولة السلبية والتنمر

الجسدى للذكور، والتهديد بالسلاح، والسرقة، وتدمير الممتلكات، وارتكاب التنمر، وإحضار السلاح إلى الحرم الجامعى.

حيث أن الأطفال الذين تعرضوا لخبرات الطفولة السلبية فى سن مبكرة تسيطر عليهم أفكار ومشاعرمؤلمة مرتبطة بالخبرات الصادمة التى تعرضوا لها، مما يدفعهم إلى الانخراط فى السلوك العنيف والإيذاء بما فى ذلك المشاجرات والتنمر (Choi,et al.,2021,560).

كما ذكر Liu,Wang,Chen,Chui,&Wang(2023,9) أن ارتكاب التنمر هو نتيجة من نتائج إساءة معاملة الأطفال، فالأطفال المساء معاملتهم لديهم احتمالية أكبرلإظهار سلوكيات عدوانية وهم أكثر ميلاً نحو سلوكيات التنمر، ويتوافق ذلك مع الاهتمام النظرى" دورة الضحية إلى الجانى" التى تشيرإلى أن خبرات سوء المعاملة فى مرحلة الطفولة عامل مؤثر يدفع الأفراد إلى التورط فى أنشطة جانحة أو إجرامية لاحقاً.

وقد أشارعلماء الجريمة إلى أن سلوك التنمر ليس عملية عشوائية، وإنما هو عملية تجمع بين مجموعة من العوامل البيئية والفردية، وتعتبر الإساءة وسوء المعاملة أحد العوامل الأسرية البيئية التى تؤدى إلى إيذاء التنمر (Liu,et al.,2023,9).

وبالتالى فإن المتنمرهو ضحية مجتمع وأسرة زرعوا فيه بذور العنف والعدوان منذ صغره وقاموا بتعزيز ذلك من خلال عدم توفير مناخ أسرى سوى صحى، وممارستهم لأشكال الإساءات المختلفة منذ طفولته وتربيته على العنف الأسرى والمشاجرات والصراعات الأسرية وعدم إدراكهما لتأثير ذلك فى شخصيته، وأنه يقوم بتعلم ذلك من خلال التقليد والتعلم بالملاحظة، ويقوم بتشرب كل هذه الخبرات المؤلمة وتخزينها إلى حين تتوفروتتهيأ الظروف المناسبة للتنفيس الانفعالى عن مثل هذه الخبرات المؤلمة.

ونتيجة لذلك الأمر الذى دفع الباحثين إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف على الديناميات الشخصية للمتنمروالعوامل اللاشعورية الكامنة فى شخصيته، وكذلك الدوافع التى تدفعه إلى الانخراط فى التنمر، ومحاولة وضع مجموعة من الحلول والتوصيات للتقليل من التنمرومنع آثاره السلبية فى المجتمع.

وبناء على ما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى دراسة خبرات الطفولة الصادمة وعلاقتها بالتنمر لدى طلبة الجامعة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١-ما خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة ؟

٢- ما طبيعة العلاقة بين خبرات الطفولة الصادمة والتنمرلدى عينة من طلبة الجامعة ؟

٣-هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث (من طلبة الجامعة) فى خبرات الطفولة الصادمة ؟

٤- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث (من طلبة الجامعة) فى التنمر؟

٥- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات طلبة الجامعة (التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية) فى خبرات الطفولة الصادمة؟

٦- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات طلبة الجامعة (التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية) فى التنمر؟

٧-هل يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للتنمر لدى طلبة الجامعة من درجاتهم على أبعاد مقياس خبرات الطفولة الصادمة ؟

٨-هل توجد فروق بين ديناميات الشخصية لطلبة الجامعة مرتفعى خبرات الطفولة الصادمة ومرتفعى التنمر عن ديناميات شخصية طلاب الجامعة منخفضى خبرات الطفولة الصادمة ومنخفضى التنمر كما تظهره الدراسة الإكلينكية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١-التعرف على مستوى خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة.

٢-التعرف على العلاقة بين خبرات الطفولة الصادمة والتنمرلدى عينة من طلبة الجامعة.

٣- التعرف على الفروق فى خبرات الطفولة الصادمة وفقا لمتغيرالنوع (ذكور- إناث) من طلبة الجامعة

٤- التعرف على الفروق فى التنمروفقا لمتغير النوع (ذكور- إناث) من طلبة الجامعة.

٥- التعرف على الفروق فى خبرات الطفولة الصادمة وفقا لمتغير التخصص (علمي - أدبي) من طلبة الجامعة.

٦- التعرف على الفروق فى التنمر وفقاً لمتغير التخصص (علمى-أدبى) من طلبة الجامعة.

٧- إمكانية التنبؤ بالتنمر من بعض أبعاد خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة.

٨-الكشف عن ديناميات شخصية طلبة الجامعة مرتفعى ومنخفضى خبرات الطفولة الصادمة والتنمر .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى جانبين هما:

أولاً: الجانب النظري:

١- قلة الدراسات العربية التى تناولت العلاقة بين خبرات الطفولة الصادمة والتنمر- فى حدود إطلاع الباحثين - ولذلك تُعد الدراسة إضافة جديدة لمثل هذه الدراسات.

٢- تتناول الدراسة فئة مهمة من فئات المجتمع (طلبة الجامعة) وهم من فئات المجتمع الهامة ومعاناتهم من خبرات الطفولة الصادمة يؤثر سلبياً على صحتهم النفسية ويجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية.

٣-تنبثق أهمية الدراسة الحالية من تناولها موضوعاً مهماً من موضوعات الصحة النفسية وهو خبرات الطفولة الصادمة ودورها السلبى فى زيادة السلوكيات العدوانية والعنف فى المستقبل.

٤- التنمر من المشكلات الاجتماعية الخطيرة ذات الآثار السلبية على كل من الشباب والمجتمع، فيجب على المسئوولين ووسائل الإعلام التوعية بخطورة التنمر والحد منه للحفاظ على الأمن واستقرار المجتمع.

ثانياً: الجانب التطبيقى:

١-الاستفادة من مقياس خبرات الطفولة الصادمة من إعداد الباحثين فى التعرف على مستوى التنمر لدى طلبة الجامعة.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى التخطيط لإعداد ندوات وبرامج إرشادية وقائية للحد من انتشار التنمربين طلبة الجامعة.

٣- إعداد برامج إرشادية للتدخل لتخفيف الآثار السلبية الناتجة عن التعرض لخبرات الطفولة المؤلمة.

مصطلحات الدراسة :

١-خبرات الطفولة الصادمة: Traumatic childhood experiences

يمكن تُعريف خبرات الطفولة الصادمة إجرائياً بأنها: خبرات وأحداث سلبية مؤلمة يمربها الطفل منذ صغره فى الأسرة ، وتشكل تهديداً خطيراً لسلامة وأمن الطفل، ويكون لها آثارسلبية على تكوينه النفسى والبدنى وعلى بناء شخصيته، وتشمل خبرات الإساءة الأسرية والإهمال، وخبرات الاختلالات الأسرية، وخبرات الحرمان الاقتصادى" .

٢- التنمر: Bullying

يُعرف التنمراجرائياً بأنه:" مجموعة من السلوكيات العدوانية يقوم بها شخص يعرف بأنه (المتنمر) ضد فرد آخرأقل منه هو (الضحية)، وتشمل السلوكيات العدوانية البدنية أو اللفظية أو الاجتماعية أو الالكترونية أو العدوان على الممتلكات بهدف السيطرة على الضحية والحاق أذى بدنى ونفسى له " .

حدود الدراسة:

الحدود المنهجية: استخدم الباحثان فى الدراسة المنهج الوصفى، والمنهج الكلينيكى.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية بجامعة الزقازيق بجمهورية مصر العربية.

الحدود الزمنية: طُبقت الدراسة خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى الجامعى ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

أولاً: خبرات الطفولة الصادمة: Traumatic childhood experiences

تعريف خبرات الطفولة الصادمة :

هى تلك الخبرات المؤلمة فى حياة الفرد التى حدثت فى طفولته قبل سن ١٨ عاماً، وتصنف إلى مجالين:سوء المعاملة والاختلالات الأسرية، وتُصنف سوء المعاملة إلى إساءة جسدية، وجنسية، وانفعالية، وإهمال جسدى، وعاطفى، وتُصنف الاختلالات الأسرية إلى العنف ضد الأم، طلاق الوالدين، تعاطى أحد أفراد الأسرة للمخدرات، المرض النفسى لأحد أفراد الأسرة، سجن أحد أفراد

الأسرة(Lyons,Tibbits,Schmid,Ratnapradipa,Watanabe-Galloway,2023,1).

كما عرفها Dowdell,Freitas,Owens,&Greenle(2022,340) بأنها هى تجارب وخبرات مؤلمة فى حياة الفرد وتشمل جميع أنواع إساءة معاملة الطفل (الجسدى والجنسى والنفسى والإهمال) أو المرض النفسى لأحد أفراد الأسرة، أو مشكلة شرب الخمرأو إدمان الكحول لأحد أفراد الأسرة، أو تعاطى أحد أفراد الأسرة للمخدرات، والطلاق أو انفصال الوالدين والعنف المنزلى تجاه أحد الوالدين، وسجن أحد أفراد الأسرة .

أنواع خبرات الطفولة الصادمة:

تتضمن خبرات الطفولة الصادمة السلبية : الإساءة وسوء المعاملة (الجسدية والجنسية والانفعالية والإهمال الجسدى والعاطفى أو النفسى)، والاختلالات الأسرية (المرض النفسى لدى أحد الوالدين، والعنف الأسرى، والطلاق، السجن، تعاطى الكحول أو المخدرات)، كما تتضمن الخبرات الأخرى التى تشمل الصعوبات الاقتصادية (المعاناة الاقتصادية)، والجوع، والحرب، والكوارث، والتشرد (Barnes,Anthony,Karatekin,Lingras,Mercado,&Thompson,2020,362).

أولاً: الإساءة وسوء المعاملة والإهمال:

إن سوء معاملة الأطفال والتى تشمل جميع أنواع الإساءة والإهمال وغير ذلك من أشكال الاستغلال من جانب الوالدين ومقدمى الرعاية له العديد من الآثار السلبية على نمو المراهقين على المدى القصير والطويل (Wang,et al.,2020,2).

فالإساءة المتكررة والمستمرة تؤثر على نمو الأطفال وطريقة تفاعلهم مع الآخرين وعلى أدائهم الدراسى (Urbanski,2019,1)، وقد أشار Zhang,Han,Ma,Qu,Zhao,Ding,et al.(2022,13) إلى وجود ارتباط إيجابى بين سوء معاملة الطفل والاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ووجود ارتباط سلبى ذات دلالة إحصائية بين المرونة والإساءة الانفعالية والإهمال العاطفى.

ولقد ذكر Kircaburun,et al.(2020,550) أن الأطفال المعرضين لصدمات الطفولة (سوء المعاملة والإهمال) يشعرون بالنقص، وعدم القيمة، وعدم الحب ويعانون من تدهور وضعف اجتماعى ونفسى وسلوكى فى وقت لاحق من حياتهم.

والإساءة الجسدية للطفل هى الاستخدام المتعمد للقوة البدنية ضد طفل مما يؤدى إلى ضرر لنمو الطفل أو صحته أو بقائه، وهناك ارتباط بين الاعتداء الجسدى للطفل ونتائج سلبية للصحة النفسية للبالغين بما فى ذلك القلق واضطرابات الأكل، واضطرابات المزاج ، وتعاطى المخدرات، واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ، والفوبيا، كما يرتبط الاعتداء الجسدى للطفل بمخاطر أكبر للإصابة بالسكروارتفاع ضغط الدم وأمراض الجهاز التنفسى (Sweeting,Garfin,Holman,&Silver,2020,2).

ويميل الأفراد الذين تعرضوا للاعتداء الجسدى إلى إظهار سلوكياتهم من خلال العدوانية والسلوكيات التخريبية، ويقومون بالتعبير عن عدوانهم تجاه أقرانهم الآخرين ذوى المكانة الاجتماعية المنخفضة(Yoon,Shipe,Park,&Yoon,2021,6).

كما وُجد أن أنواعاً معينة من سوء المعاملة (مثل الإساءة اللفظية من الوالدين والاعتداء الجنسى، ومشاهدة العنف المنزلى) تؤثر سلباً على مناطق فى المخ (مثل القشرة السمعية والبصرية والحسية الجسدية) (Sweeting,et al.,2020,1-2).

وتؤدى الإساءة الانفعالية إلى تطور المرض النفسى، وتؤثرعلى جودة المهارات اللفظية والاجتماعية، ونمو وتطورالمخ، والنظام الهرمونى (Svecova,et al.,2023,6).

وأشار Kircaburun,et al.(2020,550) إلى أن الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة الانفعالية فى الطفولة يظهرون أعراض اضطرابات الشخصية المجموعة ب، فلديهم خصائص شخصية مرضية ومعادية للمجتمع من أجل التعامل مع الصدمات التى تعرضوا لها.

وترتبط الإساءة الجنسية فى مرحلة الطفولة بانخفاض الرفاهية النفسية والاجتماعية والجسدية وزيادة معدلات التعرض لأشكال أخرى من الإيذاء، كما أنها تزيد من مخاطر زيادة الوزن وأعراض اضطرابات الأكل(Kennedy,Font,Haag,&Noll,2022,2,13).

وإهمال الوالدين هو فشل مقدم الرعاية فى توفير الاحتياجات العاطفية والتعليمية والصحية وظروف المعيشة الآمنة للطفل، والأفراد الذين تعرضوا للإهمال فى مرحلة الطفولة

هم أكثر عرضة لاضطرابات السلوك والقلق واضطرابات الأكل والمزاج والشخصية، وأكثر عرضة للسلوك الانتحارى(Sweeting,et al.,2020,2).

وأشار (Svecova,et al.(2023,7 إلى أن الإهمال الجسدى مؤشرهام لجميع أنواع الأمراض النفسية حيث يرتبط الفشل فى توفير الاحتياجات الأساسية للطفل كالمأكل والرعاية الطبية والملبس بفقر الأسرة، ووُجدت مستويات مرتفعة من الالكسيثيميا (الخلل والصعوبة فى تحديد المشـــاعر والتعبير عنها) لدى الأفراد الذين عانوا من الإهمال الجســـدى والانفعالى العاطفى.

ولم يتناول الباحثان الإساءة الجنسية فى الدراسة الحالية نظراً لحساسية الموضوع البالغة والتى قد تدفع أفراد العينة إلى الرفض التام وعدم قبول المشـــاركة والتعاون فى الاستجابة للمقياس، ولاسيما فى مجتمعنا الشرقى وبيئتنا العربية المحافظة التى تتمسك بالقيم الدينية والمبادىء الفاضلة .

ثانياً: الاختلالات الأسرية التى تشمل (المرض النفسى لدى أحد الوالدين، والعنف الأسرى، والطلاق، السجن، تعاطى الكحول أو المخدرات):

يرتبط تعرض الأطفال لعنف الوالدين بزيادة خطر نقص المناعة لديهم، والانخراط فى ســلوكيات مهددة لصـــحتهم، وضـــعف فى مناطق المخ المهمة للرؤية، كما يرتبط بأعراض اكتئابية ومشاكل تعاطى المخدرات فى مرحلة البلوغ (Sweeting,et al.,2020, 2).

كما أن التعرض لمواقف وخبرات ســلبية فى الأســرة أثناء الطفولة قد يزيد من خطر التنمر فى المدرسة أو الإيذاء وبالتالى يمكن اعتبارالمتنمرين ضحايا لبيئة أسرية غيرمستقرة ومضطربة، كما لوحظ أن الطلاب المتنمرين ينحدرون من أسر يكون فيها العنف شكلاً من أشكال قواعد السلوك والانضباط، وتقل فيها مهارات حل الصراعات والخلافات، ويتم فى هذه الأسر تشجيع العنف فى مواجهة الاستفزازات، وبالتالى يمكن لهؤلاء استحضار الخبرات التى لديهم واكتســـبوها فى هذه البيئات إلى الواقع الذى يتفاعلون معه حيث يعكس العدوانية الواضـــحة عليهم والخبرات التى عاشـــوها فى هذه البيئة الأســـرية (Reisen,et al.,2019,147).

وتوصلت نتائج دراسة Soares,et al.(2016) التى أجريت لتقييم مدى انتشار خبرات الطفولة السلبية لدى المراهقين بالبرازيل إلى أن أكثر خبرات الطفولة السلبية شيوعاً وانتشاراً هى انفصال الوالدين بنسبة (٤٢%)، ثم العنف الأسرى (١٠,٠٣%).

ثالثاً: خبرات الحرمان الاقتصادى:

عرف الباحثان خبرات الحرمان الاقتصادى إجرائيا بأنها: " خبرات من الحرمان التى يعيشها الطفل نتيجة الفقروانخفاض مستوى معيشة الأسرة والدخل وعدم القدرة على توفير الاحتياجات الأساسية له فى طفولته والعجز عن إشباع حاجاته المادية مما تسبب فى شعوره بالنقص والمعاناة النفسية".

ويعد الحرمان الاجتماعى والاقتصادى عامل خطر قوى بالنسبة لخبرات الطفولة السلبية الصادمة، فالأشخاص من الأسر ذات الطبقة الاجتماعية المنخفضة لديهم ضعف معدل انتشارخبرات الطفولة السلبية مقارنة بالشباب من الأسر ذات الطبقة الاجتماعية المرتفعة (Houtepen,Heron,Suderman,Fraser,Chittleborough,&Howe,2020,3).

وأشار Cluver,et al.(2010,794) إلى أنه فى المناطق التى تعانى من الفقر وينتمى أطفالها إلى مجموعات معروفة بأنها معرضة لخطر الكرب النفسى وانخفاض فرص الحياة، فعلى سبيل المثال أطفال الشوارع معرضون للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية "الإيدز" والأطفال الأيتام معرضون لمشاكل الصحة النفسية والجسدية.

وذكر Johnson (2019,87) أن الأطفال الذين يعيشون فى فقر يعانون من معدلات مرتفعة من الصدمات النفسية.

معدل انتشار خبرات الطفولة الصادمة السلبية:

إن معدل انتشار خبرات الطفولة الصادمة مرتفع وفقاً لنتائج إحدى الدراسات الاستقصائية التى أجريت فى الولايات المتحدة الأمريكية التى أشارت إلى أن ٥٥,٥ % من طلاب المدارس المتوسطة، ٦٤,١% من طلاب المدارس الثانوية قد أبلغوا عن تعرضهم لخبرات صادمة وسلبية فى طفولتهم، كما توصلت إحدى الدراسات المقطعية التى أجريت فى الصين إلى أن ٨٠,٩% من المشاركين فى الدراسة قد أبلغوا عن تعرضهم لواحدة على الأقل

من خبرات الطفولة الصادمة السلبية في أول ١٨ عامًا من حياتهم (Xiao,Xu,Yu,Li,Li,Jin,et al.,2023,755).

وقد توصلت نتائج دراسة Karatekin,&Ahluwalia(2020) التى أجريت على طلاب الجامعة إلى وجود مستوى مرتفع من خبرات الطفولة السلبية لديهم، ومستوى مرتفع من مشاكل الصحة النفسية، كما أظهرت النتائج أن الطلاب الذين تعرضوا لمستويات مرتفعة من خبرات الطفولة السلبية لديهم مستويات مرتفعة من الضغوط والتوترومستويات أقل من الدعم الاجتماعى.

كما أشارت نتائج دراسة Reisen,Viana,Neto(2019) إلى أنه من بين الخبرات المؤلمة التى تعرض لها المراهقون من طلاب المرحلة الثانوية كانت أعلى تكرارات الحدوث هي الإساءة الجسدية (٤٩,٤٪)، والإساءة العاطفية (٣٦,٢%)، وإن انتشارالإيذاء الجسدي الذي أبلغ عنه ما يقرب من نصف المراهقين هو أحد أكثر الأنواع شيوعًا.

وفيما يتعلق بالبيئة الأسرية المختلة، فقد أبلغ ٤١,٥% من الطلاب عن طلاق الوالدين؛ ٣٤,٩% يعيشون مع بيئة أسرية تتعاطى المخدرات ، ٢٥,٤% كان لديهم أحد أفراد الأسرة يعاني من مرض نفسى، و١٨,٧% لديهم أفراد من الأسرة في السجن، وقد يكون انتشار هذه الخبرات نتيجة للاعتلال المشترك بين الانتهاكات الموجهة على المستوى الفردى والخلل الأسرى، مما يوحي بالاقتران والملازمة بين أنواع الشدائد ويشير إلى حالات عنف أخرى في الأسرة، تشمل مختلف أفراد الأسرة أو حتى جميعهم.

آثار خبرات الطفولة الصادمة على الفرد:

تتعدد آثار خبرات الطفولة الصادمة على الفرد وذلك على النحو التالي :

خبرات الطفولة الصادمة هى عوامل تنبؤية للعديد من النتائج الصحية السلبية على مدار حياة الفرد (Xiao,et al.,2023,755).

الأمراض الجسمية الناتجة عن خبرات الطفولة الصادمة:

١-ترتبط خبرات الطفولة السلبية بالتدهور الصحى (أمراض السكر، وارتفاع ضغط الدم، والأمراض المزمنة الأخرى) (Kidman,Smith,Piccolo,&Kohler,2019,140)، والصداع النصفى، والصداع المتكرر، وآلام البطن، والآلام العضلية (Abrahamyan,Lucas,Soares,Talih,&Fraga,2022,2).

٢-كما ترتبط خبرات الطفولة السلبية أو الصادمة بأمراض المناعة الذاتية مثل التهاب المفاصل الروماتويدى، والعديد من مؤشرات خطر التمثيل الغذائى (ارتفاع إجمالى الكوليسترول، وانخفاض كوليسترول البروتين الدهنى عالى الكثافة) (Oral,et al.,2016,229).

٣-تعرض الأطفال لخبرات مؤلمة فى الطفولة يؤدى إلى تغيرات فى نمو الجهاز العصبى والغدد الصماء والمناعة مما يؤدى إلى ضعف الأداء المعرفى والاجتماعى والانفعالى (Hughes,Bellis,Hardcastle,Sethi,Butchart,Mikton,et al.,2017,356).

٤-تؤدى صدمات الطفولة إلى العديد من الأسباب الرئيسية للوفاة بين الراشدين بما فى ذلك أمراض القلب، والسكتة الدماغية، وأمراض الكبد، ومرض الانسداد الرئوى المزمن (Oral,et al.,2016,229).

٥-المحن والصدمات المبكرة المؤلمة تؤدى إلى زيادة الوزن والسمنة وزيادة مؤشر كتلة الجسم، لأنه عند مواجهة الظروف المؤلمة يُستخدم الطعام كآلية للتكيف استجابة للضغوط المعروفة باسم الأكل الانفعالى أو الإفراط فى تناول الأكل أو اختيار الأطعمة ذات السعرات الحرارية المرتفعة والتى من شأنها تسبب زيادة نسبة الدهون فى الجسم والسمنة (Soares,Santos,&Fraga,2022,2).

الاضطرابات النفسية الناتجة عن خبرات الطفولة الصادمة:

١-القلق والاكتئاب: فقد توصلت نتائج دراسة Gajos,Miller,Leban,&Cropsey(2022) التى أجريت على ٢٤٥٥ من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٨ عاماً إلى ارتباط خبرات الطفولة السلبية بزيادة خطر الإصابة بالقلق والاكتئاب خلال فترة المراهقة لدى الذكور والإناث.

٢-اضطرابات المزاج: حيث أشار Waikamp,&Barcellos-Serralta(2018,138) إلى أن الأطفال المعرضين لصدمات الطفولة أكثر عرضة فى مرحلة البلوغ للإصابة باضطرابات المزاج.

٣-اضطراب تشوه الجسم (BDD): فقد استهدفت دراسة Longobardi,et al.(2022)بحث العلاقة بين خبرات الطفولة الصادمة وأعراض اضطراب تشوه الجسم،

وأظهرت النتائج أن أنواع خبرات الطفولة السلبية (الإساءة والإهمال والمضايقات) مرتبطة بشكل إيجابى بأعراض اضطراب التشوه الجسمى.

٤-اضطرابات الشخصية: ترتبط خبرات الطفولة المؤلمة بمجموعة من اضطرابات الشخصية بما فى ذلك اضطراب الشخصية المعادية أو المضادة للمجتمع، واضطراب الفصام، والاضطراب ثنائى القطب Crede,Kim,Cindrich,Ferreira,Wasinger,Kim,et al.,2023,1)، كما أن خبرات الطفولة المؤلمة تؤدى إلى اضطراب الشخصية الحدية(BPD)، فالمرضى الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية قد أبلغوا عن تعرضهم لمزيد من الخبرات المؤلمة فى طفولتهم Baryshnikov,Joffe,Koivisto,Melartin,Aaltonen,Suominen,et al.,2017,82).

٥-ترتبط صدمات الطفولة بأعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة: فقد استهدفت دراسة Fung,Chein,Ling,Ross,&Lam(2022) بحث ما إذا كانت أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تتوسط العلاقة بين محن وصدمات الطفولة وأعراض الاكتئاب لدى عينة من المراهقين بالصين، وتكونت عينة الدراسة من ٤١٨ مراهقاً يبلغ أعمارهم ١٨ عاماً ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تتوسط العلاقة بين محن وصدمات الطفولة وأعراض الاكتئاب.

-الآثار السلبية الأكاديمية:

١-الأطفال الذين يتعرضون لخبرات الطفولة الصادمة هم أكثر عرضة للتسرب من المدرسة (Kidman,et al.,2019,139).

٢-تؤدى محن وصدمات الطفولة إلى بطء وصعوبة التعلم، ومجموعة من المشكلات المدرسية، والفشل الأكاديمى Goldstein,Topitzes,Miller-Cribbs,&Brown,2021,1861).

٣-التعرض للأحداث المؤلمة خلال الطفولة يرتبط ارتباطاً مباشراً بضعف الذاكرة وانخفاض التحصيل الأكاديمى لدى طلبة الجامعة، وبالتالى تصبح عائقاً أمام النجاح الأكاديمى لهم(Davies,et al.,2022,213).

الآثار السلبية السلوكية:

١-إن التعرض لخبرات الطفولة الصادمة يزيد من خطر التورط فى العنف الزوجى فى مرحلة الرشد، وارتكاب جرائم عنيفة (Zarse,Neff,Yoder,Hulvershorn,Chambers,&Chambers,2019,9)

٢-يؤدى التعرض لخبرات الطفولة الصادمة إلى التورط فى العنف بنسبة ٣٥% إلى ٤٤% بما فى ذلك العنف بين الأشخاص (كالانحراف، وحمل السلاح، والقتال، والتنمر)، والعنف الموجه ذاتياً (كمحاولة الانتحار، وتشويه الذات) ، كما يزيد من احتمالات التدخين، والسلوكيات الجنسية المحفوفة بالمخاطر (Wolff,&Baglivio,2017,1498).

٣-المراهقون الذين تعرضوا لخبرات طفولة صادمة أكثر عرضة لخطر الإصابة باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، ومشاكل السلوك، واضطراب تعاطى المخدرات(Tzouvara,Kupdere,Wilson,Matthews,Simpson,&Foya,2023,50)

٤-الانخراط فى سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحارية والسلوكيات الانتحارية، فقد توصلت نتائج دراسة Xiao,Rong,Li,Xu,Jin,Li,et al.(2023) التى استهدفت بحث العلاقة بين خبرات الطفولة الصادمة وإيذاء الذات غيرالانتحارى والسلوكيات الانتحارية بين طلاب المرحلة المتوسطة بالصين إلى أن الطلاب الذين تعرضوا لمزيد من خبرات الطفولة السلبية كانوا أكثر عرضة للانخراط فى سلوكيات إيذاء الذات غير الانتحارية والسلوكيات الانتحارية من الطلاب الذين تعرضوا لمستويات منخفضة من خبرات الطفولة السلبية.

٥-ترتبط الأنواع المختلفة من خبرات الطفولة الصادمة بزيادة اضطرابات ومشاكل النوم لدى المراهقين، حيث المراهقين الذين تعرضوا لصدمات الطفولة أكثرعرضة للإصابة بالأرق والكوابيس بمقدار ثلاث مرات من المراهقين الذين لم يتعرضوا لصدمات الطفولة (Pei,Fan,Luo,Bai,Ni,Luo,et al.,2023,84) ، كما أن الأطفال الذين عانوا من صدمات الطفولة تظهر عليهم اضطرابات النوم باعتبارها أكثر أعراض مابعد الصدمة، وفى هذه الحالة تمثل الكوابيس واضطرابات النوم مشاعر الصراع اللاشعورية التى يشعر بها الفرد.

٦-ترتبط خبرات الطفولة الصادمة بتعاطى الكحول، حيث يستخدم الكحول لإلهاء النفس أو صرف الانتباه عن الأفكار السابقة الخاصة بمحن وصدمات الطفولة (Downey,&Crummy,2022,2,3).

الآثار السلبية الاجتماعية:

١-الأطفال الذين عانوا من خبرات الطفولة السلبية الصادمة ينخرطون بشكل سلبى مع الأقران والمعلمين، ويظهرون مزيداً من الصراعات (Lipscomb,Hatifield,Lewis,Goka-Dubose,&Abshire,2021,7)

٢-تساهم خبرات الطفولة السلبية فى تطوير مخططات غير تكيفية تتميز بنظرة سلبية للذات والآخرين مما يساهم فى تطور التشوهات المعرفية، وصعوبات التنظيم الانفعالى، وصعوبات فى العلاقات الاجتماعية(Longobardi,et al.,2022, 268).

٣-تؤدى الخبرات المؤلمة السلبية خلال مرحلة الطفولة إلى العزلة الاجتماعية لدى الشباب (Choi,&Hwang,2023,1).

٤-ترتبط خبرات الطفولة الصادمة بزيادة الشعور بالوحدة(Tzouvara,et al.,2023,2).

الآثار السلبية النفسية:

١- الخبرات المؤلمة تؤدى إلى تدنى تقدير الذات، فصدمات الطفولة كالإساءة تدمر القيمة الذاتية والهوية الذاتية للأطفال لأن الإساءات تسبب مشاعر الخوف والضعف لدى الضحايا وتؤدى إلى ضعف الثقة بأنفسهم ومشاكل تقدير الذات .

٢-يلجأ ضحايا صدمات الطفولة إلى بناء صورة ذات زائفة مخادعة من أجل إخفاء تأثير محنهم وصدماتهم، ولحماية أنفسهم من سوء المعاملة السابقة (Downey,&Crummy,2022,2,6).

٣- تؤثرخبرات الطفولة الصادمة كالعنف الأسرى على التكيف الاجتماعى والنفسى، فقد استهدفت دراسة Al Majall,&AlSrehan(2019) تقييم تأثير العنف الأسرى على التكيف النفسى والاجتماعى للطفل، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥٦ طالباً من جامعة الإمارات العربية المتحدة، وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب الذين تعرضوا لمستوى مرتفع من العنف الأسرى لديهم مستوى منخفض من التكيف الاجتماعى والنفسى أقل من ٢٠%.

٤- تؤدى الخبرات المؤلمة فى مرحلة الطفولة إلى زيادة الاجترارفى مرحلة البلوغ، فالاجترارهو طريقة تفكير تؤدى بالأفراد إلى التركيز بشكل مستمر على الخبرات السلبية والتفكير بشكل متكرر فى أسبابها المحتملة دون معالجة وحل المشكلة، ويعد التفكير السلبى المتكرر أكثر شيوعاً عند الراشدين الذين تعرضوا لأحداث صادمة ومؤلمة فى طفولتهم (Pei,et al.,2023,84).

٥- ترتبط خبرات الطفولة السلبية بمستويات منخفضة من جودة الحياة، فقد استهدفت دراسة Davies,et al.(2022) بحث تأثير خبرات الطفولة السلبية الصادمة على اضطراب القلق وجودة الحياة لدى طلاب الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى فى إحدى الجامعات بإنجلترا، وتوصلت النتائج إلى أن صدمات الطفولة تتنبأ بمستويات منخفضة من جودة الحياة، وارتباط صدمات الطفولة بمستويات مرتفعة من القلق، وانخفاض الصحة النفسية والجسمية.

٦-يتسم الأفراد الذين تعرضوا لصدمات الطفولة بالاليكسيثيميا، فهم لديهم صعوبة فى تحديد مشاعرهم والتعبير عنها، فسوء المعاملة الانفعالية والإهمال يجعل من الصعب على المراهقين تحديد المشاعروالتعبيرعنها وبالتالى تعزيز الاستراتيجيات اللاتكيفية، كما أن صدمات الطفولة تتنبأ بالاليكسيثيميا ويمكن تفسير ذلك من خلال التفاعل غير السوى وغيرالصحى بين الوالدين والطفل، فحسب نظرية التعلق: فإن الأطفال يخفون مشاعرهم الحقيقية عندما يتعرضون لبيئة وظروف أسرية سلبية لتجنب التوبيخ والصراع، علاوة على ذلك فإن إساءة وإهمال الوالدين تمنع التعبير العاطفى لديهم، وعلى المدى الطويل يفقد الأطفال فرصة تعلم وتعزيز السلوكيات التعبيرية العاطفية (Pei,et al.,2023,84,88).

العوامل التى تساهم فى زيادة تعرض الأطفال لخبرات الطفولة الصادمة:

١-يعد الحرمان الاجتماعى والاقتصادى عامل خطر قوى بالنسبة لخبرات الطفولة السلبية، فالأشخاص من الأسر ذات المستوى الاجتماعى المنخفض معدل انتشار خبرات الطفولة الصادمة لديهم ضعف انتشارها مقارنة بالشباب من الأسر ذات المستوى الاجتماعى المرتفع (Houtepen,et al.,2020,3).

٢-بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والخصائص المرتبطة بالأسرة ترتبط بحدوث خبرات الطفولة السلبية: فقد توصلت نتائج دراسة

Soares,Howe,Matijasevich,Wehrmeister,Menezes&Goncalves(2016) إلى أن بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والخصائص المرتبطة بالأسرة ترتبط بحدوث خبرات الطفولة السلبية مثل: لون البشرة غيرالبيضاء، وانخفاض دخل الأسرة، وانخفاض تعليم الأمهات، وغياب الأب، وتدخين الأم، وسوء ونقص الصحة النفسية للأم.

٣-وتوصلت نتائج دراسة Liu,Abdin,Vaingankar,Verma,Tang,&Subramaniam(2022) التي هدفت إلى تحديد فئات خبرات الطفولة السلبية وبحث الاختلافات الاجتماعية والديموغرافية بين الطبقات والفئات المحددة لدى عينة من البالغين بسنغافورة إلى تحديد ثلاث فئات لخبرات الطفولة السلبية: فئة الشدائد المتعددة (٦,١%) وهى تشمل مستويات مرتفعة من الإساءة والعنف، وفئة الإهمال العاطفى(٧,٦%)، وفئة الشدائد المنخفضة (٨٦,٢%)، وقد أشارت النتائج إلى ارتباط فئة الشدائد المرتفعة بالعمر الأصغر، وبجنس الإناث، وانخفاض المستوى التعليمى، والسلوكيات الأكثر خطورة (مثل الإفراط فى شرب الكحول والانتحار)، والاضطرابات الجسمية والنفسية.

٤-دائرة العنف : أى انتقال خبرات الطفولة الصادمة عبر الأجيال، حيث أن عنف الأم ضد طفلها مرتبط بالخبرات التى تعرضت لها الأم فى طفولتها من العنف الأسرى ضدها(Wang,Yin,Guo,Hu,Jiang,Li,et al.,2022,20323).

٥-تؤثر العوامل الأسرية والمجتمعية على احتمالية تعرض الطفل لخبرات الطفولة السلبية مثل العيش فى أسر غير مستقرة، والنشأة فى مجتمعات ذات مستوى مرتفع من الخلل الاجتماعى والبيئى (Tzouvara,et al.,2023,2) ، كما أن العوامل الاجتماعية مثل الفقر، والبطالة ، والحرمان، والتمييز والتعصب، والتفكك المجتمعى، والعزلة الاجتماعية تعتبرعوامل خطر مرتبطة بخبرات الطفولة السلبية (Scott,2021,7).

العلاقة بين التعرض لمحن وصدمات الطفولة فى وقت مبكر من الحياة وتطور المرض النفسى:

يمكن أن تؤدى صدمات ومحن الطفولة إلى تطور المرض النفسى (مثل السلوك التخريبى) والذى يظهر لاحقاً فى الحياة بأشكال أكثر خطورة (مثل الشخصية المعادية أو

المضادة للمجتمع)، بالإضافة إلى أنها يمكن أن تؤدى إلى تطور الإدراك المختل والمضطرب تجاه الذات والآخرين (Nelson,Bhutta,Harris,Danese,&Samara,2020,5-6).

الفروق بين الجنسين فى التعرض لخبرات الطفولة الصادمة:

يختلف حدوث خبرات الطفولة الصـــادمة وفقاً للجنس، وعادة ما تكون الإناث أكثر عرضة لمحن وصدمات الطفولة مقارنة بالذكور (Soares,et al.,2016,22).

كما أشـارت نتائج دراسـة Reisen,et al.(2019) إلى أن الطالبات قد تعرضـن لمحن وصـدمات الطفولة بنسـبة ٧٠% أكثر من الذكور، فالمراهقات أكثر عرضـة للعنف وغيره من أنواع سوء المعاملة، فالإناث أكثر تأثراً بالعنف الأسرى ويرتبط ذلك بخبرات سلبية أكثر فى البيئات الأسـرية النسـائية نظراً لثقافة الهيمنة وفرض الخوف الموجودة فى مجتمعنا والتى يحافظ عليها العديد من الآباء.

النظريات المفسرة لخبرات الطفولة الصادمة:

هناك العديد من النظريات التى تشـــير إلى تأثير خبرات الطفولة الصـــادمة على ارتكاب المراهقين للعنف:

نظرية التعلم الاجتماعى: Social learning Theory (SLT)

وهى إحدى النظريات التى تفســـر إســـاءة معاملة الأطفال وعواقبها فى تطور الســـلوكيات، فالأطفال يطورون ســـلوكياتهم بطريقتين: إما أنهم يطورون ســـلوكياتهم نتيجة لخبراتهم وتجاربهم الشخصية، أو يدركون ويمثلون سلوكيات الآخرين المحيطين بهم وخاصة البالغين ويتخذون من ســـلوكيات الآخرين قدوة لهم، واســـتناداً لهذه النظرية فإن الأطفال المعرضين لصدمات مؤلمة(مثل الاعتداءات اللفظية، أو السلوكيات المهينة والمذلة تجاههم) قـد يصـــبحون فيمـا بعـد أفراداً مســـيئين، وغـالبـاً مـا يشـــار إليهم بـاســـم "دورة العنف"(Kircaburun,et al.,2020,550) .

نظرية دورة العنف: The cycle of violence theory

تفترض هذه النظرية أن ســـوء معاملة الأطفال تزيد من ارتكاب ضـــحايا الإســـاءة للعنف، حيث أشـارت هذه النظرية إلى أن سـوء المعاملة يمكن أن تقلل وتضـعف من قدرة الأطفال على تنظيم عواطفهم وانفعالاتهم، وتزيد من اندفاعهم، وتؤدى إلى أســـلوب العزو

العدائى الذى يزيد من احتمالية تفسير الأطفال للمواقف والأفراد على أنهما يمثلان تهديداً بالنسبة لهم، مما يزيد من السلوكيات العدوانية للأطفال.

النظرية العامة للجريمة: The general theory of crime

هذه النظرية ذات صلة بتفسير خبرات الطفولة السلبية (وخاصة مقدمى الرعاية المختلين أو المضطربين) والإيذاء، ووفقاً لهذه النظرية فإن مقدمى الرعاية الذين لديهم تاريخ من السلوك الإجرامى، وتعاطى المخدرات، أو المرض النفسى غالباً ما يفشلون فى مراقبة وتوجيه أطفالهم بشكل كافٍ، وضبط وتصحيح سلوكياتهم الخاطئة، فهؤلاء الأطفال لم يتم تنشئتهم اجتماعياً بشكل سوى ، فهم لديهم مستويات منخفضة من ضبط الذات، وهو ما يظهر فى مستويات مرتفعة من الاندفاع لديهم وعدم القدرة على النظر فى عواقب وأفعال الفرد، ويفضلون الانخراط فى السلوكيات المحفوفة بالمخاطركالعنف والإيذاء.

النظريات الأنثوية: Feminist theories

تفسر هذه النظرية تأثير خبرات الطفولة السلبية على الإيذاء، وتشير إلى احتمال تعرض الإناث للعنف فى مرحلة المراهقة بدرجة أكبرمن تعرض الذكور للعنف، ووفقاً للنظريات الأنثوية تقضى الإناث وقتاً أطول فى المنزل مقارنة بالذكور، كما أنهن يضعن اهتماماً أكبر بالعلاقات الاجتماعية، مما يعنى أنهن سيكونن أكثرعرضة للآثار السلبية لسوء المعاملة والمحن الأسرية، علاوة على ذلك افترضت النظريات الأنثوية أن سوء المعاملة يؤدى إلى مشاكل داخلية للإناث (بما فى ذلك تعاطى المخدرات ومشاكل الصحة النفسية)، كما أن سوء المعاملة يؤدى إلى مشاكل خارجية للذكور كالعدوان والعنف نظراً لممارسات التنشئة الاجتماعية للجنسين التى تثبط عدوانية الإناث وتشجع عدوانية الذكور، وبالتالى تشير النظرية النسوية إلى أن الإناث اللاتي يعانين من خبرات الطفولة السلبية سيكون لديهن احتمال أكبر للتعرض للعنف في مرحلة المراهقة مقارنة بالذكور (Fagan,2022,1711-1712).

كما أن هناك نظريات مختلفة فى تفسير الارتباط بين الخبرات المؤلمة فى الطفولة والعدوان:

١-في مجال علم نفس نمو الطفل، يوضح بيليسكي أن الأطفال الذين عانوا من أحداث مؤلمة وسلبية سوف يطورون في وقت لاحق من حياتهم فكرة أن العلاقات بين الأشخاص

يمكن التخلص منها والاستغناء عنها وليست جديرة بالثقة، لذلك فإن العدوان في العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بصدمات نفسية سيزداد.

٢-في علم الاجتماع، تنظر نظرية التوتر إلى الأحداث المؤلمة كشكل من أشكال التوتر، وتوضح النظرية أن الحدث المؤلم باعتباره ضغطاً وتوتراً من شأنه أن يزيد العدوان عن طريق التسبب في مشاعر سلبية مثل الغضب.

ومع التقدم السريع والحديث في علم الأعصاب، وجدت الأبحاث أن الخبرات المؤلمة في مرحلة الطفولة تلحق الضرر بجزء من المخ الذى ينظم الانفعالات، وهذا الضرر والأذى يسبب العدوانية.

كما تشير الأبحاث أيضًا إلى أن التجارب والخبرات المؤلمة تعيق التطور المعرفي للمخ، مما يؤثر على جزء من رصد ومراقبة الأخطاء، ويؤدي ضعف مراقبة الأخطاء إلى استجابة الفرد للمؤثرات الخارجية بشكل غير صحيح وإظهار العدوان، وتركز هذه الدراسات البيولوجية العصبية على الضرر الدائم في المخ الناجم عن هذه الخبرات المؤلمة في مرحلة الطفولة، وأن الأضرار يمكن أن تستمر في التسبب في مشاكل سلوكية طوال فترة المراهقة والرشد (Kang,2021,189).

ثانياً: التنمر:Bullying

تعريف التنمر:

هو مجموعة من السلوكيات العدوانية ويتميز بالتكرار، وباستهداف الضحية عدة مرات، وباختلال توازن القوى، حيث لا تستطيع الضحية الدفاع عن نفسها بسهولة لسبب أو أكثر (قد يكون المتنمر أكثر عدداً، أو تكون الضحية أصغر حجماً، أو أقل قوة جسدية، أو أقل مرونة نفسية من المتنمر)(Smith,&Ananiadou,2003,189).

كما عرفه Obregon-Cuesta,et al.(2022,1) بأنه عدوان متعمد أو إيذاء متعمد يرتكبه شخص أو مجموعة أو أكثر بشكل متكرر، ويتميز بعدم توازن القوى مما يجعل من الصعب على الضحايا الدفاع عن أنفسهم من المتنمرين.

شروط التنمر:

١-يحدث الأذى الجسدى أو النفسي الناتج عن التصرفات السلبية للآخرين والتى يمكن أن تكون مباشرة وعلنية ويمكن ملاحظتها أو غير مباشرة وخفية.

٢-متلقو الأذى هم أضعف (جسديا ونفسيا) أو فى وضع اجتماعى أقل من أولئك الذين تسببوا فى الأذى.

٣-يميل التنمر إلى الحدوث بشكل متكرر وعلى مدار فترات زمنية طويلة(Dietrich,Jurkowski,Schwarzer,&Zimmermann,2023,1).

الاختلاف بين التنمر والعدوان وأشكال العنف الأخرى:

يختلف التنمرعن أشكال العنف الأخرى فى ثلاث خصائص: نية الإيذاء، وتكرار الأفعال المؤذية، واختلال توازن القوى بين المتنمر والضحية، حيث يتمتع المتنمر بميزة على الضحية مثل القوة البدنية، والحجم، والمكانة الاجتماعية، والسلطة والقوة، والشعبية(Ahmed,et al.,2022,1).

ويختلف التنمر عن السلوك العدوانى فى: أن التنمرأعم وأوسع من العدوان، حيث يعتبركل تنمرسلوكاً عدوانياً وليس كل سلوك عدوانى سلوكاً تنمرياً، وهناك فرق بينهما:

١-التنمر سلوك متكرر، أما السلوك العدوانى فليس بالضرورة أن يكون متكرراً

٢-المتنمر يكون متلذذاً بالتنمر ولايشعرصاحب السلوك العدوانى بهذه اللذة.

٣-السلوك التنمرى له غرض وليس طارئاً أو عرضياً كالسلوك العدوانى.

٤-يهدف التنمر إلى التحكم وفرض السيطرة على الآخرين وهذا لايتوفرفى السلوك العدوانى.

٥-الشخص المتنمرلديه نية مسبقة فى إيذاء شخص محدد أما السلوك العدوانى يتوجه نحو الأفراد بشكل عام.

٦-السلوك العدوانى نوعان: إيجابى يستخدم فى الدفاع عن الذات وتدعيمها، وعدوان سلبى ويكون موجهاً لهدم الذات أو الآخرين ، أما التنمر فهو مرفوض فى كل أشكاله(رغداء قطب، ٢٠٢٢، ٣١٣).

أشكال وأنواع التنمر:

يمكن تصنيف التنمر إلى تنمر مباشر وغير مباشر، فالتنمر المباشرهو تعبير علنى عن القوة ويشمل الاعتداء الجسدى (مثل الضرب أوالركل) أو اللفظى (مثل الإهانات والتهديدات والتهكم والسخرية والشتائم) أو تدميرالأشياء التى لها قيمة بالنسبة للضحية، أما التنمر غير المباشر(العلائقى أو الاجتماعى) هو تلاعب خفى من خلال العلاقات الاجتماعية التى تهدف إلى إيذاء أو استبعاد الضحية (عن طريق النميمة أو نشر

الشائعات)، ومع تطور التكنولوجيا ظهر التنمر الإلكتروني في السنوات الأخيرة وهو استخدام الإنترنت والأجهزة المحمولة لإيذاء الآخرين (Sandoval,Vyskocilova,Hruby,Prasko,Jelenova,Kamaradova,etal.,201) 5,112,113

التنمر الجسدى أو البدنى :

هو شكل من أشكال التنمر المباشر، ويشمل العنف والأفعال العدوانية، والضرب واللكم ، والدفع، واستخدام السلاح لإيذاء الآخرين، والسرقة.

التنمر اللفظى:

وهو أيضا شكل من أشكال التنمر المباشر ويشمل التهديدات، والشتائم، والسب، والإهانة، واستخدام الأسماء المسيئة(Rauf,Shahid,sarwar,&Asif,2022,324).

التنمر العلائقى أو الاجتماعى:

هو شكل من أشكال التنمر غير المباشر الذى يتعلق بالتلاعب بالعلاقات مثل النميمة ، وللتنمر الاجتماعى تأثير ضارعلى الضحية، فهو يعتبرأحد عوامل التنبؤ بالسلوك الانتحارى (Svecova,et al.,2023,5).

التنمر على الممتلكات:

عرفه الباحثان إجرائياً بأنه: نوع من التنمر يتم من خلاله قيام المتنمر بالتعدى على ممتلكات الضحية وتخريبها وإتلافها، والاستيلاء على أموالها، والاعتداء على أدواتها، ورفض إرجاع أشياء خاصة بها، وسرقة ممتلكاتها بهدف مضايقتها وإذلالها."

التنمر الالكترونى:

هو سلوك يتم إجراؤه عبر الوسائط الالكترونية أو الرقمية من قبل أفراد أو مجموعات تقوم بشكل متكرر بإرسال رسائل عدائية أو عدوانية تهدف إلى إلحاق الأذى أو الانزعاج بالآخرين، ويتسم التنمر الالكترونى بالعنصر التكنولوجى، والطبيعة العدائية للفعل، والنية للتسبب فى المعاناة، والتكرار.

وتشمل الأشكال الشائعة للتنمر الالكترونى الهواتف المحمولة (التنمر عن طريق المكالمات الهاتفية، والرسائل النصية، والتنمر بالصوروومقاطع الفيديو)، أو استخدام الانترنت

(التنمر عن طريق رسائل البريد الالكترونى، وغرف الدردشة، من خلال الرسائل الفورية وعبرمواقع الويب) (Ferrara,Ianniello,Villani,&Corsello,2018,1).

وعلى الرغم من أن كلا من التنمر التقليدى والتنمرالالكترونى متشابهان من حيث الشكل والأسلوب إلا أنهما مختلفان: فعلى عكس التنمر التقليدى يسمح التنمر الالكترونى للمتنمربإخفاء هويته خلف جهاز الكمبيوتر، وعدم الكشف عن هوية المتنمر يجعل من السهل عليه توجيه الضربات للضحية دون الحاجة إلى رؤية رد فعل الضحية، كما أن التأثير الذى تحدثه الأجهزة التكنولوجية يؤدى إلى قول وفعل أشياء أكثر قسوة مقارنة بما هو معتاد فى مواقف التنمرالتقليدى (Donegan,2012,34) ، بالإضافة إلى عدم قدرة الضحية على الهروب من موقف التهديد والتخويف، وعجزها عن الدفاع عن نفسها، والنطاق الأكبر للأفعال العدوانية لأنها تنتشر بسرعة (Lucas-Molina,et al.,2022,34).

كما أن ضحايا التنمر الالكترونى لايقومون بالابلاغ خوفاً من قيام آبائهم بتقييد وقتهم على الانترنت والهواتف المحمولة أو اكتشاف معلومات نشرها المراهقون أنفسهم على الويب، وخوفاً من العقاب من قبل المتنمرين.

ويكون المتنمرون الالكترونيون أكثر ذكاء من الناحية التكنولوجية وأكثر قدرة على الوصول إلى الضحايا عبرالانترنت، والاستفادة من أساليب التنمروالتى تشمل سرقة الهوية، واختراق الحسابات، وإصابة أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالضحية بالفيروسات، وانتحال الشخصية، أو نشر محتوى محرج، ويكون الدافع وراء التنمر الالكترونى هو الافتقار إلى الثقة أو الرغبة فى الشعور بالرضا تجاه أنفسهم، والرغبة فى السيطرة، والبحث عن المتعة والتسلية والانتقام(Ferrara,et al.,2018,1,2).

ويرتبط التنمرالالكترونى بالتفكيرالانتحارى، وأعراض الاكتئاب بدرجة أكبرمقارنة بالتنمر التقليدى(Lucas-Molina,et al.,2022,34).

معدل انتشار التنمر:

ذكر التقرير الثاني عن السلوك الصحي لدى الأطفال في سن المدرسة، الصادر عن منظمة الصحة العالمية والذى تم نشره في كوبنهاغن (الأربعاء) ٢٧مارس ٢٠٢٤، أن واحداً من كل ستة أطفال في المدارس، يتضرر من التنمر عبر الإنترنت، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

ونحو ١٥ في المائة من التلاميذ قد تعرّضوا بالفعل إلى التنمر عبر الإنترنت. وارتفعت نسبة الضحايا بين الصبيان من ١٢ في المائة في تقرير عام ٢٠١٨، إلى ١٥ في المائة، وبين البنات من ١٣ في المائة، إلى ١٦ في المائة، وذكر نحو واحد من كل ثمانية تلاميذ ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١١ و١٥ عاماً أنهم قد تنمروا بالفعل على شخص ما في الفضاء الرقمي، وبينما ذكر ١١ في المائة من الصبيان في تقرير عام ٢٠١٨ أنهم تنمروا على شخص ما في الفضاء الرقمي، ارتفع هذا الرقم الآن إلى ١٤ في المائة، وبالنسبة للبنات، ارتفع الرقم من ٧ في المائة إلى ٩ في المائة.

(نُشر في ٢٧ مارس ٢٠٢٤ م . https://aawsat.com)

كما كشفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة" اليونسكو"، أن أكثر من ٢٤٦ مليون طفل ومراهق حول العالم يتعرضون للعنف والتنمر فى المدارس، وأن الفتيات يتأثرن بشكل غير مقبول بما يتعرضن له من تنمر، وأوضحت منظمة اليونسكو أن العنف في البيئات التعليمية هو واقع يومي يحرم ملايين الأطفال والشباب من حق الإنسان الأساسي في التعليم.

(نُشر في ٢ يناير ٢٠٢٣

https://www.youm7.com/story/2023/1/2)

ويوجد تباين فى معدلات انتشـــار التنمر بين الدول المختلفة، لكن المعدل بين دول العالم العربى كانت الأعلى، حيث بلغ معدل انتشـار التنمر فى مصـر ٧٧,٨% بين طلاب المدارس الريفية (Khalil,Elsaadany,&Mohasseb,2021,90) .

وهدفت دراسة Khalil,et al.(2021) إلى تقييم مدى تكرار التنمر، وتحديد الفروق بين الجنسـين فيما يتعلق بسـلوكيات التنمر المختلفة بين طلاب المدارس في مرحلة المراهقة المبكرة، وتكونت عينة الدراســة من ٣٥٠ طالباً من طلاب المدارس الابتدائية والإعدادية في منطقة طنطا بمحافظة الغربية فى مصر، وتم إجراء استبيان شبه منظم على الطلاب للسؤال عن مســتوياتهم الاجتماعية والاقتصــادية، وســلوكيات التنمر المختلفة، وأنواعها، وتأثيراتها النفسـية على الطلاب المتضـررين، وتوصـلت النتائج إلى تعرض الطلاب للتنمر على شـكل متنمرين (٦%)، ضـحايا (٢٢%)، ضـحايا متنمرين (٧%)، وشـهود (٥٥%). حوالي ٥٦% من الطلاب الذين تعرضـــوا للتنمر كانوا من الذكور و٤٤% من الإناث. حوالي ٦٠% من الطالبات كن ضـــحايا مقابل ٣٩% بين الذكور، وبلغت نســبة التنمر الجســدي ٥٣,١%،

واللفظي ٤٩,٨% ، في حين بلغت نسبة التنمر الإلكتروني ٢٣,٢%، والتنمر الجنسي ١٢,١%. وكان التنمر الجسدي أكثر شيوعا بين الطلاب الذكور، وكانت الطالبات أكثر تعرضًا للتنمر اللفظي والتنمر الالكترونى، وأكدت النتائج على أن تكرار تجربة التنمر بين طلاب المدارس في مرحلة المراهقة المبكرة كانت مرتفعة، وكانت الطالبات يتعرضن لسلوكيات التنمر بشكل أقل من الطلاب الذكور.

كما وجدت دراسة أجريت بالقاهرة لتقييم مدى انتشار العنف بين أطفال المدارس الابتدائية أن المدارس الحكومية والخاصة شهدت عنفًا مختلفًا، على سبيل المثال، أبلغ ٧٦% من أطفال المدارس الحكومية عن تعرضهم للعنف الجسدي، في حين أفاد ٦٢% من أطفال المدارس الخاصة أنهم تعرضوا للعنف الجسدي، وأفادت دراسة أخرى أن معدل انتشار سلوك التنمر بين ٢٨٠ طالبًا من طلاب المرحلة الابتدائية في سوهاج بمصر قد بلغ حوالي ١٢,٥٪(Ahmed,et al.,2022,2).

وهدفت دراسة Man,et al.(2022) إلى استكشاف العلاقة بين أشكال التنمر والصحة النفسية للمراهقين، وتم استخلاص البيانات من ١٦٧,٢٨٦ مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٧ عامًا في ٦٥ دولة من المسح العالمي لصحة الطلاب في المدارس بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٥، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار التنمرفى العينة بلغ ٣٢,٠٣%، مع أعلى معدل انتشار للتنمر فى دول العينة فى إفريقيا وذلك مرتبط بمستوى الدخل المنخفض، وفقر المدارس، وفقر البيئة الاجتماعية، والحروب، وأعمال الشغب فى المنطقة الإفريقية، كما توصلت النتائج إلى أن التنمر اللفظى أعلى معدل انتشار وأكثر تأثيراً سلبياً على الصحة النفسية للمراهقين، يليه التنمر الجسدى.

وعلى الصعيد العالمى ينتشر التنمر على نطاق واسع بين المراهقين، فقد ذكر تقرير أصدرته اليونسيف عام ٢٠١٨ بأن أكثر من ثلث الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٥ عاماً قد تعرضوا لأشكال مختلفة من التنمر، كما أظهرت البيانات التى أصدرتها منظمة الصحة العالمية عام ٢٠٢٠ أن أكثر من ١٠٠مليون طفل فى جميع أنحاء العالم يموتون كل عام بسبب العنف بما فى ذلك التنمروالعنف المنزلى الشديد(Man,et al.,2022,1).

وتوصلت دراسة Barzilay,Klomek,Apter,Carli,Wasserman,Hadlaczky,et al.(2017)

إلى أن معدل انتشـــار التنمر الجســـدى ٩,٤%، واللفظى ٣٦,١%، والاجتماعى(العلائقى) ٣٣%، وكان الذكور أكثر عرضـــة للوقوع ضـــحايا للتنمر الجســـدى واللفظى، فى حين أن الإناث أكثر عرضة للتنمر العلائقى.

كما أشـــارت نتائج دراســـة Ossa,Pietrowsky,Bering,&Kaess(2019) التى أجريت على ١٥٠ طفلا ومراهقاً بالمدارس بألمانيا أن ٤٦% من طلاب عينة المدرســـة قد تعرضـــوا للتنمر(حوالى٦٩ طفلا ومراهقـاً) ، منهم ٢٨,٧% تعرضـــوا للتنمربـدرجـة متوسطة(حوالى ٤٣ طفلا ومراهقاً)، ١٧,٣% تعرضوا للتنمر بدرجة شديدة (حوالى ٢٦ طفلا ومراهقاً).

وأظهرت دراســـات مختلفة بالصـــين على أن معدل انتشـــار حالات التنمر التقليدية يتراوح من ٢-٦%، فى حين أن معـدل انتشـــــار التنمر الإلكتروني تراوحـت بين١٤-٥٧%(Wang,Jiang,Wang,Hu,Fang,Yuan,et al.,2019,981).

أسباب التنمر أو العوامل المنبئة بالتنمر:

عوامل الخطرالأسرية المنبئة بالتنمر:

١-يعتبركل من إساءة المعاملة والإهمال عوامل خطر بالنسبة للمتنمرين، وضعف التواصل الوالدى مع الأطفال، والعدوان فى المنزل، وضعف دعم الوالدين، وضعف الرقابة الوالدية عوامل منبئة بالتنمر، وكذلك التنمربين الإخوة يزيد من مخاطر التنمر بين الأقران(Smith,2016,524)، كما أن الخلل الأسرى أو الأسر المضطربة والحماية المفرطة من قبل الوالدين، والعنف الأسرى لهم تأثيرودور فى تورط الأطفال فى التنمر، كما وجد أن العديد من المتنمرين يعانون من صراعات أسرية، وسيطرة عدائية من جانب الآباء(Plexousakis,Kourkoutas,Giovazolias,Chatira,&Nikolopoulos,2019, 2-3).

٢-أسـاليب التنشـئة الوالدية الاسـتبدادية تزيد من خطر التورط فى التنمر، ويمكن تفسـيرذلك بأن الأسـلوب الوالدى الاسـتبدادى والتنمر يشـتركان فى خصـائص معينة مثل الميل للسـيطرة على الآخرين عن طريق القوة والإهانة(Dietrich,et al.,2023,2).

٣-الخلافات الأسرية والصراعات بين الوالدين، وتعاطى الوالدين للمخدرات يتنبأون بالتنمرعند الأبناء، وكذلك غياب الآباء، ونقص الدفء الأسرى، وضعف التماسك الأسرى(Ahmed,et al.,2022,5).

٤- الفقروانخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة: فالطلاب الذين يعانون من الفقرأكثر عرضة للتنمر الجسدى واللفظى مقارنة بالطلاب الأغنياء، أى أن الطلاب ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض والذين يعانون من الحرمان أكثر انخراطاً فى التنمر من الطلاب ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع(Hamel,Schwab,&Wahl,2021,2,3).

٥-انخفاض مستوى التعليم يرتبط بالفئات المحرومة اقتصادياً واجتماعياً وهذا يزيد من خطر التورط فى التنمر (Svecova,et al.,2023,5).

خصائص وعوامل الخطر الشخصية الفردية:

١-الصعوبات الانفعالية والسلوكية (EBD): فالطلاب الذين يعانون من صعوبات انفعالية وسلوكية هم أكثر عرضة للانخراط فى التنمر، ويمكن تفسير سبب ذلك هو انخفاض جودة العلاقات الناتجة عن الصعوبات الانفعالية والسلوكية، ويزيد خطر تورطهم فى التنمر بسبب قصورهم فى المهارات الاجتماعية والانفعالية مما يجعل من الصعب عليهم الاندماج فى العلاقات الاجتماعية وبناء علاقات موثوقة مع الآخرين(Dietrich,et al.,2023,2).

٢-الإضطرابات: فالأطفال والمراهقون المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هم أكثر عرضة للتنمرعلى الآخرين(Hennig,Jaya,&Lincoln,2017,1037).

٣-خصائص الطلاب كمتنبىء بالتنمر: لقد وُجد أن الأطفال الذكور المحرومين (الذين يحصلون على وجبات مدرسية مجانية)، والأطفال من المجموعات العرقية السوداء هم أكثر تنمراًعلى الآخرين(Hamel,et al.,2021,2).

٤-الشباب المتنمرون لديهم سمات عصبية، فهم يعانون من عدم الاستقرارالانفعالى مقارنة بالآخرين(Roques,Laimou,Camps,Mazoyer,&El Husseini,2020,3).

٥-وأشار Kircaburun,et al.(2020,549) إلى أن هناك مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية التى تدفع الأفراد إلى الانخراط فى ارتكاب التنمر الالكترونى ومنها: الاكتئاب،

واجترارالغضب، والخصائص الشخصية غيرالمرغوب فيها، وجودة النوم، وإشكالية استخدام الانترنت.

٦-الغيرة والعدوانية، والاستقواء والاستعراض والنفوذ على الآخرين، والشعور بالإحباط ، والافتقار إلى مهارات الضبط الاجتماعى والضبط الانفعالى، وضعف الوازع الدينى عند المراهقين، وانخفاض المستوى الأكاديمى لديهم(سليمة سايحى، ٢٠١٨، ٨٤).

عوامل خطر مدرسية:

توجد بعض عوامل الخطر المدرسية التى يكون لها دور فى ارتكاب التنمرمنها: المناخ المدرسى حيث أنه إذا لم تكن البيئة المدرسية جيدة وصحية ينتشر التنمروالمشاكل ذات الصلة به، واتجاهات المعلم واستجاباته تجاه التنمر لها دور أيضاً، وتوجد أربع خصائص تتنبأ بالتنمرفى الفصول الدراسية وهى: العلاقات السلبية مع الأقران، وضعف العلاقات بين المعلم والطلاب، والافتقارإلى ضبط الذات، وضعف قدرات حل المشكلات بين الطلاب (Ahmed,et al.,2022,4).

عوامل خطر مجتمعية:

١-الأحياء السكنية: خصائص الحى لها تأثير كبير على التنمر، حيث يزداد التنمر فى الأحياء غير الآمنة والعدوانية وغير المنظمة.

٢-الاعلام: أظهرت الدراسات أن العنف الاعلامى يرتبط بالسلوك العدوانى والسلوك المضاد للمجتمع(Ahmed,et al.,2022,5).

الآثار المترتبة على التنمر أو عواقب التورط فى التنمر:

١-سوء التوافق الاجتماعى: ويتضمن مشاعر النفور من البيئة الاجتماعية والتى تظهر من خلال كراهية المدرسة أو مكان العمل، والعزلة والتغيب والشعور بالوحدة(Rigby,2003,584)، وزيادة القلق الاجتماعى، وانخفاض الثقة بالنفس، وسوء العلاقات مع الأقران، ومشاكل جسدية، وقد وصف دى لارا (٢٠١٦) الأعراض السلبية والذكريات السلبية المؤلمة (كتقدير الذات والخجل، والصعوبات فى العلاقات والثقة، والمشاكل الانفعالية والقلق) على أنها متلازمة ما بعد التنمر لدى البالغين Adults post-bullying syndrome (APBS) (Blood,&Blood,2016,73).

٢- انخفاض أو تدنى الرفاهية النفسية: ويشمل الحالات المزاجية غير السارة (مثل الشعور بالتعاسة ومشاعر الغضب والحزن) (Rigby,2003,584)، علاوة على الضيق والكرب النفسي: فلقد توصلت نتائج دراسة(2014)Takizawa,Maughan,&Arseneault إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للتنمرلديهم مستويات مرتفعة من الضيق والكرب النفسى فى مرحلة الشباب، كما توصلت النتائج إلى ارتباط التنمر بسوء العلاقات الاجتماعية، والصعوبات والأزمات الاقتصادية، ونقص جودة الحياة فى المراحل العمرية اللاحقة، وأكدت النتائج على أن ضحايا التنمرالمتكررلديهم معدلات مرتفعة من اضطرابات القلق.

٣- التنمر يؤثر سلباً على التوافق المدرسى، كما يسبب الانسحاب الاجتماعى(Kang,et al.,2018,671)، فالطلاب الذين تعرضوا للتنمريعانون من صعوبات فى التركيز والانتباه فى الفصل، ويعانون من صعوبات فى التعلم (Jan,&Husain,2015,46).

٤- المتورطون فى التنمرالمدرسى يواجهون مشاكل مثل الفشل الدراسى وضعف الأداء الأكاديمى، والتغيب والتسرب من المدرسة، وفترات من عدم الانضباط والالتزام الدراسى، كما أنهم مسئولون عن خلق مناخ من انعدام الأمن والخوف فى المدارس (Zequinao,et al.,2017,20).

٥- انخفاض أو تدنى فى تقدير الذات: فضحايا التنمر يعانون من تدنى تقدير الذات ويشعرون بعدم الكفاءة والدونية تجاه الآخرين، ويشعرون بنقص الدعم الاجتماعى، ويجدون صعوبة فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتعامل معها ونتيجة لذلك يكونون أكثر خوفاً وقلقاً بشأن المستقبل.(Balluerka,et al.,2023,31)

٦- ضحايا التنمر هم أكثر عرضة للمعاناة من الصعوبات الأكاديمية، والأعراض النفسية الجسمية (كالأرق، والصداع)، وسلوك إيذاء الذات، وسوء التوافق الانفعالى(Balluerka,et al. ,2023,27).

٧- انخفاض الذكاء الوجدانى، وانخفاض الأداء الأكاديمى والرفاهية، وزيادة السلوك المعادى للمجتمع والعدوانية، وزيادة مستويات التوتر، والمشاكل الانفعالية والسلوكية المختلفة (Harlanova,Sivrikova,Popova,&Lapaeva,2019,1).

٨- المشاكل الجسدية: فالأطفال والمراهقون الذين يتعرضون للتنمر أكثر عرضة للإصابة بمشاكل جسدية كالصداع وآلام المعدة، وآلام الظهر، والتعب والدوخة، وصعوبات ومشاكل النوم كالكوابيس والذعر الليلى(Wolke,&Lereya,2015,881).

٩- المراهقون الذين تعرضوا للتنمر فى الماضى أكثرعرضة لخطر ارتفاع مؤشر كتلة الجسم والسمنة فى مرحلة الرشد مقارنة بأولئك الذين لم يتعرضوا للتنمر(Sandoval,etal.,2015,114) ، كما يرتبط التنمر باضطرابات الأكل فى مرحلة الرشد لأن معظم الأطفال الذين تعرضوا للتنمر لديهم عدم الرضا عن أجسامهم، وذلك لأن التنمر يؤدى إلى تدهور إدراك الضحية لجسمه، وتشوه تقديره لذاته (Svecova,et al.,2023,2).

١٠- تعاطى المخدرات والتدخين: فالتنمر يزيد من خطر تطويرونمو عادات غير صحية بما فى ذلك تعاطى المخدرات والتدخين فى وقت لاحق، وقد استهدفت دراسة Connolly(2017)بحث العلاقة بين إيذاء التنمر وتعاطى المخدرات لدى عينة من الذكور والإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكور المتنمرين يعانون من زيادة أسرع فى تعاطى السجائر والماريجوانا مقارنة بالذكور غير المتنمرين، فى حين أن الإناث المتنمرات يعانين من زيادة أسرع فى تعاطى السجائر مقارنة بالإناث غيرالمتنمرات.

١١- ارتكاب التنمرفى مرحلة المراهقة يتنبأ بزيادة احتمال مشاكل الصحة النفسية فى مرحلة الرشد (مثل القلق، واضطرابات الشخصية، والجرائم العدوانية، والاعتماد على المواد) (Harcourt,Green,&Bowden,2015,4).

١٢-الاكتئاب: فقد استهدفت دراسة Jung,Lee,Lee,Kim,Joen,Shin,et al.(2023)الكشف عن العلاقة بين التنمر فى مكان العمل وانتشار الاكتئاب لدى عينة من الموظفين الكوريين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر فى مكان العمل وانتشارالاكتئاب.

١٣-تطور الذهان: فلقد استهدفت دراسة Campbell,&Morrison(2007) بحث العلاقة بين التنمر والتجارب الذهانية لدى عينة من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٦ عاماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط التنمر بالاستعداد للتجارب الذهانية، كما يرتبط التنمر بالميل إلى الهلوسة البصرية والبارانويا (جنون العظمة).

١٤- يرتبط التنمر بزيادة المشاكل الخارجية وخاصة خطر الإصابة باضطراب الشخصية المضادة أو المعادية للمجتمع(Dietrich,et al.,2023,2)، كما يعانى ضحايا التنمر من الإصابة بأعراض اضطراب الشخصية الحدية(Wolke,&Lereya,2015,881).

١٥- يؤدى التنمر إلى البارانويا (جنون العظمة) لدى الطلاب، حيث أن التنمر هو مظهر من مظاهر القوة على الآخرين مما يدفع الضحايا إلى استخدام دفاعات معينة ضد الأفراد المتنمرين لذلك فإن وجود التفكير بجنون العظمة هو دفاع ضد التهديدات الممكنة (Lopes,2013,254,255).

١٦- يسبب التنمر اضطراب ضغوط مابعد الصدمة، فقد استهدفت دراسة Ossa,et al.(2019)بحث ما إذا كان التنمر يرتبط بأعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة على عينة من طلاب المدارس من الأطفال والمراهقين بلغ عددهم ٢١٩ طفلاً ومراهقاً بألمانيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجات أعراض اضطراب ضغوط مابعد الصدمة كانت أعلى بكثير لدى الطلاب الذين تعرضوا للتنمر مقارنة بالطلاب الذين لم يتعرضوا للتنمر، كما أكدت النتائج على أن التنمر فى المدرسة يرتبط بشكل كبير بأعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

١٧-يرتبط التنمر بمحاولات الانتحار: فقد استهدفت دراسة Meltzer,et al.(2011) بحث ما إذا كان التعرض للتنمر يرتبط بمحاولات الانتحارلدى عينة من البالغين فى بريطانيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البالغين الذين تعرضوا للتنمر أكثر عرضة بمقدار الضعف عن غيرهم من البالغين لمحاولات الانتحار، كما أكدت النتائج أن ضحية التنمر يعانى من القهر والإحباط والإذلال والخزى الذى بدوره يؤدى إلى اليأس والاكتئاب والسلوك الانتحارى.

الفروق بين الجنسين فى التنمر:

توصلت نتائج دراسة Jung,et al.(2023) إلى وجود التنمر بدرجة أكبر بين الموظفين الذكور، كما أشار Obregon-Cuesta,et al.(2022,2) إلى وجود معدلات مرتفعة من التنمربين الذكور مقارنة بالإناث، ويختلف نوع العنف فى التنمر حسب الجنس حيث أن الايذاء الجسدى مرتفع بين الذكور، والايذاء النفسى أوالعلائقى(الاجتماعى) مرتفع بين الإناث.

خصائص المتنمر:

١-يتسم المتنمرون بمستوى أقل من التعاطف، والاندفاع (Smith,2016,524)، كما ترتبط النرجسية والتكبروالغروورارتباطاً وثيقاً بالتنمر (Ahmed,et al., 2022,3).

٢-المتنمر لديه مواقف واتجاهات سلبية تجاه الآخرين، ولديه إدراك للذات سلبى، ويواجه صعوبة فى حل المشكلات مع الآخرين، ويتأثربالعوامل المجتمعية السلبية، ويميل إلى التأثر سلباً بأقرانه(Cook,Williams,Guerra,Kim,&Sadek,2010,76).

٣-الأطفال المتنمرون على المدى الطويل يفشلون فى إقامة علاقات اجتماعية إيجابية، ويكونون أكثر عرضة لخطر الإجرام وتعاطى المخدرات (Hennig,et al.,2017,1041).

٤-توصلت نتائج دراسة Neziroglu,Borda,Khemlani-Patel,&Bonasera (2018) إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب التشوه الجسمى كانوا أكثر عرضة لارتكاب التنمر مقارنة بالآخرين.

٥-الأطفال الذين يعانون من الاكتئاب والقلق واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لديهم سلوك تنمرى، ويعانى المتنمرون من مشاكل التوافق، ويظهرون سلوكاً عدوانياً، وقسوة وتحدى واضطرابات سلوكية(Neziroglu,et al.,2018,15).

٦-يميل الأطفال والمراهقون المتورطون فى التنمر إلى إظهار مشكلات نفسية واجتماعية بما فى ذلك مشاكل السلوك، والاضطرابات الانفعالية، وصعوبات فى العلاقات مع الأقران(Harcourt,et al.,2015,4).

٧-ينحدر المتنمرون من أسر يتم فيها استخدام العقاب الجسدى حيث يتم تعليم الأطفال رد الانتقام بشكل جسدى للتعامل مع المشكلات، وتتسم أسرهم بغياب الدفء الأسرى، والمتنمرون يكونون عدوانيين تجاه المعلمين والوالدين (Piflkin,2002,559).

٨-الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية، أو مشاكل انفعالية هم أكثر عرضة للتورط فى التنمر على الآخرين (Sandoval,etal.,2015,113).

٩-يرتبط التنمر بالسلوكيات الخارجية (العدوانى أو المتحدى أو التخريبى أو المنحرف) (Ahmed,et al.,2022,3)

١٠-المتنمرون معرضون لارتكاب الجرائم فى المستقبل، ويظهرون مواقف معادية أو مضادة للمجتمع (Pan,2023,587).

١١-يتسم المتنمرون بمستويات مرتفعة من الغضب، فقد أشارت نتائج دراسة Wang,et al.(2020) إلى أن المراهقين الذين يتسمون بمستويات مرتفعة من الغضب، ولديهم مستويات مرتفعة من عدم الالتزام الأخلاقى أكثرانخراطاً فى ارتكاب التنمر على أقرانهم مقارنة بالمراهقين ذوى سمة الغضب المنخفضة.

سمات شخصية وعوامل أسرية تسهل من الوقوع ضحية للتنمر:

١-الخجل والصمت والخوف والقلق وعدم الأمان والبكاء بسهولة وتدنى تقدير الذات والتلعثم ووجود صعوبات فى التعلم (Meltzer,et al.,2011,498).

٢-وجود إعاقة أو كون الفرد من ذوى الاحتياجات الخاصة عامل خطر لجعل الفرد ضحية للتنمر، كما أن وجود خصائص معينة (مثل التلعثم والتأتأة) قد تجعل الضحية هدفًا واضحًا، حيث يكون هؤلاء الأطفال أقل اندماجًا اجتماعيًا ويفتقرون إلى الحماية من التنمر الذي توفره الصداقة، كما أن أولئك الذين يعانون من مشاكل سلوكية قد يتصرفون بطريقة عدوانية ويصبحون "ضحايا استفزازيين" للتنمر (Smith,&Ananiadou,2003,192).

٣-الأطفال الذين لديهم أنماط تعلق غير آمنة بالوالدين هم أكثر عرضة للوقوع ضحايا للتنمر، حيث يكون لديهم مخططات معرفية بتوقع أن الآخرين سوف يسيئون معاملتهم ولديهم شعور بانخفاض قيمة ذواتهم مما يجعلهم أكثرعرضة للهجوم والاعتداءات الشخصية من الآخرين(Beduna,&Perrone-McGovern,2019,22)

٤-انخفاض المستوى التعليمى للوالدين، والاكتئاب الوالدى، والحرمان المادى، وانخفاض الحالة الاجتماعية والاقتصادية ارتبطت بمخاطر التعرض للتنمر والوقوع ضحية للتنمر.

٥-الخصائص الفردية بما فى ذلك العدوانية، والعزلة الاجتماعية تزيد من التعرض للتنمر (Arseneault,2018,415).

٦-الأطفال الذين يعانون من الرهاب الاجتماعى أكثر عرضة للتعرض للتنمر، حيث لديهم المزيد من الإدراكات السلبية ويتوقعون المزيد من النتائج السلبية حول التفاعلات الاجتماعية، ويظهرون القلق، ولديهم تفاعلات أقل إيجابية مع أقرانهم، وأكثر عرضة للرفض(Lopes,2013,256).

٧-الطلاب ذوو الخلفيات المهاجرة معرضـــون لخطر التنمر ويصـــبحون ضـــحايا للتنمر التقليدى خاصـــة عندما يمثل هؤلاء الطلاب ذوو الخلفية المهاجرة أقلية (Hamel,et al.,2021,2).

٨-الذكورالذين يعانون من نقص الوزن والسمنة هم أكثر عرضة للتنمر من أقرانهم ذوى الوزن المتوسط(Ahmed,et al.,2022,3).

٩-أشار Kang,et al.(2018,671) إلى أن العديد من ضحايا التنمر كانوا ضعفاء جسدياً مثل قصر القامة، أو لديهم صفات بدنية معينة.

النظريات المفسرة للتنمر:

١-نظرية التعلق ل "بولبى" :

تم اقتراح نظرية التعلق من قبل بولبى الذى أكد على أهمية الارتباط المبكر للطفل بمقدم الرعاية والذى يمكن أن يؤثر على العلاقات طوال فترة الحياة، واقترح بولبى أن التعلق الآمن يؤثر على توقعاتنا ومعتقداتنا حول العلاقات من خلال الهياكل المعرفية التى تســـمى المخططات المعرفية، وهذه المخططات للذات وللآخرين تنتقل خلال العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية لتؤثرعلى أفكارنا ومشـــاعرنا وســـلوكياتنا فى العلاقات الأخرى، وتزود هذه المخططات المعرفية الأطفال بتوقعات حول كفاءتهم الذاتية وقيمتهم الذاتية ومدى استجابات الآخرين، فعلى سبيل المثال: الطفل الذى مر بتعلق آمن مع مقدم الرعاية فى مرحلة الطفولة قد يطورمخططا لنفسه يشير إلى "أنا استحق الحب"، فى حين أن الطفل الذى شهد تعلقاً غير آمن يكون لديه مخطط يشير إلى " أنا استحق الأذى والإساءة من الآخرين"، وتشير الأبحاث إلى أن الأطفال الذين لديهم أنماط تعلق غيرآمنة بالوالدين هم أكثر عرضـــة للتنمر، حيث يكون لديهم مخططات معرفية بتوقع أن الآخرين ســـوف يســـيئون معاملتهم ولديهم شـــعور بانخفاض قيمة ذواتهم مما يجعلهم أكثر عرضـــة للهجوم والاعتداءات الشـــخصـــية من الآخرين(Beduna,&Perrone-McGovern,2019,22).

٢-منظور ديناميكيات المجموعة:

ينظر موركوفســـكى(٢٠٠١) إلى التنمر من منظور ديناميكيات الجماعة أى أن الســـلامة والتجانس والتغيرات التطورية الأخرى ينظر إليها فى المجموعة كأهداف فى منظور ديناميكيات المجموعة ويحظى تحقيق هذه الأهداف بأهمية قصـــوى من قبل جميع أعضـــاء

المجموعة، والأطفال الذين يعتبرون عائقاً أو غير قادرين على تحقيق هذه الأهداف يقعون ضحايا ويتم استبعادهم من المجموعة.

ونتيجة لذلك يشعر هؤلاء الأطفال بالقلق ويصبحون معزولين اجتماعياً بسبب عدم قدرتهم على قبول التغيرات البيئية والقدرة على التكيف لتلبية المتطلبات المطلوبة للبقاء فى المجموعة، ويقع هؤلاء الأطفال ضحية ويتم رفضهم لأنهم يهددون سلامة المجموعة.

٣-التنمركممارسة التنشئة الاجتماعية (نظرية النظام الاجتماعى):

قدم هوكر وبولتون (٢٠٠١) باستخدام مفهوم نظرية النظام الاجتماعي تفسيرات مختلفة حول التنمر، داخل المجتمع الأفراد لديهم أدوار وقوة مختلفة داخل المجتمع، يتم عرض هذه القوة في شكل عدوان، ويوجد شكلان من العدوان (أ) العدوان الجسدي (ب) العدوان اللفظي، ويتم تعزيز السلوك العدواني ويتم تقدير القوة داخل المجموعة، ولاحظ كارديجان (٢٠٠٣) أيضًا التنمر كعملية تنشئة اجتماعية وضبط النوع الاجتماعي، ووفقًا لهؤلاء الباحثين يتم تقدير القوة في عملية التنشئة الاجتماعية، لذلك يُلاحظ أن الضحية تظهر انحرافًا في السلوك والمظهر.

٤-التنمر كعملية جماعية:

طلاب المدارس كونهم أعضاء في مجموعة اجتماعية يشغلون أدوارًا مختلفة لتعزيز مشاعر الانتماء وتثبيت أنفسهم في التسلسل الهرمي الاجتماعي وتعزيز حدوث التنمر، تؤكد نتائج البحث على أن التنمر هو عملية جماعية يتم فيها تعيين أدوار مختلفة لجميع أعضاء المجموعة، يرتبط بعض هذه الأشياء بالجانب المتنمر من التفاعل ويبدأ حدوث التنمر، بعض هذه الأدوار هي كما يلي: زعيم عصابة التنمر، المساعد، المعزز للتنمر، المدافع ، الضحية، المتفرج من الخارج، زعماء العصابة مسؤولون عن توجيه العدوان على الهدف، ويعتبر المساعدون أتباعًا يساعدون المتنمر وينخرطون في العدوان على الأصدقاء، والمعززون هم أعضاء المجموعة الذين يقدمون الاهتمام للمتنمر ثم يقدمون تعليقات حول سلوك المتنمر المدمرالعدوانى، ونتيجة لتفاعل كل هذه الأدوار بين الأفراد، فمن المرجح أن تتشكل روابط بين المتنمرين والمساعدين والمعززين، وقد تكون بين الضحية والمدافعين، في هذه الرابطة إذا تم تعزيز المتنمر، فقد يؤدي التنمر إلى نتيجة سلبية بسبب التعزيز الاجتماعي الذي يقوده مدرسو أو موظفو المدرسة.

٥-النظرية المعرفية للتنمر:

يرى المعرفيون أنه بسبب التغيرات التنموية، من الصعب جدًا اكتشاف سلوك التنمر أو الحد منه بين الأفراد، حيث يطور الأفراد الإدراك ويكتسبون مهارات حول مكان وزمان وكيفية إظهار العدوان ضد الآخرين، وقد يكون البالغون أقل وعيًا بالتفاعل الاجتماعي السلبي مع هؤلاء الأفراد المتورطين في أنشطة الأذى الجسدي غير المباشر بدلاً من ضرب الآخرين بشكل مباشر، وقد يتعلم الفرد أنه في حالة إظهار الاعتداء الجسدي أو اللفظي، فإنه قد يكون في خطر متزايد للانتقام من الضحية أو المدافع، ونتيجة لذلك قد تتم معاقبة البالغين، أما إذا نشر شائعات عن الآخرين، فإن غرضه سيتحقق مع خطر أقل أو معدوم من العقاب أو الانتقام(Jan,&Husain,2015,44-45).

٦-نظرية رأس المال الاجتماعى:

تساعد هذه النظرية على شرح أنماط متنوعة من التنمر من خلال معالجة وظائف وديناميات مختلفة للفئات الاجتماعية بسبب العلاقات بين الأشخاص، ووفقاً لهذه النظرية يمتلك الضحايا الحد الأدنى من رأس المال الاجتماعى مما يعوقهم ويمنعهم من الحصول على مكانة اجتماعية مرتفعة، فى حين يكتسب المتنمرون رأس مالهم الاجتماعى من خلال استبعاد أقرانهم ذوى المكانة الاجتماعية المنخفضة (Yoon,et al.,2021,2).

ثالثا: العلاقة بين خبرات الطفولة الصادمة والتنمر:

أشارت العديد من الدراسات الأجنبية إلى وجود علاقة قوية بين الخبرات الصادمة والمؤلمة فى مرحلة الطفولة وممارسة الفرد التنمرفى المستقبل، ومنها:

دراسة Reisen,et al.(2019) التى بحثت العلاقة بين التعرض لمحن الطفولة وسلوكيات التنمر في أواخر مرحلة المراهقة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٩٣ طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية بالبرازيل في الفئة العمرية من ١٥- ١٩عاماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة عالية من الطلاب قد تعرضوا لمحنة واحدة على الأقل في مرحلة الطفولة (٨٩,٩%)، من بين الذين تعرضوا ٥٦,٦% تعرضوا لواحدة إلى ثلاث شدائد (محن)، و٣٣,٣%، قد تعرضوا من أربع إلى عشر شدائد (محن)، وأظهرت النتائج أن الطلاب المتورطين فى التنمر كانوا أكثر عرضة للتعرض لمحن الطفولة.

ودراسة Wang,et al.(2019) التى تناولت العلاقة بين التعرض لأنواع مختلفة من الإساءة فى مرحلة الطفولة(الإساءة الجسدية، الانفعالية، الجنسية، الإهمال الجسدى، الإهمال العاطفى) والتورط فى أشكال متعددة من التنمر(البدنى، واللفظى، والاجتماعى، والالكترونى) بين المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ٥٧٢٦ طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة بالصين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط كل نوع من أنواع سوء المعاملة فى مرحلة الطفولة بزيادة خطر التورط فى أشكال التنمرالمختلفة، وارتباط كل من الإهمال الجسدى والعاطفى فى مرحلة الطفولة بالتورط فى أشكال التنمر المدرسى، وأكدت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر فى المدارس لدى المراهقين والتعرض لسوء المعاملة فى الطفولة.

وكذلك دراسة Forster,et al.(2020) التى تناولت العلاقة بين خبرات الطفولة السلبية وأنواع متعددة من العنف داخل الحرم الجامعى (التنمر، القتال، التخريب، إحضار سلاح إلى الحرم الجامعى، التهديد بالسلاح) لدى عينة من المراهقين الذكوروالإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين خبرات الطفولة السلبية والتنمرالجسدى للذكور، والتهديد بالسلاح، والسرقة، وتدمير الممتلكات، وارتكاب التنمر، وإحضار السلاح إلى الحرم الجامعى.

وهدفت دراسة Wang,et al.(2020) بحث العلاقة بين سوء معاملة الأطفال وارتكاب التنمر لدى المراهقين وبحث الدور الوسيط لكل من عدم الالتزام الأخلاقى moral disengagement والغضب فى هذه العلاقة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٣٥ مراهقا صينياً، واستخدمت الدراسة كلاً من مقياس استبيان صدمة الطفولة، ومقياس التنمر، ومقياس الغضب، ومقياس عدم الالتزام الأخلاقى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن سوء معاملة الأطفال يلعب دوراً هاماً فى ارتكاب التنمر لدى المراهقين، كما أن سوء معاملة الأطفال تتنبأ بشكل إيجابى بارتكاب المراهقين للتنمر، وأن عدم الالتزام الأخلاقى متغير وسيط فى هذه العلاقة، كما أن الغضب يتوسط فى العلاقة بين عدم الالتزام الأخلاقى وارتكاب التنمر.

وتناولت دراسة Kircaburun,et al.(2020) بحث العلاقة بين الصدمات العاطفية في مرحلة الطفولة وارتكاب التنمرالالكترونى واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإشكالية وسمات الشخصية للمجموعة ب (النرجسية، والهستيرية، والمعادية للمجتمع، والحدية)، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٤ طالبًا جامعيًا وكان ٣٨% من المشاركين قد عانوا من الإهمال العاطفي، و٢٧% قد تعرضوا للإساءة العاطفية الانفعالية، في حين أظهر ٤٤% منهم سلوكًا

واحدًا على الأقل للتنمر الالكترونى، وأشارت النتائج إلى أن مرتكبي التنمرالالكترونى قد حصلوا على درجات أعلى فى استبيان وسائل التواصل الاجتماعي الإشكالي، وسمات المجموعة ب، والاكتئاب والصدمات العاطفية فى مرحلة الطفولة، وانخفاض في تقدير الذات، كما توصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط التعرض للصدمات العاطفية في مرحلة الطفولة بشكل مباشروغير مباشر بارتكاب التنمرالالكترونى عبر سمات المجموعة ب، وأكدت النتائج على الدورالمباشر المهم للصدمات العاطفية في مرحلة الطفولة وسمات الشخصية المرضية في ارتكاب التنمر الالكترونى.

وبحثت دراسة Zhang,et al.(2022) العلاقة بين سوء معاملة الأطفال والتنمر لدى عينة من المراهقين الصينيين ، وتم إجراء مسح مقطعي على أساس السكان بين ٦٢٤٧ مراهقًا (٣٤٠١ ذكرًا و٢٨٤٦ أنثى) في مقاطعة آنهوي بالصين، وكانت مواضع المسح طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة من الصفوف ٤ إلى ٩، وتم جمع البيانات من خلال استبيانات التقرير الذاتي، وتوصلت النتائج إلى أن سوء معاملة الأطفال ينبئ بشكل إيجابي بالتنمر لدى المراهقين في وقت لاحق.

بينما دراسة Burke,Ellis,Peltier,Roberts,Verplaetse,Phillips,et al.(2023) التى بحثت العلاقة بين خبرات الطفولة السلبية (ACEs) والعنف لدى عينة من الذكوروالإناث، واقترحت نتائج التحليل الطبقي الكامن نموذجًا من أربع فئات (شدائد ومحن منخفضة، وسوء معاملة متوسطة مع اختلالات أسرية مرتفعة ، وسوء معاملة شديدة مع اختلالات أسرية متوسطة، وشدائد ومحن شديدة متعددة الأنواع)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع المجموعات والفئات التصنيفية أكثر عرضة لخطر الانخراط فى العنف، وأن زيادة صدمات الطفولة كانت مرتبطة بزيادة خطر العنف، وأن العلاقة بين ACEs والعنف كانت أقوى بشكل ملحوظ بين النساء، فالنساء يتأثرن بشكل سلبي أكثر بـ ACEs.

ودراسة Gajos,Leban,Weymouth,&Cropsey(2023) التي بحثت العلاقة بين خبرات الطفولة السلبية المبكرة والانحراف(الجنوح) وتعاطى المخدرات والكحول والسجائر فى مرحلة المراهقة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٥٥ مراهقاً بأسبانيا، واستخدمت الدراسة تقاريرالأمهات والآباء حول تعرض أبنائهم لسبعة أنواع مختلفة من خبرات الطفولة السلبية المختلفة ACEs أى (الاعتداء الجسدي، والإساءة النفسية، والإهمال، وإساءة استخدام

الوالدين للمواد المخدرة، والمرض النفسي لدى الوالدين،عنف الشريك الأبوي، والسلوك الإجرامي للوالدين) عندما كان عمر المراهقين ١ و٣ و٥ سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن خبرات الطفولة السلبية ACEs المتراكمة خلال مرحلة الطفولة المبكرة قد تكون متورطة وسبباً في انحراف وجنوح الأولاد الذكور، ويمكن تفسيرارتباط خبرات الطفولة السلبية بالانحراف لدى الذكورولیس الإناث وذلك لأن المراهقين الذكورالذين عانوا من خبرات الطفولة السلبية يتغلبون على هذه الخبرات المؤلمة ويواجهونها بالسلوكيات الخارجية المضادة للمجتمع(كالعدوان والعنف والأفعال غير القانونية) فى حين أن الإناث يظهرن أعراضاً داخلية متعلقة بنتائج الصحة النفسية.

وترجع العلاقة بين صدمات الطفولة والخبرات المؤلمة وإيذاء التنمرإلى ضعف مهارات بناء وتكوين العلاقات وقدرات حل المشكلات، فعلى سبيل المثال: إذا نشأ الطفل فى بيئة أسرية مختلة مضطربة بسبب إساءة المعاملة والعنف الأسرى فيؤدى ذلك إلى نتائج اجتماعية وانفعالية وسلوكية سلبية له، وصعوبات فى تطوير المهارات اللازمة لإقامة علاقات سوية وحل المشكلات مع الآخرين، مما يزيد من مخاطرإيذاء الأقران والعنف على مدى الحياة(Kim,park,&Murphy,2023,3023).

كما توصل Liu,et al.(2023,9) إلى أن ارتكاب التنمر هو نتيجة من نتائج إساءة معاملة الأطفال، فالأطفال المساء معاملتهم لديهم احتمالية أكبرلإظهار سلوكيات عدوانية وهم أكثر ميلاً نحو سلوكيات التنمر، ويتوافق ذلك مع الاهتمام النظرى" دورة الضحية إلى الجانى" التى تشيرإلى أن خبرات سوء المعاملة فى مرحلة الطفولة عامل مؤثر يدفع الأفراد إلى التورط فى أنشطة جانحة أو إجرامية لاحقاً.

وهناك مجموعة من النظريات التى قامت بتفسير الارتباط بين سوء المعاملة فى الطفولة والتنمر من وجهات نظرية مختلفة، ويمكن تفسير تأثير سوء معاملة الأطفال (أحد خبرات الطفولة الصادمة) على ارتكاب التنمر لدى المراهقين من خلال:

١-نظرية التعلم الاجتماعى:Social learning theory

أ-تشير نظرية التعلم الاجتماعى إلى أنه يمكن تعلم سلوكيات التنمر والسلوك العدوانى لدى المراهقين وتعزيزها من خلال ملاحظة السلوك العدوانى للوالدين، وبالتالى يصعب على

المراهقين الهروب من تأثيرسوء المعاملة، أى أن المناخ الأسرى السلبى هو أصل سلوك التنمرلدى المراهقين.

ب–قد يتعلم المراهقون الذين عانوا من سوء المعاملة فى مرحلة الطفولة الاعتقاد بأن التنمر هو وسيلة مقبولة للرد على الاختلافات فى الآراء، وهذا يؤدى بهم إلى أن يصبحوا عدوانيين تجاه أقرانهم الأضعف(Wang,et al.,2020,2).

٢-نظرية التعلق:Attachment theory

يرى أصـــحاب نظرية التعلق أنه من الضـــرورى للأفراد أن يقوموا بتطوير العلاقات الشـخصـية والحصـول على الدعم الاجتماعى، ولكن الارتباطات والعلاقات السـلبية والتعلق غير الآمن الناتج عن سوء المعاملة فى مرحلة الطفولة من قبل مقدمى الرعاية المسيئين لهم لها تأثير كبير على علاقاتهم اللاحقة مع أقرانهم.

٣-نظرية مسار الحياة :Life course theory

أكدت نظرية مسار الحياة على أن العلاقات والتواصل مع الأشخاص والهيئات ذات الالتزام القانوني والسلوك الاجتماعي الإيجابي يمكن أن يحظرويمنع السلوكيات المعادية للمجتمع (مثل التنمر)، ولكن المراهقين الذين تعرضوا لسوء المعاملة في مرحلة الطفولة أقل إمكانية لتطوير هذه الروابط والعلاقات، مما أدى إلى زيادة احتمال الانخراط في سلوكيات عنيفة بما في ذلك التنمر.

٤-نظرية دورة العنف: cycle of violence theory

ركزت نظرية دورة العنف التي وضعها ويدوم Widoms (١٩٨٩) على التأثير الشامل للتعرض المستمر للإساءة، فالأطفال الذين تعرضوا للإساءة عرضة لمشاكل جسدية ونفسية وسلوكية وشخصية وتعليمية، ودائرة العنف التى يعيش فيها هؤلاء الأطفال جعلتهم عرضة لأن يصبحوا متنمرين (Wang,et al.,2019,982-983)

٥-النظرية التحليلية (خبرات الطفولة):

ويُفسر سلوك التنمر فى ضوء النظرية التحليلية بأن الطفل المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صناعة والدين يمارسان عليه ألواناً من العقاب والإساءة، وهو نتاج أسرة بها نموذج عدواني، أب يمارس العنف تجاه أبنائه وزوجته، وبالتالى فإن الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التنمرى ما هو الا توحدا مع نموذج والدى تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين، كما يرى أصحاب نظرية التحليل النفسى أن أسباب مشكلة التنمر تعود إلى اضطراب فى شخصية الفرد، فهم يؤكدون على أهمية الخبرات والتجارب السابقة التى يمر بها الفرد فى تشكيل شخصياتهم.

وتعد مدرسة التحليل النفسى السلوك المتنمر نتاجاً للتناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين وعقابهم، ويؤكد التحليليون أن الطفل فى أثناء الرضاعة

يكون قد اكتسب خبرات سارة أو مؤلمة ترتبط بالألم، ويخزن مثل هذه الخبرات فى ذاكرته، وتظل هذه الخبرات تلح وتسعى فى الظهور إلى أن تظهر على صورة هجوم أو اعتداء أو تنمر عندما تأتى الظروف المناسبة لذلك(غنية عبيب، ٢٠٢٢، ٦٣٢).

فروض الدراسة:

١-تختلف مستويات خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة.

٢-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات خبرات الطفولة الصادمة ودرجات التنمر لدى طلبة الجامعة.

٣-وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث (من طلبة الجامعة) فى خبرات الطفولة الصادمة.

٤- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث (من طلبة الجامعة) فى التنمر.

٥- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات طلبة الجامعة (التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية) فى خبرات الطفولة الصادمة .

٦- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات طلبة الجامعة (التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية) فى التنمر .

٧- يمكن التنبؤ بالدرجات الكلية للتنمر لدى طلبة الجامعة من درجاتهم على أبعاد مقياس خبرات الطفولة الصادمة .

٨- وجود فروق بين ديناميات الشخصية لطلبة الجامعة مرتفعى خبرات الطفولة الصادمة عن ديناميات شخصية طلبة الجامعة منخفضى خبرات الطفولة الصادمة كما تظهره الدراسة الإكلينيكية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى لمعرفة العلاقة بين خبرات الطفولة الصادمة والتنمر لدى طلبة الجامعة، وكذلك المنهج الكلينيكى بهدف الكشف عن ديناميات الشخصية لطلبة الجامعة مرتفعى ومنخفضى خبرات الطفولة الصادمة والتنمر.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع طلبة الجامعة بجامعة الزقازيق.

عينة الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة السيكومترية:

تمثل عينة الدراســـة طلبة جامعة الزقازيق الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٠) عاماً.

تم تطبيق الدراســـة الحالية خلال الفصـــل الدراســـى الثانى من العام الجامعى ٢٠٢٣/٢٠٢٤على طلبة الجامعة .

وقسمت عينة الدراسة السيكومترية إلى مجموعتين: الأولى مثلت عينة الخصائص السيكومترية (عينة التقنين)، والثانية عينة الدراسة الأساسية.

(أ)عينة حساب الخصائص السيكومترية :

لحساب الخصائص السيكومترية لمقياسى خبرات الطفولة الصادمة والتنمرتم تطبيق المقياســـين على عينة من طلبة الجامعة بكلية التربية جامعة الزقازيق من طلاب وطالبات الفرقة الأولى شـــعبة إنجليزى(٥٨) طالباً وطالبة، (٥٣ إناث، ٥ ذكور) تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-١٩)عاما، وتم اختيارهم بطريقة عشـــوائية، واســـتخدمت درجات هذه العينة فى التحقق من صـــدق وثبات كل من مقياســـى خبرات الطفولة الصـــادمة والتنمر، وجاءت عينة الخصائص السيكومترية خارج عينة البحث.

(ب)عينة الدراسة الأساسية:

تم التطبيق على عينة من طلبة الجامعة من التخصـــصـــات الأدبية والتخصـــصـــات العلميـة، فتم اختيـاركليـة التربيـة لتمثـل الكليـات الأدبيـة، وكليـة الطـب البيطرى لتمثـل التخصصات العلمية، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠٨) طالباً وطالبة بكلية التربية وكلية الطب البيطرى بجامعة الزقازيق، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٠) عاماً، متوســـط الأعمار للعينـة ١٩ عامـاً، وانحراف المعيارى (٠,٩٥)، وقد تم اختيـار العينـة من طلاب وطالبات الفرقة الأولى والثانية بكلية التربية والطب البيطرى، حيث تكونت المجموعة الأدبية من٢١١ طالباً وطالبة بالفرقة الأولى بكلية التربية وهم: (شـعبة أسـاسـى علوم عددهم ١٦٩

طالباً وطالبة (٧ ذكور، ١٦٢ إناث)، ٤٢ طالباً وطالبة شعبة أساسى إنجليزى(٥ ذكور، ٣٧ إناث)، وتكونت المجموعة العلمية من ١٩٧ من طلاب وطالبات الفرقة الأولى والثانية بكلية الطب البيطرى وهم : ٦٤ من طلاب الفرقة الثانية (١٣ ذكور، ٥١ إناث)، ١٣٣ من طلاب الفرقة الأولى بكلية الطب البيطرى (٧٣ ذكور، ٦٠ إناث).

ثانياً: عينة الدراسة الكلينيكية:

تأكيداً للنتائج السيكومترية قام الباحثان بإجراء دراسة إكلينيكية، وتكونت عينة الدراسة الإكلينيكية من حالتين طرفيتين هما(حالة من الإناث ذات درجة منخفضة فى خبرات الطفولة الصادمة والتنمر، وحالة من الذكورذات درجة مرتفعة فى خبرات الطفولة الصادمة والتنمر)، وتم اختيارهما من العينة السيكومترية وفقًا لدرجاتهما على مقياس خبرات الطفولة الصادمة ومقياس التنمر، وتحديد الحالات الطرفية اعتمد على الاعشاريات وبذلك يكون المنخفضون هم من حصلوا على درجات تساوى الاعشارى الأول أو أقل منه (أى أنهم أدنى ١٠% من الأفراد)، بينما المرتفعون هم من حصلوا على درجات تساوى الاعشارى التاسع أو أعلى منه (أى أنهم أعلى ١٠% من الأفراد).

أدوات الدراسة :

تتمثل أدوات الدراسة الحالية فى الآتى:

أولاً: أدوات الدراسة السيكومترية، وتتمثل فى:

١-مقياس خبرات الطفولة الصادمة (إعداد الباحثين ٢٠٢٤).

٢- مقياس التنمر (إعداد الباحثين ٢٠٢٤).

ثانياً: أدوات الدراسة الإكلينيكية: وتتمثل فى:

١- استمارة المقابلة الشخصية (إعداد: حسن مصطفى عبد المعطى ١٩٩٨).

٢- اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) (إعداد هنرى موراى ١٩٣٥).

وفيما يلى عرض تفصيلى لهذه الأدوات:

أولاً: أدوات الدراسة السيكومترية:

١-مقياس خبرات الطفولة الصادمة (إعداد الباحثين ٢٠٢٤). **ملحق (١)**

قام الباحثان بإعداد مقياس لخبرات الطفولة الصادمة بعد الإطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بخبرات الطفولة الصادمة، والإطلاع على ما توفرمن

مقاييس عربية لخبرات الطفولة الصـــادمة منها مقياس خبرات الطفولة المؤلمة (إعداد زهير النواجحة ٢٠٢٠)، واستفاد الباحثان من مقياس خبرات الطفولة المؤلمة والسارة (إعداد تماره عبد الرازق ٢٠٠٣)، ومقياس الخبرات الصـــادمة (إعداد يحيى النجار وعاطف أبو غالى ٢٠١٧) فى إعداد مقياس خبرات الطفولة الصادمة.

وتكون المقياس فى صورته الأولية من ٤٨ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هى :

البعد الأول: خبرات الإساءة الأسرية والإهمال : ويتكون من ١٧عبارة.

البعد الثانى: خبرات الاختلالات الأسرية ويتكون من ١٦ عبارة .

البعد الثالث: خبرات الحرمان الاقتصادى ويتكون من ١٥عبارة .

البعد الأول : خبرات الإســـاءة الأســـرية والإهمال Experiences of family abuse and neglect وتُعرف خبرات الإساءة الأسرية والإهمال إجرائياً بأنها: " خبرات يمر بها الطفل من أحداث وخبرات ســلبية مؤلمة فى طفولته نتيجة قيام أســرته بإســاءات وايذاءات بدنية أو نفسية أو إهمال تسببت فى ضرروأذى بدنى ونفسى له مما أثر على نموه النفسى وشخصيته ."، و**البعد الثانى: خبرات الاختلالات الأسرية Experiences of family dysfunctions** وتُعرف خبرات الاختلالات الأسرية إجرائيا بأنها:"خبرات سلبية وأحداث مؤلمة تشكل صدمات بالنسبة للطفل يمر بها فى أسرته وتشتمل على انفصال الوالدين، والوفاة، والخلافات الأسرية، وسفروبعد أحد الوالدين، وسجن أحد الوالدين، وتعاطى المخدرات، والعنف الأســرى ضــد الأم، وعنف الإخوة .. وغيرها، ويكون لها تأثير ســلبى وضار على شخصية الطفل وعلى صحته ونموه النفسى، و**البعد الثالث: خبرات الحرمان الاقتصـــادى Experiences of economic deprivation** وتُعرف خبرات الحرمان الاقتصـــادى إجرائيا بأنها: " خبرات من الحرمان التى يعيشـــها الطفل نتيجة الفقروانخفاض مستوى معيشة الأسرة والدخل وعدم القدرة على توفير الاحتياجات الأساسية له فى طفولته والعجز عن إشباع حاجاته المادية مما تسبب فى شعوره بالنقص والمعاناة النفسية".

وتم عرض الصــورة الأولية للمقياس(٤٨عبارة) على عدة محكمين من الأســاتذة فى علم النفس والصــحة النفســية للحكم على دقة صــياغة كل عبارة ومدى انتمائها للبعد الذى تقيسه، وفى ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات وتم حساب الصدق والثبات على النحو التالى:

الكفاءة السيكومترية لمقياس خبرات الطفولة الصادمة:

تم تطبيق المقياس علي العينة المكونة من (٥٨) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة وحساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

الاتساق الداخلي:

(أ) الاتساق بين المفردات والأبعاد

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمى لها في المقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها في مقياس خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة (ن= ٥٨ طالباً وطالبةً)

(١) خبرات الإساءة الأسرية والإهمال				(٢) الاختلالات الأسرية			
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦٨٩**	٢٨	٠,٨٥٢**	٢	٠,٤٧٨**	٢٦	٠,٧٦١**
٤	٠,٤٩٧**	٣١	٠,٧٣١**	٥	٠,١١٥	٢٩	٠,٤١٨**
٧	٠,٧٢٩**	٣٤	٠,٦١٠**	٨	٠,٥٠٢**	٣٢	٠,٤٢٢**
١٠	٠,٧١١**	٣٧	٠,١٣٨	١١	٠,٨٣٠**	٣٥	٠,٦١٧**
١٣	٠,٤٨٣**	٤٠	٠,٧٩٦**	١٤	٠,٦٠٣**	٣٨	٠,٨٠٧**
١٦	٠,٨٦٧**	٤٣	٠,٧٨٠**	١٧	٠,٧٥٣**	٤١	٠,٥٧١**
١٩	٠,٨٢٥**	٤٦	٠,٧٢٤**	٢٠	٠,٩٢٢**	٤٤	٠,٧٥٢**
٢٢	٠,٨١٣**	٤٨	٠,٧٤٥**	٢٣	٠,٨١١**	٤٧	٠,٧٨٥**
٢٥	٠,٨٢٢**						
(٣) خبرات الحرمان الاقتصادي							
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٣	٠,٦٧٧**	١٥	٠,٧٣٣**	٢٧	٠,٤٨٤**	٣٩	٠,٤٤٠**
٦	٠,٦٩٥**	١٨	٠,٤٣٧**	٣٠	٠,٧٣٠**	٤٢	٠,٧٨٤**
٩	٠,٧٥٢**	٢١	٠,٨٥٠**	٣٣	٠,٢١٧	٤٥	٠,٦٩١**
١٢	٠,٤٤١**	٢٤	٠,٧٩٥**	٣٦	٠,٦١٠**		

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) عدا (٣) مفردات أرقام (٣٧) من البعد الأول، (٥) من البعد الثانى، (٣٣) من البعد الثالث، حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة منها مع درجات البعد الذى تنتمى له غير دالة إحصائياً،

وهذا يعني اتســـاق جميع المفردات مع الأبعاد التي تنتمي لها أي ثبات جميع المفردات عدا هذه المفردات (الثلاثة) فهى غير متســـقة مع الأبعاد التى تنتمى لها أي غير ثابتة ويتم حذفها.

(ب)اتساق الأبعاد مع المقياس (ككل):

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد، والدرجات الكلية للمقياس، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية علي مقياس خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة (ن= ٥٨ طالباً وطالبةً)

خبرات الطفولة الصادمة	معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية للمقياس
(١) خبرات الإساءة الأسرية والإهمال	٠,٩٥١**
(٢) الاختلالات الأسرية	٠,٩٤٠**
(٣) الحرمان الاقتصادي	٠,٨٦٧**

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصـــائياً (عند مســـتوى ٠,٠١) وهذا يعنى اتساق جميع الأبعاد مع المقياس (ككل) ويدل ذلك على ثبات جميع الأبعاد.

ثبات المقياس:

(أ) الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ) :

تم حساب معاملات ألفا للأبعاد، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مفردة) والنتائج كما يلي:

جدول (٣) معاملات ألفا (مع حذف المفردة) لأبعاد مقياس
خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة (ن= ٥٨ طالباً وطالبةً)

(١) خبرات الإساءة الأسرية والإهمال				(٢) الاختلالات الأسرية			
الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠,٩٣١	٢٨	٠,٩٢٧	٢	٠,٨٨٧	٢٦	٠,٨٧٧
٤	٠,٩٣٣	٣١	٠,٩٣٠	٥	٠,٨٩٩	٢٩	٠,٨٨٧
٧	٠,٩٣٠	٣٤	٠,٩٣٢	٨	٠,٨٨٦	٣٢	٠,٨٨٧
١٠	٠,٩٣٠	٣٧	٠,٩٤٠	١١	٠,٨٧٣	٣٥	٠,٨٨٣
١٣	٠,٩٣٣	٤٠	٠,٩٢٩	١٤	٠,٨٨٥	٣٨	٠,٨٧٣
١٦	٠,٩٢٦	٤٣	٠,٩٢٩	١٧	٠,٨٧٦	٤١	٠,٨٨٥
١٩	٠,٩٢٧	٤٦	٠,٩٣١	٢٠	٠,٨٦٦	٤٤	٠,٨٧٦
٢٢	٠,٩٢٨	٤٨	٠,٩٢٧	٢٣	٠,٨٧٣	٤٧	٠,٨٧٥
٢٥	٠,٩٢٨			معامل ألفا للبعد = ٠,٨٨٩			
معامل ألفا للبعد = ٠,٩٣٥							
(٣) خبرات الحرمان الاقتصادي							
الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة
٣	٠,٨٧٠	١٥	٠,٨٦٨	٢٧	٠,٨٧٨	٣٩	٠,٨٧٨
٦	٠,٨٦٩	١٨	٠,٨٧٩	٣٠	٠,٨٧٠	٤٢	٠,٨٦٦
٩	٠,٨٦٦	٢١	٠,٨٦١	٣٣	٠,٨٨٥	٤٥	٠,٨٧٧
١٢	٠,٨٧٩	٢٤	٠,٨٦٤	٣٦	٠,٨٧٣		
معامل ألفا للبعد =٠,٨٨١							

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات ألفا (مع حذف المفردة) أقل من أو تســـاوى معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة، عدا (٣) مفردات أرقام (٣٧) من البعد الأول، (٥) من البعد الثانى، (٣٣) من البعد الثالث، حيث كانت معاملات ألفا (مع حذف المفردة) أكبر من معامل ألفا للبعد الذى تنتمي له المفردة وهذا يعنى ثبات جميع المفردات عدا هذه المفردات (الثلاثة) فهى غير ثابتة ويتم حذفها.

(ب)الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حســـاب معاملات الثبات للمقياس (للأبعاد والمقياس ككل) بالتجزئة النصـــفية (بمعادلة: جتمان)، والنتائج كما يلي:

جدول (٤) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بمعادلة جتمان)

لمقياس خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة (ن= ٥٨ طالباً وطالبةً)

خبرات الطفولة الصادمة	معامل الثبات (بمعادلة : جتمان)
(١) خبرات الإساءة الأسرية والإهمال	٠,٧٩٢
(٢) الاختلالات الأسرية	٠,٨٣٣
(٣) الحرمان الاقتصادي	٠,٨٤١
خبرات الطفولة الصادمة (ككل)	٠,٨٦٧

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الثبات مرتفعة، وهذا يدل علي ثبات جميع الأبعاد، وثبات المقياس(ككل).

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس (صدق المفردات) بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة) باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للمفردة والنتائج كما يلي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها علي مقياس خبرات الطفولة الصادمة (محذوفاً منها درجة المفردة) لدى طلبة الجامعة (ن= ٥٨ طالباً وطالبةً)

(١) خبرات الإساءة الأسرية والإهمال				(٢) الاختلالات الأسرية			
الرقم	معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد (مع حذف درجة المفردة)	الرقم	معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد (مع حذف درجة المفردة)	الرقم	معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد (مع حذف درجة المفردة)	الرقم	معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد (مع حذف درجة المفردة)
١	٠,٦٣٣**	٢٨	٠,٨٢٨**	٢	٠,٣٩٣**	٢٦	٠,٦٨٩**
٤	٠,٣٥٩**	٣١	٠,٦٩٦**	٥	٠,١١٥	٢٩	٠,٣٧٥**
٧	٠,٦٨٣**	٣٤	٠,٥٦٢**	٨	٠,٤١٧**	٣٢	٠,٣٧٨**
١٠	٠,٦٦٣**	٣٧	٠,٠١٧	١١	٠,٧٩٦**	٣٥	٠,٥٣٥**
١٣	٠,٣٣٧**	٤٠	٠,٧٥٢**	١٤	٠,٤٩٨**	٣٨	٠,٧٦٣**
١٦	٠,٨٣٩**	٤٣	٠,٧٤٠**	١٧	٠,٦٩٥**	٤١	٠,٤٩١**
١٩	٠,٧٩٦**	٤٦	٠,٦٦٨**	٢٠	٠,٩٠١**	٤٤	٠,٧٠٢**
٢٢	٠,٧٧٤**	٤٨	٠,٨١٤**	٢٣	٠,٧٦٧**	٤٧	٠,٧٤٢**
٢٥	٠,٧٩٥**						
(٣) خبرات الحرمان الاقتصادي							
الرقم	معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد (مع حذف درجة المفردة)	الرقم	معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد (مع حذف درجة المفردة)	الرقم	معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد (مع حذف درجة المفردة)	الرقم	معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد (مع حذف درجة المفردة)
٣	٠,٦٢٢**	١٥	٠,٦٥٣**	٢٧	٠,٤٠١**	٣٩	٠,٣٨٢**
٦	٠,٦٢٥**	١٨	٠,٤٠٥**	٣٠	٠,٦٣٩**	٤٢	٠,٧٤٦**
٩	٠,٧٠١**	٢١	٠,٨١٧**	٣٣	٠,١٤٢	٤٥	٠,٥٧٧**
١٢	٠,٣٦٢**	٢٤	٠,٧٥٥**	٣٦	٠,٥٤٩**		

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) عدا (٣) مفردات، أرقام (٣٧) من البعد الأول، (٥) من البعد الثاني، (٣٣) من البعد الثالث، حيث كانت معاملات

الارتباط بين درجات كل مفردة منها مع درجات البعد الذى تنتمي له (محذوفاً منها درجة المفردة) غير دالة إحصائياً، وهذا يعنى صدق جميع المفردات، عدا هذه المفردات (الثلاثة) فهى غير صادقة ويتم حذفها.

من الإجراءات السابقة يتضح أن:

مقياس خبرات الطفولة الصادمة لدي طلبة الجامعة يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة، وتم حذف (٣) مفردات، أرقام (٣٧) من البعد الأول، (٥) من البعد الثانى، (٣٣) من البعد الثالث لأنها غير ثابتة وغير صادقة.

وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من(٤٥) مفردة موزعة على الأبعاد كما يلي:

(١) البعد الأول (خبرات الإساءة الأسرية والإهمال) ويقيسه (١٦) مفردة.

(٢) البعد الثاني (الاختلالات الأسرية) ويقيسه (١٥) مفردة.

(٣) البعد الثالث (خبرات الحرمان الاقتصادى) ويقيسه (١٤) مفردة.

والصورة النهائية للمقياس صالحة للتطبيق علي العينة الأساسية.

تصحيح المقياس:

تصحيح المقياس تم بإعطاء ثلاث درجات إذا كانت الاستجابة ينطبق تماما، ودرجتين إذا كانت الاستجابة ينطبق إلى حد ما، ودرجة واحدة إذا كانت الاستجابة لاينطبق، وتشير أعلى درجة وهى ١٣٥إلى خبرات الطفولة الصادمة المرتفعة علما بأن الدرجة الكلية للمقياس ٣× ٤٥ (عدد عبارات المقياس)= ١٣٥، وأقل درجة وهى ٤٥ تشير إلى خبرات الطفولة الصادمة المنخفضة وهى ١× ٤٥=٤٥.

(٢) مقياس التنمر(إعداد الباحثين ٢٠٢٤): ملحق (٢)

قام الباحثان بإعداد مقياس التنمر بعد الإطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بالتنمر، والإطلاع على ما توفرمن مقاييس عربية للتنمر منها مقياس التنمرلدى طلبة الجامعة (إعداد دعاء عبد الله ٢٠٢٣)، ومقياس التنمر المدرسى لدى طلبة المدارس الحكومية (إعداد خوله غنيم ٢٠٢٠)، واستفاد الباحثان من مقياس التنمر الالكترونى لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت (إعداد محمد العتل، ومحمد العجمى، وأحمد الشمرى ٢٠٢١) فى إعداد مقياس التنمر.

وقد تكون المقياس فى صورته الأولية من ٦١عبارة موزعة على خمسة أبعاد هى :

البعد الأول :التنمرالجســـدى أو البدنى ويتكون من ١٣ عبارة، والبعد الثانى: التنمر اللفظى ويتكون من ١٤ عبارة، والبعد الثالث: التنمر الاجتماعى ويتكون من ١٢عبارة، والبعد الرابع: التنمر على الممتلكات ويتكون من ١٠ عبارات، والبعد الخامس: التنمر الإلكتروني ويتكون من ١٢عبارة.

البعد الأول :التنمر الجسـدي (البدني) Physical bullying ويُعرف إجرائيًا على أنه:" نمط من التنمر يقوم فيه المتنمر بإيذاء الضحية بدنياً من خلال الضرب، والعضّ، والكسـر، واللطم ، والركل، والعرقلة، والحبس، والتشـاجر، والبطش بالضـحية من أجل فرض سـيطرته عليها"، و**البعد الثانى: التنمر اللفظى Verbal bullying** ويُعرف إجرائيًا بأنه:" نمط من التنمر يتم عن طريق ايذاء المتنمر للضـــحية نفســياً من خلال التقليل من شـــأنه، واهانته، والســـخرية منه، ونقده، ومناداته بألقاب مســـيئة، ومســـاومته، واســـتفزازه، وتحقيره، وإحراجه أمام الآخرين، ومعايرته، وجرح مشـــاعره بهدف التقليل منه وإذلاله"، و**البعد الثالث: التنمر الاجتمـاعى Social bullying** ويُعرف إجرائيـاً بـأنـه: نوع من التنمر يقوم فيـه المتنمر بتجاهل الضـــحية أو عزله واســتبعاده من الأنشــطة المختلفة، وتجنب التعامل معه، ورفض مصادقته، وتشويه سمعته، ونشر شائعات عنه بهدف مضايقته وازعاجه والتقليل من شـأنه أمام الآخرين"، و**البعد الرابع: التنمر على الممتلكات Property bullying** ويُعرف اجرائياً بأنه:" نوع من التنمر يتم من خلاله قيام المتنمر بالتعدى على ممتلكات الضـــحية وتخريبها وإتلافها، والاســـتيلاء على أموالها، والاعتداء على أدواتها، ورفض إرجاع أشـــياء خاصـــة بها، وســـرقة ممتلكاتها بهدف مضـــايقتها وإذلالها." و**البعد الخامس: التنمر الإلكتروني:Cyberbullying** ويُعرف إجرائيـاً بـأنـه: " نمط من التنمر يقوم فيـه المتنمر بممارسة سلوكيات عدوانية من خلال الوسائل الالكترونية كنشر تعليقات مسيئة، ونشر صور ومعلومات شخصية، والتشهير بالزملاء خلال الانترنت، ونشر شائعات، وتجاهل الرد على الرسائل الالكترونية، وارسال فيروسات عبر وسائل التواصل الاجتماعى بهدف إيذاء الضحية نفسيا والحاق أضرار بها. "

وتم عرض الصـورة الأولية للمقياس(٦١عبارة) على عدد من المحكمين من الأسـاتذة فى علم النفس والصحة النفسية للحكم على دقة صياغة كل عبارة ومدى انتمائها للبعد الذى تقيسه، وفى ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات.

وتم حساب الصدق والثبات على النحو التالى:

الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر:

تم تطبيق المقياس علي العينة المكونة من (٥٨) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعة، وحساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

الاتساق الداخلي:

(أ) الاتساق بين المفردات والأبعاد:

تم حســـاب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها في المقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها في مقياس التنمر لدى طلبة الجامعة (ن= ٥٨ طالباً وطالبةً)

(١) التنمر الجسدي		(٢) التنمر اللفظي		(٣)التنمر الاجتماعي		(٤)التنمرعلي الممتلكات		(٥)التنمر الإلكتروني	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٤٨٠**	٢	٠,٤٨٢**	٣	٠,٧٧٧**	٤	٠,٨٧٢**	٥	٠,٨٤٧**
٦	٠,٩٠٦**	٧	٠,٠٨٩	٨	٠,٦١١**	٩	٠,٧٨٣**	١٠	٠,٨٥٢**
١١	٠,٩١٢**	١٢	٠,٤٩١**	١٣	٠,١٤٠	١٤	٠,٧٩٦**	١٥	٠,٠٨٣
١٦	٠,٠٧٧	١٧	٠,٧٣٠**	١٨	٠,١٤٨	١٩	٠,٩٤٧**	٢٠	٠,٩٦٩**
٢١	٠,٩٢٤**	٢٢	٠,٥٠٠**	٢٣	٠,٤٧٧**	٢٤	٠,٨٤٦**	٢٥	٠,٨٣٣**
٢٦	٠,٤٥٦**	٢٧	٠,٥٥٩**	٢٨	٠,١١٣	٢٩	٠,٧٨٥**	٣٠	٠,٨٤٥**
٣١	٠,٤٢٨**	٣٢	٠,٥٩٠**	٣٣	٠,٧٩٢**	٣٤	٠,٨٠٣**	٣٥	٠,٠٦٦
٣٦	٠,٨٩٦**	٣٧	٠,٨٠١**	٣٨	٠,٤٥٩**	٣٩	٠,٧٩٩**	٤٠	٠,٨٤٤**
٤١	٠,٥٩١**	٤٢	٠,٥٣١**	٤٣	٠,٧٨٦**	٤٤	٠,٧٩٣**	٤٥	٠,٧٧١**
٤٦	٠,٨٨٢**	٤٧	٠,٥٥٦**	٤٨	٠,٤٧٩**	٤٩	٠,٦٠٨**	٥٠	٠,٧٣٩**
٥١	٠,٥٦٧**	٥٢	٠,٤٨٨**	٥٣	٠,٧١١**			٥٤	٠,٧٢٠**
٥٥	٠,٥٩٣**	٥٦	٠,١٠٨	٥٧	٠,٧٧٩**			٥٨	٠,٠٧٨
٥٩	٠,٦٠٨**	٦٠	٠,٧٣٥**						
		٦١	٠,١٢٢						

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الارتباط دالة إحصـــائياً (عند مســـتوي ٠,٠١) عدا (١٠) مفردات أرقام (١٦) من البعد الأول (التنمر الجســـدى)،(٧)، (٥٦)، (٦١) من البعد الثاني (التنمر اللفظى)، (١٣)، (١٨)، (٢٨) من البعد الثالث (التنمر الاجتماعى)، (١٥)، (٣٥)، (٥٨) من البعد الخامس (التنمر الإلكترونى)، حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة منها مع درجات البعد الذى تنتمي له غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني اتساق جميع المفردات مع الأبعاد التي تنتمي لها، أى ثبات جميع المفردات، عدا هذه المفردات(العشـــرة) فهي غير متسقة مع الأبعاد التي تنتمى لها أى غير ثابتة، ويتم حذفها.

(ب) اتساق الأبعاد مع الدرجات الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد، والدرجات الكلية للمقياس، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية على مقياس التنمر لدى طلبة الجامعة (ن= ٥٨)

أبعاد مقياس التنمر	معاملات الارتباط مع الدرجات الكلية للمقياس
(١) التنمر الجسدي	**٠,٨٦٦
(٢) التنمر اللفظي	**٠,٧٩٣
(٣) التنمر الاجتماعي	**٠,٨٧٢
(٤) التنمر علي الممتلكات	**٠,٧٧٩
(٥) التنمر الإلكتروني	**٠,٦٤٨

* دال عند مستوي ٠,٠٥ * * دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصـــائياً (عند مســـتوي ٠,٠١)، وهذا يعنى اتساق جميع الأبعاد مع الدرجات الكلية للمقياس، وبهذا يتحقق ثبات جميع الأبعاد.

ثبات المقياس:

(أ)الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ) :

تم حساب معاملات ألفا للأبعاد، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مفردة)، والنتائج كما يلي:

جدول (٨) معاملات ألفا (مع حذف المفردة) لأبعاد
مقياس التنمر لدى طلبة الجامعة (ن= ٥٨ طالباً وطالبةً)

(١) التنمر الجسدي		(٢) التنمر اللفظي		(٣)التنمر الاجتماعي		(٤)التنمرعلي الممتلكات		(٥)التنمر الإلكتروني	
الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠,٨٥٩	٢	٠,٥٦٢	٣	٠,٥٠٣	٤	٠,٨٧٥	٥	٠,٥٢٦
٦	٠,٨٢٧	٧	**٠,٥٧٩**	٨	٠,٥٢٥	٩	٠,٨٨٤	١٠	٠,٥٢٤
١١	٠,٨٢٧	١٢	٠,٥٦٠	١٣	٠,٦٥٤	١٤	٠,٨٨٥	١٥	٠,٥٦١
١٦	**٠,٨٧٥**	١٧	٠,٥٤٩	١٨	٠,٦٥٣	١٩	٠,٨٧٥	٢٠	٠,٥٢١
٢١	٠,٨٢٦	٢٢	٠,٥٥٨	٢٣	٠,٥٨٢	٢٤	٠,٨٧٩	٢٥	٠,٥٢٨
٢٦	٠,٨٦١	٢٧	٠,٥٥٧	٢٨	٠,٦٣٦	٢٩	٠,٨٨٥	٣٠	٠,٥٢٦
٣١	٠,٨٦٠	٣٢	٠,٥٥٥	٣٣	٠,٥٠٧	٣٤	٠,٨٨٥	٣٥	٠,٥٦٥
٣٦	٠,٨٢٧	٣٧	٠,٥٤٧	٣٨	٠,٥٧٨	٣٩	٠,٨٨٨	٤٠	٠,٥٢٧
٤١	٠,٨٥٦	٤٢	٠,٥٥٠	٤٣	٠,٥٠٣	٤٤	٠,٨٩٦	٤٥	٠,٥٣٦
٤٦	٠,٨٢٨	٤٧	٠,٥٥٨	٤٨	٠,٥٧٦	٤٩	٠,٨٩٨	٥٠	٠,٥٤٠
٥١	٠,٨٥٧	٥٢	٠,٥٦١	٥٣	٠,٥١٧	**معامل ألفا للبعد = ٠,٩٠٠**		٥٤	٠,٥٤٢
٥٥	٠,٨٥٦	٥٦	٠,٥٧٨	٥٧	٠,٥٠٦			٥٨	٠,٥٦٣
٥٩	٠,٨٥٥	٦٠	٠,٥٤٩	**معامل ألفا للبعد = ٠,٥٩٤**				**معامل ألفا للبعد = ٠,٥٤٨**	
معامل ألفا للبعد = ٠,٨٦٣		٦١	٠,٥٧٣						
		معامل ألفا للبعد = ٠,٥٦٩							

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) عدا (١٠) مفردات، أرقام (١٦) من البعد الأول (التنمر الجسدى)، (٧)، (٥٦)، (٦١) من البعد الثانى (التنمر اللفظى)، (١٣)، (١٨)، (٢٨) من البعد الثالث (التنمر الاجتماعى) ، (١٥)، (٣٥)، (٥٨) من البعد الخامس (التنمرالإلكترونى) ، حيث كانت معاملات ألفا (مع حذف المفردة) أكبر من معامل ألفا للبعد الذى تنتمي له المفردة، مما يدل علي أن حذف كل مفردة منها أدي لزيادة معامل الثبات للبعد الذى تنتمى له، وهذا يعنى ثبات جميع المفردات، عدا هذه المفردات (العشر) فهى غير ثابتة ويتم حذفها .

(ب)الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات للأبعاد، والدرجات الكلية للمقياس(بمعادلة: جتمان)، والنتائج كما يلي:

جدول (٩) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بمعادلة: جتمان)

علي مقياس التنمر لدى طلبة الجامعة (ن= ٥٨ طالباً وطالبةً)

مقياس التنمر	الثبات بمعادلة (جتمان)
(١) التنمر الجسدي	٠,٩٠٤
(٢) التنمر اللفظي	٠,٦١٢
(٣) التنمر الاجتماعي	٠,٦٢٨
(٤) التنمر علي الممتلكات	٠,٨٥٦
(٥) التنمر الإلكتروني	٠,٦٠٣
الدرجات الكلية (التنمر ككل)	٠,٧٧٣

يتضـــح من الجدول أن جميع معاملات الثبات بالتجزئة النصـــفية(بمعادلة: جتمان) قيم مرتفعة نسبياً، وهذا يدل على ثبات جميع الأبعاد، وثبات المقياس ككل .

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس (صدق المفردات) بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة)، باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للمفردة والنتائج كما يلي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد (محذوفاً منها درجة المفردة) علي مقياس التنمر لدى طلبة الجامعة (ن= ٥٨ طالباً وطالبةً)

(١) التنمر الجسدي		(٢) التنمر اللفظي		(٣)التنمر الاجتماعي		(٤)التنمرعلي الممتلكات		٥)التنمر الإلكتروني	
الرقم	معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد (مع حذف درجة المفردة)	الرقم	معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد (مع حذف درجة المفردة)	الرقم	معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد (مع حذف درجة المفردة)	الرقم	معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد (مع حذف درجة المفردة)	الرقم	معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد (مع حذف درجة المفردة)
١	٠,٤٢٢**	٢	٠,٤١٣**	٣	٠,٧١٣**	٤	٠,٨٣٦**	٥	٠,٨١٤**
٦	٠,٨٦٩**	٧	٠,٠١١	٨	٠,٥٣٨**	٩	٠,٧١٣**	١٠	٠,٨٢٣**
١١	٠,٨٧١**	١٢	٠,٤٢٠**	١٣	٠,٠٤٦	١٤	٠,٧١٧**	١٥	٠,٠٣٤
١٦	٠,٠٢١	١٧	٠,٦٨٣**	١٨	٠,٠٥٢	١٩	٠,٩١٨**	٢٠	٠,٩٥١**
٢١	٠,٨٧١**	٢٢	٠,٤٤٢**	٢٣	٠,٣٩١**	٢٤	٠,٨٠٦**	٢٥	٠,٧٩٢**
٢٦	٠,٤٠٣**	٢٧	٠,٥٠٠**	٢٨	٠,٠٢٤	٢٩	٠,٧١٥**	٣٠	٠,٨١٧**
٣١	٠,٣٧٩**	٣٢	٠,٥٤٣**	٣٣	٠,٧٣٥**	٣٤	٠,٧٤١**	٣٥	٠,٠١٢
٣٦	٠,٨٦٤**	٣٧	٠,٧٦٥**	٣٨	٠,٣٨٢**	٣٩	٠,٧١٥**	٤٠	٠,٨١٣**
٤١	٠,٥٤٣**	٤٢	٠,٤٧٧**	٤٣	٠,٧٢٨**	٤٤	٠,٧١١**	٤٥	٠,٧٣٢**
٤٦	٠,٨٤٧**	٤٧	٠,٤٩١**	٤٨	٠,٣٩٤**	٤٩	٠,٥٥٢**	٥٠	٠,٦٩٧**
٥١	٠,٥٢١**	٥٢	٠,٤١٦**	٥٣	٠,٦٤٣**			٥٤	٠,٦٧٥**
٥٥	٠,٥٣٧**	٥٦	٠,٠٢٨	٥٧	٠,٧٢٨**			٥٨	٠,٠٣١
٥٩	٠,٥٦٣**	٦٠	٠,٦٨٩**						
		٦١	٠,٠٤٥						

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) عدا (١٠) مفردات أرقام (١٦) من البعد الأول (التنمر الجســـدى)، (٧)، (٥٦)، (٦١) من البعد الثانى (التنمر اللفظى)، (١٣)، (١٨)، (٢٨) من البعد الثالث (التنمر الاجتماعى)، (١٥)، (٣٥)، (٥٨) من البعد الخامس (التنمر الإلكترونى)، حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة

منها مع درجات البعد الذي تنتمي له (محذوفاً منها درجة المفردة) غير دالة إحصـــائياً، وهذا يعنى صدق جميع المفردات عدا هذه المفردات (العشر) فهي غير صادقة ويتم حذفها.

من الإجراءات السابقة يتضح أن:

مقياس التنمر لدى طلبة الجامعة يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة.

وتم حذف (١٠) مفردات، أرقام (١٦) من البعد الأول (التنمر الجسدى)،(٧)، (٥٦)، (٦١) من البعد الثانى (التنمر اللفظى)، (١٣)، (١٨)، (٢٨) من البعد الثالث (التنمر الاجتماعى)، (١٥)، (٣٥)، (٥٨) من البعد الخامس (التنمر الإلكترونى) لأنها غير ثابتة وغير صادقة.

أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من(٥١) مفردة موزعة علي الأبعاد كما يلي:

(١) البعد الأول(التنمر الجسدي) ويقيسه (١٢) مفردة.

(٢) البعد الثاني(التنمر اللفظي) ويقيسه (١١) مفردة.

(٣) البعد الثالث (التنمر الاجتماعي) ويقيسه (٩) مفردات.

(٤) البعد الرابع (التنمر علي الممتلكات) ويقيسه (١٠) مفردات.

(٥) البعد الخامس (التنمر الإلكتروني) ويقيسه (٩) مفردات.

وأن الصورة النهائية للمقياس صالحة للتطبيق علي العينة الأساسية.

تصحيح المقياس:

تصـــحيح المقياس تم بإعطاء ثلاث درجات إذا كانت الاســـتجابة ينطبق تماما، ودرجتين إذا كانت الاستجابة ينطبق إلى حد ما، ودرجة واحدة إذا كانت الاستجابة لاينطبق، وتشـــير أعلى درجة وهى ١٥٣إلى التنمرالمرتفع علما بأن الدرجة الكلية للمقياس ٣× ٥١ (عدد عبارات المقياس)= ١٥٣، وأقل درجة وهى ٥١ تشـــير إلى التنمرالمخفض وهى ١× ٥١=٥١.

ثانياً: أدوات الدراسة الإكلينيكية:

(١) استمارة المقابلة الشخصية (إعداد/ حسن مصطفى عبد المعطى ١٩٩٨)

أعد هذه الاستمارة حسن مصطفى عبد المعطى ١٩٩٨ وتم استخدام هذه الاستمارة للحصول على معلومات عن الحالة فى جوانب متعددة مثل بيانات شخصية، بيانات أسرية عن الأســـرة والوالد والوالدة، والإخوة وعلاقتها بهم وذكريات الطفولة، والحوادث والخبرات

المؤلمة التى تعرضت لها ، والوضع الاقتصادى للأسرة، وعلاقتها بالأصدقاء، وفلسفتها فى الحياة ، والأمراض النفسية والجسمية التى تعانى منها ، واتجاهاتها وتنشئتها الدينية والقيم التى تعتنقها، وأهدافها فى الحياة، وعاداتها الشخصية، وتاريخها التعليمى، وتاريخها المهنى، وطموحاتها المهنية.

(٢)اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test(T.A.T) (إعداد موراى ١٩٣٥):

هو من أشهر الاختبارات الإسقاطية التى تستخدم الصور كمثيرات للكشف عن أعماق الشخصية وقد وضع مورجان (Murgan) وموراى (Murray) هذا الاختبار فى عام ١٩٣٥ وهو أحد الاختبارات التى تستند إلى نظرية التحليل النفسى كإطار مرجعى لتفسير استجابات المفحوص لصور الاختبار(آمال عبد السميع باظه، ١٩٩٩، ١٠٨)، ويستخدم على نطاق واسع فى أعمال العيادات النفسية وفى دراسة الشخصية وفى تفسير اضطرابات السلوك والكشف عن الأمراض السيكوسوماتية والعصاب والذهان وما يعتمل فى نفس الفرد من مشاعر وانفعالات ودوافع ونزعات مكبوتة وألوان الصراع المختلفة (سيد غنيم، وهدى برادة ،١٩٨١ ،١٢٦، ١٢٩).

وتم اختيار بعض بطاقات (لوحات) اختبارتفهم الموضوع T.A.T التى تناسب موضوع الدراسة وهو (خبرات الطفولة الصادمة والتنمر) بناء على آراء ٣ محكمين من أساتذة الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق وجامعة بنها، وهذه الصورهى :

صور خاصة بالذكورأرقام: ١، ١٤ ، ٣ ص ر، ٨ ص ر، ١٣ ص ، ١٧ ص ر.

صور خاصة بالإناث أرقام: ٣ ف ن ، ٨ ف ن ، ٩ ف ن ، ١٢ ن ، ١٧ ف ن، ١٨ ف ن .

صور خاصة بالذكور والإناث أرقام: ٢ ، ٤ ، ٥، ٦ ص ر، ٧ ف ن، ١٣ ر ن، البطاقة (اللوحة) البيضاء، وتم الاعتماد فى تحليل الاستجابات على طريقة موراى.

إجراءات الدراسة:

١-قامت الباحثة بعد حساب الخصائص السيكومترية لكل من مقياس خبرات الطفولة الصادمة، ومقياس التنمر بالتطبيق الفعلى على عينة من ٤٠٨ من طلبة الجامعة بكلية التربية وكلية الطب البيطرى بجامعة الزقازيق.

٢- ثم قام الباحثان بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لكل فرض من فروض الدراسة.

٣-ثم قامت الباحثة بالدراسة الإكلينيكية وتكونت عينة الدراسة الإكلينيكية من حالتين طرفيتين هما (حالة من الإناث ذات درجة منخفضة فى خبرات الطفولة الصادمة والتنمر، وحالة من الذكورذات درجة مرتفعة فى خبرات الطفولة الصادمة والتنمر)، وتم اختيارهما من العينة السيكومترية وفقًا لدرجاتهما على مقياس خبرات الطفولة الصادمة ومقياس التنمر، وتحديد الحالات الطرفية اعتمد على الاعشاريات وبذلك يكون المنخفضون هم من حصلوا على درجات تساوى الاعشارى الأول أو أقل منه (أى أنهم أدنى ١٠% من الأفراد)، بينما المرتفعون هم من حصلوا على درجات تساوى الاعشارى التاسع أو أعلى منه (أى أنهم أعلى ١٠% من الأفراد)، وتم استخدام استمارة المقابلة الشخصية (إعداد / حسن مصطفى عبد المعطى ١٩٩٨)، واستخدام بعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع للكبار T.A.T وقام الباحثان بتحليل الاستجابات على بطاقات اختبارتفهم الموضوع التات، واستخلاص ديناميات شخصية كل من الحالتين والعوامل اللاشعورية لهما، والأسباب الكامنة وراء هذا التنمر.

الصعوبات التى واجهت الباحثان أثناء التطبيق:

واجه الباحثان صعوبات كثيرة فى التطبيق على العينة وذلك لعدة أسباب:

١-حساسية موضوع الدراسة وهو خبرات الطفولة الصادمة والتنمر مما اضطر طلبة الجامعة إلى رفض تطبيق المقاييس.

٢- المرغوبية الاجتماعية لدى بعض الطلبة مما جعلهم يلجأون إلى تزييف الاستجابات على المقاييس نظراً لخصوصية الموضوع.

٣- قام بعض الطلبة بالاستجابة على مقياس خبرات الطفولة الصادمة فقط وعدم الاستجابة على مقياس التنمرلخوفهم من الإفصاح عن قيامهم بالتنمر.

٤-وقد واجهت الباحثة صعوبة كبيرة فى تطبيق الدراسة الإكلينيكية وهو عدم استجابة أفراد العينة لمثل هذه الدراسة ورفض بعض الطلبة مرتفعى خبرات الطفولة الصادمة والتنمر إجراء الدراسة الإكلينيكية لخوفهم وعدم وعيهم بأهمية هذه الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية :

تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية وفقاً للحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)على النحو التالى: المتوسطات الحسابية والوزنية والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط (بيرسون)، واختبار(ت) T Test ، وأسلوب تحليل الانحدارالمتعدد على برنامج SPSS إصدار١٨.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: نتائج الدراسة السيكومترية:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول علي أن: تختلف مستويات خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة، ولاختبار هذا الفرض تمت الإجراءات التالية:

أولاً: تحديد مستويات الاستجابة علي المفردة، وحدود درجات كل مستوي :

تم تحديد مستويات الاستجابة علي كل مفردة من مفردات مقياس: خبرات الطفولة الصادمة، وحدود درجات كل مستوى وفقاً للخطوات التالية:

(أ) بما أن درجات كل مفردة في مقياس خبرات الطفولة الصادمة تمتد من: درجة واحدة إلي (٣) درجات، يكون: المدى= (أعلى درجة – أقل درجة) = (٣) – (١)= (٢) درجة .

ولتقسيم الاستجابة علي كل مفردة إلي (٣) مستويات (ضعيف، ومتوسط، ومرتفع)، ويكون: طول الفئة = (المدي) ÷ (عدد الفئات) = (٢) ÷ (٣) = (٠,٦٧) درجة.

(ب) في ضوء نتائج الخطوة السابقة تكون حدود درجات المستويات (الفئات) الثلاثة كما هى بالجدول التالى:

جدول (١١) حدود الدرجات لمستويات الاستجابة علي كل مفردة في مقياس خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة (ن= ٤٠٨)

المستوي	حدود الدرجات
(١) المستوي الضعيف	من (١) درجة واحدة إلي أقل من (١,٦٧) درجة
(٢) المستوي المتوسط	من (١,٦٧) درجة إلي أقل من (٢,٣٤) درجة
(٣) المستوي المرتفع	من (٢,٣٤) درجة إلي (٣) درجات

خبرات الطفولة الصادمة	المستوى وحدود الدرجات
(١) خبرات الإساءة الأسرية والإهمال (عدد العبارات ١٦ عبارة)	ضعيف (١٦- ٢٦,٧) متوسط (٢٦,٧- ٣٧,٤) مرتفع (٣٧,٤- ٤٨)
(٢) خبرات الاختلالات الأسرية (عدد العبارات ١٥ عبارة)	ضعيف (١٥- ٢٥,٠٥) متوسط(٢٥,٠٥- ٣٥,١) مرتفع (٣٥,١- ٤٥)
(٣) خبرات الحرمان الاقتصادى (عدد العبارات ١٤ عبارة)	ضعيف(١٤- ٢٣,٤) متوسط(٢٣,٤- ٣٢,٨) مرتفع (٣٢,٨- ٤٢)
(٤) خبرات الطفولة الصادمة ككل (عدد العبارات ٤٥ عبارة)	ضعيف (٤٥- ٧٥,١٥) متوسط (٧٥,١٥- ١٠٥,٣) مرتفع (١٠٥,٣- ١٣٥)

ثانياً : حساب المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية لدرجات استجابات العينة علي المقياس:

تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة (من طلبة الجامعة) علي المقياس (الأبعاد والمقياس ككل)، وحساب المتوسطات الوزنية (متوسطات الاستجابة للمفردة الواحدة) حيث أن:

المتوسط الوزني= (المتوسط الحسابي) مقسوماً علي (عدد المفردات)، ولتحديد مستوي درجات استجابة

العينة علي المقياس تم مقارنة المتوسطات الوزنية بالحدود الموضحة بالجدول السابق، والنتائج كما يلي:

جدول (١٢) مستويات الاستجابات للعينة من طلبة الجامعة على مقياس خبرات الطفولة الصادمة

خبرات الطفولة الصادمة	المتوسط الحسابي	عدد المفردات	المتوسط الوزني	مستوي الاستجابات	ترتيب الأبعاد
(١) خبرات الإساءة الأسرية	١٨,٧٧٥	١٦	١,١٨٠	منخفض	الثالث
(٢) خبرات الاختلالات الأسرية	١٨,٥٥٤	١٥	١,٢٣٧	منخفض	الأول
(٣) خبرات الحرمان الاقتصادي	١٨,٦٠٨	١٤	١,١٨٦	منخفض	الثاني
خبرات الطفولة الصادمة (ككل)	٥٤,٠٣٧	٤٥	١,٤٦٦	منخفض	--

مما سبق يمكن استخلاص النتائج التالية:

مستوي درجات طلبة الجامعة على مقياس خبرات الطفولة الصادمة مستوى (منخفض).

(١) مستوي استجابات العينة على: البعد الأول (خبرات الإساءة الأسرية) مستوى (منخفض).

(٢) مستوي استجابات العينة على: البعد الثاني (خبرات الاختلالات الأسرية) مستوى(منخفض) .

(٣) مستوي استجابات العينة على: البعد الثالث (خبرات الحرمان الاقتصادي) (منخفض).

(٤) مستوي استجابات العينة على : مقياس خبرات الطفولة الصادمة (ككل) (منخفض).

(٥) ترتيب أبعاد مقياس خبرات الطفولة الصادمة (من حيث المتوسطات الوزنية للاستجابات) علي النحو التالي: بعد (خبرات الاختلالات الأسرية)، يليه بعد (خبرات الحرمان الاقتصادي)، وأخيراً بعد (خبرات الإساءة الأسرية).

يتضح من النتائج السابقة أن مستوي درجات طلبة الجامعة علي مقياس خبرات الطفولة الصادمة مستوي (منخفض).

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى تشير إلى ارتفاع مستوى خبرات الطفولة الصادمة المؤلمة لدى الطلاب، ومنها دراسة Karatekin,&Ahluwalia(2020)التى توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من خبرات الطفولة السلبية لدى طلاب الجامعة، واختلفت مع نتائج إحدى الدراسات الاستقصائية التى أجريت فى الولايات المتحدة الأمريكية والتى أشارت إلى أن معدل انتشار خبرات الطفولة الصادمة مرتفع، وأن ٥٥,٥ % من طلاب المدارس المتوسطة، ٦٤,١% من طلاب

المدارس الثانوية قد أبلغوا عن تعرضهم لخبرات صادمة وسلبية فى طفولتهم (Xiao,et al.,2023,755).

واختلفت أيضا هذه النتائج مع نتائج دراسة زهير النواجحة (٢٠٢٠) التى أظهرت أن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى متوسط من خبرات الطفولة المؤلمة.

كما يتضح من النتائج السابقة من حيث ترتيب أبعاد مقياس خبرات الطفولة الصادمة علي النحو التالي: بعد (خبرات الاختلالات الأسرية)، يليه بعد (خبرات الحرمان الاقتصادي)، وأخيراً بعد (خبرات الإساءة الأسرية).

اتفقت النتيجة السابقة مع نتائج دراسة Kang(2021) التى أشارت إلى أن نسبة عالية من المراهقين الذين شملتهم الدراسة قد تعرضوا لخبرات مؤلمة فى طفولتهم، وكان التفكك الأسرى مثل طلاق أو انفصال الوالدين بنسبة (٥١,٥%) والنشأة فى منزل منفصل عن الوالدين (٤٤%) (خبرات الاختلالات الأسرية) من أكثر الخبرات والأحداث الصادمة التى تعرض لها المراهقون فى طفولتهم.

واختلفت أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Reisen,et al.(2019) التى أشارت إلى أنه من بين الخبرات المؤلمة التى تعرض لها المراهقون من طلاب المرحلة الثانوية كانت أعلى تكرارات الحدوث هي الإساءة الجسدية (٤٩,٤٪)، والإساءة العاطفية (٣٦,٢%)، وإن انتشار الإيذاء الجسدي الذى أبلغ عنه ما يقرب من نصف المراهقين هو أحد أكثر الأنواع شيوعًا، ومع نتائج دراسة Soares,et al.(2016) التى أشارت إلى أن أكثر خبرات الطفولة السلبية شيوعاً وانتشاراً لدى المراهقين بالبرازيل هى انفصال الوالدين (خبرات الاختلالات الأسرية) بنسبة (٤٢%)، يليه الإهمال العاطفى (خبرات الإساءة الأسرية) بنسبة (١٩,٧%)، والعنف الأسرى (خبرات الاختلالات الأسرية) بنسبة (١٠,٣%) .

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن مستوى خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة يرجع إلى اللامبالاة لدى الطلبة وعدم إدراكهم لأهمية مثل هذه الدراسات، وخوفهم من الكشف عن تاريخهم وبيئتهم الأسرية الصادمة، والأحداث السلبية المؤلمة التى مروا بها فى حياتهم الأسرية منذ طفولتهم، إلى جانب خجل الطلبة من بعض الأمور الخاصة بالإساءات والعنف

الأسرى، والحفاظ على خصوصية العلاقات الأسرية، وهنا تأتي أهمية الدراسة الإكلينيكية في الكشف عن ذلك.

كما يرى الباحثان أن انخفاض وضعف مستوى استجابة أفراد العينة على مقياس خبرات الطفولة الصادمة يرجع إلى المرغوبية الاجتماعية لدى أفراد العينة ولجوئهم إلى تزييف الاستجابة، وخوفهم من نظرة الآخرين لهم عند الإفصاح عن أى استجابات تخص الإساءات أو الاختلالات الأسرية أو الحرمان الاقتصادى.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات خبرات الطفولة الصادمة ودرجات التنمر(الأبعاد والدرجات الكلية) لدى طلبة الجامعة، ولاختبار هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين درجات خبرات الطفولة الصادمة ودرجات التنمر (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى طلبة الجامعة (ن= ٤٠٨)

التنمر	معاملات الارتباط مع درجات خبرات الطفولة الصادمة			
	(١) خبرات الإساءة الأسرية	(٢) خبرات الاختلالات الأسرية	(٣) خبرات الحرمان الاقتصادي	خبرات الطفولة الصادمة (ككل)
(١) التنمر الجسدي	٠,٢٢٣**	٠,٢٠٩**	٠,٣١٣**	٠,٢٧٤**
(٢) التنمر اللفظي	٠,٢٢٠**	٠,١٩٦**	٠,٢٩١**	٠,٢٦١**
(٣) التنمر الاجتماعي	٠,٢٦٤**	٠,٢٤٧**	٠,٢٧٩**	٠,٢٩٥**
(٤) التنمر علي الممتلكات	٠,٢٠٦**	٠,١٩٥**	٠,٢٨٨**	٠,٢٥٣**
(٥) التنمر الإلكتروني	٠,٢٢٨**	٠,٢٣١**	٠,٢٥٤**	٠,٢٦٦**
التنمر (ككل)	٠,٢٦١**	٠,٢٤٦**	٠,٣٣٠**	٠,٣٠٩**

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أنه:

(١)توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) بين درجات طلبة الجامعة في: خبرات الإساءة الأسرية في الطفولة، ودرجاتهم علي مقياس التنمر(جميع الأبعاد، والمقياس ككل).

(٢)توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) بين درجات طلبة الجامعة في:

خبرات الاختلالات الأسرية في الطفولة، ودرجاتهم علي مقياس التنمر (جميع الأبعاد، والمقياس ككل).

(٣)توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) بين درجات طلبة الجامعة في:

خبرات الحرمان الاقتصادي في الطفولة، ودرجاتهم علي مقياس التنمر(جميع الأبعاد، والمقياس ككل).

(٤) توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) بين درجات طلبة الجامعة في:

الدرجات الكلية لخبرات الطفولة الصادمة، ودرجاتهم علي مقياس التنمر(جميع الأبعاد، والمقياس ككل).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات الأجنبية التى أشارت إلى وجود علاقة بين الخبرات الصادمة والمؤلمة فى مرحلة الطفولة وممارسة التنمرفى المستقبل مثل دراسة كل من:

Forster,et al.(2020) التى توصلت نتائجها إلى وجود علاقة قوية بين خبرات الطفولة السلبية وارتكاب التنمر، والتنمرالجسدى للذكور، والتهديد بالسلاح، والسرقة، وتدمير الممتلكات، وإحضار السلاح إلى الحرم الجامعى لدى المراهقين ، ودراسة Burke,et al.(2023) التى أظهرت نتائجها أن جميع المجموعات والفئات التصنيفية من خبرات الطفولة السلبية أكثرعرضة لخطر الانخراط فى العنف، وأن زيادة صدمات الطفولة كانت مرتبطة بزيادة خطر العنف، ودراسة Fagan(2022) التى أشارت نتائجها إلى أن خبرات الطفولة السلبية الصادمة تزيد من احتمالية التنمرالاجتماعى (العلائقى)، والتنمر الجسدى، والتهديدات اللفظية، وسرقة وتدمير الممتلكات، كما أشارت النتائج إلى أن سوء معاملة الطفل تزيد من احتمالية إعادة الإيذاء فى مرحلة المراهقة والرشد.

ودراسة Reisen,et al.,(2019) التى توصلت نتائجها إلى أن نسبة عالية من طلاب المرحلة الثانوية بالبرازيل قد تعرضوا لمحنة واحدة على الأقل في مرحلة الطفولة (٨٩,٩%)، ومن بين هؤلاء ٥٦,٦% قد تعرضوا لواحدة إلى ثلاث شدائد (محن)، و ٣٣,٣% قد تعرضوا من أربع إلى عشر شدائد (محن)، وأظهرت النتائج أن الطلاب

المتورطين فى التنمر كـانوا أكثر عرضـــــة للتعرض لمحن وخبرات الطفولـة، ودراســـــة Wang,et al.(2019) التى توصـلت نتائجها إلى ارتباط كل نوع من أنواع سـوء المعاملة فى مرحلة الطفولة بزيادة خطر التورط فى أشـكال التنمر المختلفة، وارتباط كل من الإهمال الجسدى والعاطفى فى مرحلة الطفولة بالتورط فى أشكال التنمر، وأكدت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر لدى المراهقين والتعرض لسوء المعاملة فى الطفولة.

ويمكن تفسير النتائج على النحو التالى:

يشير Ahmed,et al.(2022,5) إلى أن المتنمرين ينتمون إلى أسر تتسم بضـعف التماسـك الأسـرى، واضـطراب العلاقة بين الوالدين، ونقص الدفـء الأسـرى، وغياب الأب، وصـراعات بين الوالدين، وتعاطى الوالدين للمخدرات واستخدام الوالدين للإساءة ضد أبنائهم، وتسـلط الوالدين، وانخفاض المسـتوى الاقتصـادى والاجتماعى، وتسـامح الوالدين مع السـلوك العدوانى لأبنائهم، كما ذكر Rauf,et al(2022,329) أن الأسـر التى تعامل أطفالها بقسـوة وتسـتخدم الإهانة والسـلوك العدوانى فى تفاعلاتها مع الطفل تؤدى بأطفالها إلى أن يصـبحوا مرتكبى تنمر.

وترجع العلاقة بين صدمات الطفولة والخبرات المؤلمة وإيذاء التنمر إلى ضعف مهارات بناء وتكوين العلاقات وقدرات حل المشكلات، فعلى سبيل المثال: إذا نشأ الطفل فى بيئة أسرية مختلة مضطربة بسبب إساءة المعاملة والعنف الأسرى فيؤدى ذلك إلى نتائج اجتماعية وانفعالية وسلوكية سلبية له، وصعوبات فى تطوير المهارات اللازمة لإقامة علاقات سوية وحل المشكلات مع الآخرين، مما يزيد من مخاطرإيذاء الأقران والعنف على مدى الحياة(Kim,et al.,2023,3023).

وأشار Burke,et al.(2023,4049) إلى أن الأطفال فى الأسر المسيئة قد تعلموا أن العنف وسيلة مقبولة لحل المشكلات واستراتيجية فعالة للمواجهة فى غياب مهارات التكيف الاجتماعى الإيجابى، كما أن الافتقارإلى مهارات حل المشكلات الإيجابية إلى جانب البيئة التى تعزز العدوان، كل ذلك يزيد من احتمالية السلوك العنيف فى وقت لاحق من الحياة.

كما أن تعرض الطفل للعنف الأسرى فى طفولته يؤثرعلى جميع جوانب نمو شخصيته، وسلوكه حيث يتطور لديه عقدة النقص والعزلة والوحدة والتخيلات والعدوان والسلوك المعادى للمجتمع، ونتيجة لذلك يقوم بتوجيه العدوان ضد الآخرين (Al

Majali,&Alsrehan,2019,200)، فالأطفال الذين يعيشون فى أسرتتسم بالاختلالات الأسرية سواء أسر غير داعمة، أو مهملة أو مضطربة يظهرون مشاكل فى تنظيم الانفعالات، ويطورون مواقف عدوانية وتصادمية كما هو الحال فى المنزل، ويقومون بالدفاع عن أنفسهم من خلال التصرف بشكل اندفاعى كاستراتيجية للحماية الذاتية من المنازل العنيفة(Idsoe,Vaillancourt,Dyregrov,Hagen,Ogden,&Naerde,2021,5).

بالإضافة إلى أن الخبرات المؤلمة فى مرحلة الطفولة تسبب الأذى والضرر بجزء المخ المسئول عن تنظيم الانفعالات، وهذا الأذى يسبب العدوانية من خلال إعاقة التطور والنمو المعرفى للمخ مما يؤثر على الجزء المختص بمراقبة الأخطاء، ويؤدى ضعف هذا الجزء إلى استجابة الفرد للمؤثرات الخارجية بشكل غير صحيح وإظهار العدوان (Kang,2021,189).

كما ذكر Wang,et al.(2020,7) أن البيئات أو الخبرات السلبية مثل سوء معاملة الطفل تزيد من احتمالية سوء أخلاق شخصية المراهقين وتمتعهم بعدم الالتزام الأخلاقى الذى بدوره يزيد من انخراطهم فى ارتكاب أعمال التنمرحيث إن عدم الالتزام الأخلاقى يتوسط العلاقة بين الخبرات المؤلمة الخطرة فى الطفولة (كالرفض من جانب الوالدين، وسوء المعاملة، والصراعات بين الوالدين) وعدوانية وتنمر المراهقين.

والأطفال الذين تعرضوا لصدمات انفعالية فى الطفولة سواء إهمال أو سوء معاملة يشعرون بالنقص وعدم القيمة وعدم الحب ويعانون من تدهور اجتماعى ونفسى وسلوكى فى وقت لاحق من حياتهم، ولديهم مستويات مرتفعة من المشاعر السلبية مثل القلق والخوف وعدم الاستقراروالغضب(Kircaburun,et al.,2020,550)، ووفقاً للنموذج المعرفى التكاملى: يتميز الأفراد الذين يعانون من سمة الغضب المرتفعة بثلاث خصائص: التفسيرات العدائية، الانتباه الاجترارى، السيطرة أو التحكم الفعال، فالأفراد الذين لديهم سمة الغضب المرتفعة يميلون إلى تفسير المواقف على أنها عدائية، وهم أكثر عرضة للانخراط فى الانتباه الاجترارى الذى يعزز التحيزات أو الأحكام العدائية، وهم أقل عرضة لممارسة السيطرة أو التحكم الفعال التي تقلل من الغضب والعدوان، وهذه الميول تجعلهم أكثر عرضة للغضب ويصبحون غاضبين من مجموعة متنوعة من المواقف اليومية، وأكثر عدوانية وأكثرعرضة لارتكاب العدوان والتنمر على الآخرين(Wang,et al.,2020,3).

ويمكن تفسير وجود مثل هذه العلاقة بين الخبرات الصادمة فى الطفولة وارتكاب التنمرمن خلال عدة نظريات مثل: نظرية التعلق التى ترى أن الأسرة تمثل مصدراً مهماً للأمن والدعم النفسى للطفل، وعندما يتعرض الطفل لسوء المعاملة من مقدمى الرعاية يتطورلديه مشاعر عدم الأمان تجاه والديه ويؤدى إلى اعتقاده أن العالم غير آمن له مما يدفعه إلى تطور سلوكيات اجتماعية عدائية تجاه الآخرين، وعلاقات مضطربة(Zhang,et al.,2022,17)، وأيضا نظرية دورة العنف حيث ركزت هذه النظرية التي وضعها ويدوم Widoms (١٩٨٩) على التأثير الشامل للتعرض المستمر للإساءة، فالأطفال الذين تعرضوا للإساءة عرضة لمشاكل جسدية ونفسية وسلوكية وشخصية وتعليمية، ودائرة العنف التى يعيش فيها هؤلاء الأطفال جعلتهم عرضة لأن يصبحوا متنمرين(Wang,et al.,2019,982-983)، وكذلك نظرية التعلم الاجتماعى التى أشارت إلى أنه يمكن تعلم سلوكيات التنمر والسلوك العدوانى لدى المراهقين وتعزيزها من خلال ملاحظة السلوك العدوانى للوالدين، وبالتالى يصعب على المراهقين الهروب من تأثيرسوء المعاملة، أى أن المناخ الأسرى السلبى هو أصل سلوك التنمرلدى المراهقين، كما قد يتعلم المراهقون الذين عانوا من سوء المعاملة فى مرحلة الطفولة الاعتقاد بأن التنمر هو وسيلة مقبولة للرد على الاختلافات فى الآراء، وهذا يؤدى بهم إلى أن يصبحوا عدوانيين تجاه أقرانهم الأضعف(Wang,et al.,2020,2).

وبالتالى يمكن القول بأن الأطفال الذين ينشأون في بيئات تتسم بالخبرات المؤلمة الصادمة سواء خبرات إساءة أوإهمال، أوخبرات اختلالات أسرية(عنف أسرى، انفصال وطلاق الوالدين، مرض أحد الوالدين، وفاة أحدهما، سفرأحد الوالدين)، أوخبرات حرمان اقتصادى (فقروانخفاض مستوى معيشة الأسرة وعدم تلبية الاحتياجات الأساسية لأفرادها) تجعل الطفل ضحية لهذه الخبرات والبيئات التى يكون فيها العنف شكلا من أشكال التنشئة والتعامل بين أفرادها، ويقل فى هذه البيئات مهارات حل الصراعات والخلافات، ويتم تشجيع العنف فى مواجهة الاستفزازات والضغوطات، وبالتالى يتم كبت مثل هذه الخبرات وتراكمها عند الطفل، ويمكنه اجترارواستحضارهذه الخبرات المؤلمة التى عاشها واكتسبها فى هذه البيئات ونقلها إلى الواقع الذى يتفاعل فيه مع الآخرين الأمر الذى يجعله ينخرط فى العدوان والتنمرعلى الآخرين

كوسيلة للتنفيس الانفعالى ولإسقاط مشاعره السلبية والمكبوتة من الخبرات السلبية التى مر بها فى أسرته حيث يرى أن الآخرين يستحقون العنف والعدوان.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات: الذكور والإناث (من طلبة الجامعة) على مقياس خبرات الطفولة الصادمة (الأبعاد والدرجات الكلية)، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات والنتائج كما يلي:

جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث

(من طلبة الجامعة) على مقياس خبرات الطفولة الصادمة (الأبعاد والدرجات الكلية)

خبرات الطفولة الصادمة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
(١) خبرات الإساءة الأسرية	الذكور	٩٩	١٨,٠٩١	٣,٤٦٤	٢,٢٥٩	٠,٠٥
	الإناث	٣٠٩	١٩,١٢٦	٥,٢٣٨		
(٢) خبرات الاختلالات الأسرية	الذكور	٩٩	١٧,٥٠٥	٣,٧٥٣	٢,٨٢٣	٠,٠١
	الإناث	٣٠٩	١٨,٨٩٠	٤,٣٩٤		
(٣) خبرات الحرمان الاقتصادي	الذكور	٩٩	١٦,٤٨٥	٣,٥٧٠	٠,٣٨٦	٠,٧٠٠ غير دالة
	الإناث	٣٠٩	١٦,٦٤٧	٣,٦٦٣		
خبرات الطفولة الصادمة (ككل)	الذكور	٩٩	٥٢,٠٨١	٩,٢٧٤	١,٩٦٩	٠,٠٥
	الإناث	٣٠٩	٥٤,٦٦٣	١١,٩٤٣		

يتضح من الجدول أن:

(١) قيم (ت) للفروق بين الذكور، والإناث في كل من: خبرات الإساءة الأسرية، وخبرات الطفولة الصادمة(ككل) دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) لصالح الإناث.

(٢) قيمة (ت) للفروق بين الذكور والإناث في : خبرات الاختلالات الأسرية دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) لصالح الإناث.

(٣) قيمة (ت) للفروق بين الذكور والإناث في: خبرات الحرمان الاقتصادى غير دالة إحصائياً.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كل من Soares,et al.(2016) التى أجريت على عينة من المراهقين بالبرازيل وتوصلت النتائج إلى أنه يختلف حدوث خبرات الطفولة الصادمة وفقاً للجنس، وعادة ما تكون الإناث أكثرعرضة لمحن وصدمات الطفولة مقارنة بالذكور، ودراسة Reisen,et al.(2019) التى أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث فى خبرات الطفولة الصادمة لصالح الطالبات، حيث أظهرت النتائج أن طالبات المرحلة الثانوية بالبرازيل قد تعرضن لمحن وصدمات الطفولة بنسبة ٧٠% أكثر من الذكور،

فالمراهقات أكثر عرضة للعنف وغيره من أنواع سوء المعاملة، فالإناث أكثر تأثراً بالعنف الأسرى ويرتبط ذلك بخبرات سلبية أكثر فى البيئات الأسرية النسائية نظراً لثقافة الهيمنة وفرض الخوف الموجودة فى مجتمعنا والتى يحافظ عليها العديد من الآباء، وكذلك دراسة محمد شلايل(٢٠١٥) التى توصلت النتائج إلى وجود فروق فى متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية فى الخبرات الصادمة التى تعزى للجنس لصالح الإناث.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من زهير النواجحة (٢٠٢٠) التى أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس، ومع نتائج دراسة هانى حجازى(٢٠٠٤) التى أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى خبرات الطفولة الصادمة والفروق كانت لصالح الذكور.

ويمكن تفسير النتائج على النحو التالى:

الإناث أكثر تأثراً بخبرات الطفولة الصادمة من الذكور وذلك يرجع لطبيعة التنشئة الاجتماعية والثقافة المجتمعية التى تضع قيوداً فى حرية الإناث ولاتسمح لهن بالتنفيس الانفعالى عن أى خبرات وذكريات مؤلمة، فى حين تسمح للذكور بقضاء أوقات خارج المنزل، وممارسة أنشطة مختلفة يتم فيها التنفيس عن أى شحنات انفعالية وأحداث مؤلمة يعانون منها، علاوة على طبيعة الإناث التى تتسم بالحساسية مما يجعلهن أكثر تأثراً تجاه أى إساءة أوإيذاء أوإهمال ضدهن، وتكون الإناث سريعة التأثر بالخلافات والصراعات الأسرية والعنف الأسرى، بينما طبيعة الذكور التى تتسم بالصلابة وقوة الاحتمال مما تجعلهم أقل تأثراً تجاه أى صدمات أومحن أوخبرات مؤلمة يواجهونها، ويحاولون الهروب منها فى عالمهم الخاص بهم من خلال الأنشطة المختلفة التى يمارسونها، ومن خلال قضاء أوقات خارج الأسرة.

وقد أيدت هذه النتيجة النظريات الأنثوية، ووفقاً للنظريات الأنثوية تقضى الإناث وقتاً أطول فى المنزل مقارنة بالذكور، كما أنهن يضعن اهتماماً أكبر بالعلاقات الاجتماعية، مما يعنى أنهن سيكونن أكثر عرضة للآثار السلبية لسوء المعاملة والمحن الأسرية، علاوة على ذلك افترضت النظريات الأنثوية أن سوء المعاملة يؤدى إلى مشاكل داخلية للإناث (بما فى ذلك تعاطى المخدرات ومشاكل الصحة النفسية)، (Fagan,2022,1711-1712).

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات: الذكور والإناث من طلبة الجامعة علي مقياس التنمر(الأبعاد والدرجات الكلية)، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات والنتائج كما يلى:

جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث (من طلبة الجامعة) على مقياس التنمر (الأبعاد والدرجات الكلية)

التنمر	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
(١) التنمر الجسدي	الذكور	٩٩	١٢,٦٥٧	١,٥٤٦	١,٨٣٩	٠,٠٦٨
	الإناث	٣٠٩	١٢,٣٣٧	١,٣٧٦		غير دالة
(٢) التنمر اللفظي	الذكور	٩٩	١١,٥٧٦	١,١٧٩	١,٧٧٧	٠,٠٧٨
	الإناث	٣٠٩	١١,٣٣٧	١,١٢٤		غير دالة
(٣) التنمر الاجتماعي	الذكور	٩٩	٩,٣٧٤	٠,٩٩٦	٠,٠١٤	٠,٩٨٩
	الإناث	٣٠٩	٩,٣٧٥	١,٠٢٦		غير دالة
(٤) التنمر علي الممتلكات	الذكور	٩٩	١٠,٤١٤	١,٣٧٠	١,٦٠٤	٠,١١١
	الإناث	٣٠٩	١٠,١٧٥	١,١٠١		غير دالة
(٥) التنمر الإلكتروني	الذكور	٩٩	٩,٣٤٦	١,٩٩١	١,٢٢٧	٠,٢٢٢
	الإناث	٣٠٩	٩,٢٠٤	٠,٨٦٨		غير دالة
التنمر (ككل)	الذكور	٩٩	٥٣,٣٨٤	٥,٣٤١	١,٥٩٠	٠,١١٤
	الإناث	٣٠٩	٥٢,٤٢٧	٤,٧٧٣		غير دالة

يتضح من الجدول أن:

جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً، وهذا يعنى أنه: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات: الذكور والإناث من طلبة الجامعة على مقياس التنمر (جميع الأبعاد، والدرجات الكلية).

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كل من دعاء عبد الله (٢٠٢٣) التى أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التنمرلدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس، ودراسة وسناء عبد الحميد(٢٠٢٤) التى توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التنمرلدى طلبة الجامعة بين الذكور والإناث.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من سناء حسون(٢٠١٦) التى توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التنمرالالكترونى بين الذكوروالإناث لصالح الذكور، ودراسة أم السعد الأشلم (٢٠٢٤) التى توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى التنمرالالكترونى لدى طلبة كلية التربية تعزى لمتغيرالجنس لصالح الذكور، كما اختلفت مع دراسة Piflkin(2002) التى أظهرت أن الذكورلديهم معدلات أعلى من الإناث فى التنمر، ودراسة Obregón-Cuesta,et al.(2022) التى أشارت إلى وجود معدلات أعلى من التنمر بين الذكور مقارنة بالإناث، ودراسة Hamel,et al.(2021) التى ذكرت أن الذكور هم أكثر عرضة للتنمر على الآخرين من الإناث، ودراسة Liu,et al.(2023) التى توصلت نتائجها إلى أن طالبات المرحلة الثانوية بالصين أقل عرضة للتورط فى التنمرمن الذكور.

ويمكن تفسير النتائج على النحو التالى:

عدم وجود فروق بين الذكوروالإناث فى التنمر يرجع إلى تشابه الظروف والعوامل التى تدفعهم إلى الانخراط فى التنمرإلى جانب تشابه خبرات الطفولة الصادمة المؤلمة، والبيئات الأسرية المختلة المضطربة التى تجعلهم من مرتكبى التنمر، حيث أن التنمرعلى الآخرين هو فى الواقع استراتيجية تساعد الأفراد على التعامل مع مشاعرهم السلبية، كما أن الطلاب قد يقومون بالتنمرعلى الآخرين بسبب العزلة الاجتماعية فى حياتهم الواقعية، ونتيجة افتقادهم للدعم الاجتماعى من الآخرين فيقومون بسلوكيات مضادة للمجتمع كالتنمر، كما أنهم قد يقومون بالتنمركرد فعل وكوسيلة للانتقام تجاه رفضهم لواقعهم المؤلم وبيئتهم الأسرية ومجتمعهم بسبب ممارسة كافة أشكال الإهانات والإيذاءات ضدهم مما تسبب فى إحباطهم واكتئابهم، وأدى إلى زيادة اجترارهم لتلك الذكريات والخبرات السلبية الصادمة التى تعرضوا لها والتى تحفز لديهم المشاعر والأفكار والسلوكيات المرتبطة بهذه المواقف والخبرات السلبية السابقة، مما يدفعهم إلى التعامل بعنف مع البيئة المحيطة والتنمرعلى الآخرين، كما يرجع إلى إهمال وسلبية وانشغال الوالدين، وعدم الرقابة والإشراف الوالدى، وعدم التواصل بين الوالدين والأبناء، وضعف التماسك الأسرى مما يجعل الوالدين غيرمهتمين بتعديل سلوكيات أبنائهم الخاطئة أو تقليل سلوكياتهم العدوانية الأمرالذى يساعد على زيادة تنمرالذكوروالإناث .

وقد ذكر Moral,&Ovejero(2021, 580) أن المناخ الأسرى السوى والتواصل الفعال بين الوالدين والأبناء، والدعم الاجتماعى من الوالدين لأبنائهم، وأساليب التربية الوالدية الإيجابية التى تتسم بالدفء والتقبل الوالدى تقلل من احتمالية تورط الأبناء فى أعمال العنف، وتعمل كعوامل وقائية ضد التنمر.

بالإضافة إلى ذلك فإن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى التنمر يرجع إلى التغيرات المجتمعية والتطورات التكنولوجية والانفتاح فى الوقت الحالى الذى سمح للإناث أن تعبر عن معاناتهن من الضغوط النفسية والأسرية والأزمات التى تواجههن ومشاعرهن السلبية فى شكل عنف وعدوان وتنمر على الآخرين مثل الذكور.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض علي أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات: طلبة الجامعة (التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية) علي مقياس خبرات الطفولة الصادمة (الأبعاد والدرجات الكلية)، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات والنتائج كما يلى:

جدول (١٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة (التخصصات العلمية، والتخصصات الأدبية) على مقياس خبرات الطفولة الصادمة (الأبعاد والدرجات الكلية)

خبرات الطفولة الصادمة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
(١) خبرات الإساءة الأسرية	التخصصات العلمية	١٩٥	١٧,٩٥٤	٣,٢٢٦	٣,٧٨١	٠,٠١
	التخضضات الأدبية	٢١٣	١٩,٧١٨	٥,٧٩٣		
(٢) خبرات الاختلالات الأسرية	التخصصات العلمية	١٩٥	١٧,٧٣٣	٣,٤٣١	٣,٨١٦	٠,٠١
	التخضضات الأدبية	٢١٣	١٩,٣٠٥	٤,٨٢٥		
(٣) خبرات الحرمان الاقتصادي	التخصصات العلمية	١٩٥	١٥,٩٥٩	٢,٧٥١	٣,٥٥٨	٠,٠١
	التخضضات الأدبية	٢١٣	١٧,٢٠٢	٤,٢١٠		
خبرات الطفولة الصادمة (ككل)	التخصصات العلمية	١٩٥	٥١,٦٤٦	٨,١٤٦	٤,٢١٨	٠,٠١
	التخضضات الأدبية	٢١٣	٥٦,٢٢٥	١٣,٣٦٢		

يتضح من الجدول أن :

جميع قيم (ت) دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) وهذا يعني أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات: طلبة الجامعة (التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية) على مقياس خبرات الطفولة الصادمة (الأبعاد والدرجات الكلية) لصالح طلبة التخصصات الأدبية .

لم يجد الباحثان دراســـات توضـــح الفروق فى خبرات الطفولة الصـــادمة بين التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية.

ويمكن تفسير النتائج على النحو التالى:

وجود فروق فى خبرات الطفولة الصادمة بين التخصصات العلمية والأدبية لصالح التخصصات الأدبية، فارتفاع خبرات الطفولة الصادمة لديهم يرجع إلى أن خبرات الطفولة الصادمة سواء كانت خبرات إساءة أسرية وإهمال، أو خبرات اختلالات أسرية، أو خبرات حرمان اقتصادى تؤثر على النمو النفسى للفرد وتؤثر على التحصيل الدراسى والإنجاز الأكاديمى فى المستقبل، فمعظم طلاب التخصصات الأدبية ذوو طموحات أقل، ومعدل إنجاز أقل نتيجة حصولهم على مجاميع منخفضة مقارنة بطلاب التخصصات العلمية.

وقد اتفق ذلك مع Kidman,et al.,(2019,139) حيث أشـــار إلى أن الأطفال الذين يتعرضون لخبرات الطفولة الصادمة هم أكثر عرضة للتسرب من المدرسة، كما تؤدى محن وصـدمات الطفولة إلى بطء وصـعوبة التعلم، ومجموعة من المشـكلات المدرسـية، والفشـل الأكاديمى(Goldstein,et al.,2021,1861) ، والتعرض للأحداث المؤلمة خلال الطفولة يرتبط ارتباطاً مباشـراً بضـعف الذاكرة وانخفاض التحصـيل الأكاديمى فى الجامعة وبالتالى تصبح عائقاً أمام النجاح الأكاديمى لهم (Davies,et al.,2022,213).

ويمكن تفسير الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية فى خبرات الطفولة الصادمة لصـــالح الكليات الأدبية بأن ذلك يمكن أن يكون نتيجة قلة الدعم الاجتماعى الذى يحصـــل عليه طلاب الكليات الأدبية مقارنة بالكليات العملية التى يحصل طلابها على دعم اجتماعى بدرجة كبيرة من الأســـرة والمجتمع، وقلة الدعم الاجتماعى مرتبط بزيادة خبرات الطفولة الصـــادمة التى يتعرض لها هؤلاء الطلاب ، حيث أن الأســـرالتى تقوم بالإســـاءة والإيذاء والإهمال لأبنائها (خبرات إساءة أسرية) أو تتسم بضعف التماسك الأسرى والصراعات الأســـرية والعنف أو تتعاطى المخدرات أو تعانى من المرض النفســـى(خبرات اختلالات أسرية) أو تعانى من الفقروانخفاض مستوى دخل الأسرية وعدم قدرتها على تلبية احتياجات أبنائها الأساسية (خبرات حرمان اقتصادى) مثل هذه الأسرلاتجد وقتاً لرعاية أبنائها والاهتمام بهم، أو الرقابة والإشـــراف ومتابعة أمورأبنائها أو توفير الدعم النفســـى والاجتماعى الذى يحتاجونه.

وقد اتفق ذلك مع نتائج دراسة Folayan,Oginni,Arowolol,&El (2020)Tantawi التى توصلت إلى أن الدعم الاجتماعى مرتبط سلبياً بخبرات الطفولة السلبية الصادمة لدى المراهقين بنيجيريا.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات: طلبة الجامعة (التخصصات العلمية، والتخصصات الأدبية) على مقياس التنمر(الأبعاد والدرجات الكلية)، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات والنتائج كما يلي:

جدول (١٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة:

التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية على مقياس التنمر(الأبعاد والدرجات الكلية)

التنمر	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
(١) التنمر الجسدي	التخصصات العلمية	١٩٥	١٢,٤٥٦	١,٣١٧	٠,٥٧٢	٠,٥٦٧
	التخضضات الأدبية	٢١٣	١٢,٣٧٥	١,٥١٨		غير دالة
(٢) التنمر اللفظي	التخصصات العلمية	١٩٥	١١,٤٦٢	١,٠٩٥	١,١٣٥	٠,٢٥٧
	التخضضات الأدبية	٢١٣	١١,٣٣٣	١,١٨٠		غير دالة
(٣) التنمر الاجتماعي	التخصصات العلمية	١٩٥	٩,٣٩٥	٠,٩٨٦	٠,٣٧٧	٠,٧٠٦
	التخضضات الأدبية	٢١٣	٩,٣٥٧	١,٠٤٨		غير دالة
(٤) التنمر علي الممتلكات	التخصصات العلمية	١٩٥	١٠,٢٦٧	١,٠٧٠	٠,٥٨٨	٠,٥٥٧
	التخضضات الأدبية	٢١٣	١٠,٢٠٢	١,١٥٠		غير دالة
(٥) التنمر الإلكتروني	التخصصات العلمية	١٩٥	٩,٢٩٢	١,٤٩٩	١	٠,٣١٨
	التخضضات الأدبية	٢١٣	٩,١٩٧	١,٠٢١		غير دالة
التنمر (ككل)	التخصصات العلمية	١٩٥	٥٢,٨٧٢	٤,٧٢٠	٠,٨٣٣	٠,٤٠٥
	التخضضات الأدبية	٢١٣	٥٢,٤٦٤	٥,١١٣		غير دالة

يتضح من الجدول أن :

جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً، وهذا يعنى أنه :لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات: طلبة الجامعة (التخصصات العلمية، والتخصصات الأدبية) على مقياس التنمر(جميع الأبعاد والدرجات الكلية).

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة فتحى صلغى(٢٠٢٤) التى توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص، ونتائج دراسة أم السعد الأشلم(٢٠٢٤) التى أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى مستوى التنمرالالكترونى لدى طلبة كلية التربية تعزى لمتغير التخصص (علمى وأدبى).

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة خالد الرقاص(٢٠٢١) التى توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التنمر الإلكتروني بين الكليات لصالح الكليات الإنسانية.

ويمكن تفسير النتائج على النحو التالى:

عدم وجود فروق بين طلاب الكليات الأدبية والعلمية فى التنمر يرجع إلى المرغوبية الاجتماعية لدى طلاب الكليات ولجوئهم إلى تزييف استجاباتهم وعدم إجاباتهم بصدق على المقاييس حيث لجأ جميع الطلاب من التخصصات المختلفة إلى نفى عدم قيامهم بالتنمر نتيجة خوفهم من الكشف عن ذلك، وخوفهم من نظرة زملائهم والآخرين لهم، إلى جانب اللامبالاة لدى الطلاب وعدم إدراكهم لأهمية الإجابة بصدق على مثل هذه المقاييس، كما قد يرجع عدم وجود الفروق بينهم إلى أن التخصص ليس له دور فى التنمر حيث أن التنمريرتبط بأسباب وعوامل شخصية وأسرية واجتماعية هى المسئولة عنه وليس التخصص الدراسى.

نتائج الفرض السابع ومناقشتها:

ينص الفرض علي أنه: يُمكن التنبؤ بالدرجات الكلية للتنمر لدى طلبة الجامعة من درجاتهم علي أبعاد مقياس خبرات الطفولة الصادمة، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحداروالنتائج كما يلى :

جدول (١٨) نتائج تحليل معامل الارتباط للعلاقة بين الدرجات الكلية للتنمر ودرجات أبعاد مقياس خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة (ن= ٤٠٨)

الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
٠,٣٤٣	٠,١١٧	٠,١١١	٤,٦٤٦

جدول (١٩) نتائج تحليل التباين للانحدار المتعدد عند التنبؤ بالدرجات الكلية للتنمر من درجات أبعاد مقياس خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة (ن= ٤٠٨)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الانحدار (المتنبأ به)	١١٦٠,٧٦٤	٣	٣٨٦,٩٢١	١٧,٩٢٤	٠,٠١
البواقي (خطأ التنبؤ)	٨٧٢٠,٨٨٠	٤٠٤	٢١,٥٨٦		

جدول (٢٠) معاملات الانحدار المتعدد التنبؤ بالدرجات الكلية للتنمر من درجات أبعاد مقياس خبرات الطفولة الصادمة لدى طلبة الجامعة (ن= ٤٠٨)

أبعاد خبرات الطفولة الصادمة	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري للمعامل البائي	معامل بيتا (Beta)		
الثابت	٤٤,٦٩٥	١,١٦٠		٣٨,٥٣٢	٠,٠٠١
(١) الإساءة الأسرية	٠,١٤٤	٠,٠٨٤	٠,١٤٣	١,٧٢٠	٠,٠٨٦ غير دالة
(٢) الاختلالات الأسرية	– ٠,٠٥٧	٠,١٠٢	– ٠,٠٥٠	– ٠,٥٦٣	٠,٥٤٧ غير دالة
(٣)الحرمان الاقتصادي	٠,٣٨٠	٠,٠٨٢	٠,٢٨٠	٤,٦١٣	٠,٠١

يتضح من الجداول السابقة أن:

(١) معامل الارتباط = ٠,٣٤٣ وتدل علي علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات المستقلة أو المتنبأ منها (أبعاد خبرات الطفولة الصادمة)، والمتغير التابع أو المتنبأ به (الدرجة الكلية للتنمر) لدى طلبة الجامعة.

(٢) قيمة معامل التحديد = ٠,١١٧ وتدل علي أن المتغيرات المستقلة (أبعاد خبرات الطفولة الصادمة) تفسر ١١,٧ % من التباين في درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للتنمر) لدى طلبة الجامعة.

(٣) ناتج تحليل التباين للانحدار المتعدد، أي قيمة (ف) دالة إحصائياً، وهذا يعني إمكانية التنبؤ بالمتغير التابع (الدرجات الكلية للتنمر) من درجات المتغيرات المستقلة (أبعاد خبرات الطفولة الصادمة) لدى طلبة الجامعة.

(٤) قيم "ت" غير دالة إحصائياً لكل من: الأبعاد (الأول والثاني) من أبعاد خبرات الطفولة الصادمة، وهذا يعني أن درجات هذين البعدين لا تسهم في التنبؤ بالدرجات الكلية للتنمر.

(٥) قيم "ت" دالة إحصائياً لكل من: الثابت، والبعد الثالث (خبرات الحرمان الاقتصادي)، وبذلك تسهم درجات خبرات الحرمان الاقتصادي بالدرجات الكلية للتنمر ويمكن صياغة معادلة التنبؤ كما يلي:

الدرجة الكلية للتنمر= (٤٤,٦٩٥) + (٠,٣٨٠) X (درجة خبرات الحرمان الاقتصادى)

يتضح من نتائج الدراسة الحالية أن خبرات الحرمان الاقتصادى هى المتنبأ بالتنمر لدى طلاب الجامعة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من Hamel,et al.(2021) التى أشارت إلى بعض خصائص الطلاب المنبئة بالتنمرومنها الأطفال المحرومين(أى الذين يحصلون على وجبات مدرسية مجانية) وهم أكثرعرضة للتنمرعلى الآخرين، كما أفاد المركز الوطنى لإحصاءات التعليم (٢٠١٦) باستراليا على أن طلاب المرحلة الثانوية ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض والذين يعانون من الحرمان ويحصلون على وجبات مجانية أكثر انخراطاً فى التنمر من الطلاب ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع، ودراسة Svecova,et al.(2023) التى أشارت النتائج إلى أن انخفاض مستوى التعليم يرتبط بالفئات المحرومة اقتصادياً واجتماعياً وتكون هذه الفئات أكثرعرضة لخطر التورط فى التنمر، ودراسة Man,et al.(2022) التى توصلت نتائجها إلى أن أسباب ارتفاع معدل انتشار التنمر فى المنطقة الأفريقية يرجع إلى انخفاض مستوى الدخل، وفقر المدارس، وفقر البيئة الاجتماعية، والحروب، وأعمال الشغب، حيث أن معدل انتشار التنمر فى هذه البلاد الأفريقية (٤٧,٣%)، ودراسة Cluver,Bowes,&Gardner(2010) التى أظهرت نتائجها أنه من عوامل الخطر التى تؤدى إلى التنمر: انخفاض المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة، والمعيشة فى مجتمعات تعانى من الحرمان، والصراع بين الوالدين، وسوء المعاملة للأطفال.

وأيضاً اتفقت هذه النتائج الحالية مع دراسة Johnson (2019) التى توصلت نتائجها إلى أن فقر الأسرة يرتبط بشكل كبير بالتنمر، وأن ٣٤,٨% من الطلاب الذين

ينتمون إلى أســـر فقيرة يســـتجيبون بعنف تجاه أقرانهم بســـبب انخفاض وضـــعهم المالى الاقتصادى، وأن تنمرهم هو نتيجة فقرهم.

ويمكن تفسير النتائج على النحو التالى:

إن خبرات الحرمان الاقتصـــادى هى أحد خبرات الطفولة المؤلمة الصـــادمة، وتُعرف إجرائيا بأنها: " خبرات من الحرمان التى يعيشـها الطفل نتيجة الفقروانخفاض مستوى معيشـة الأســـرة والدخل وعدم القدرة على توفير الاحتياجات الأســـاســـية له فى طفولته والعجز عن إشباع حاجاته المادية مما تسبب فى شعوره بالنقص والمعاناة النفسية".

ويمكن تفسير القدرة التنبؤية لبعد الحرمان الاقتصادى بالتنمر وذلك يرجع إلى: أن الطفل الذى يعانى من الفقر وانخفاض المســـتوى الاقتصـــادى والاجتماعى لأســـرته يشـــعر بالنقص والدونية وتدنى تقدير الذات وإحساس بالضـعف والعجز بسبب عدم قدرة أسرته على توفير متطلباته واحتياجاته الأســاســية وإحســاســه بأنه أقل من الآخرين، إلى جانب انشـغال الأسرة ذات مستوى الدخل المنخفض بمحاولة تحسين مستواها المعيشى، والخلافات الأسرية المتكررة بين الوالدين بسبب عدم القدرة على تلبية المتطلبات والاحتياجات للأسرة الأمر الذى يضـــطرالأســـرة إلى إهمال أطفالها، وعدم القدرة على توجيه ومراقبة أطفالها بشـكل كافٍ، أو تعديل سلوكياتهم الخاطئة، ولا يتم تنشئتهم اجتماعيا بشكل سوى بسبب الدخول فى صراعات وتعدد الأدوار لكل من الوالدين مما يجعل الطفل يفتقد الدور الرقابى والتوجيهى للوالدين، ويشـــعر الطفل بالفراغ العاطفى والحرمان المادى والنفســـى ويفتقد الشـــعور بالأمان وشـــعوره بالإحباط والاكتئاب، الأمر الذى يجعل الطفل يحاول ملأ الفراغ الذى يعيشـــــه والهروب من الواقع المريرإلى عالم الانترنت والأجهزة الالكترونية ، كما يقوم الطفل ضـــــحية الحرمان الاقتصـــادى بتعويض هذا الحرمان والضـــعف وشـــعوره بالنقص فيقوم بالتنمر والاعتداء على الآخرين من أجل إظهار قوته وســـيطرته على الآخرين ســـواء من خلال التنمر بالوســـائل التقليدية أو التنمر بالوســـائط الالكترونية، وشـــعوره بالمتعة والبهجة بســـبب إيذائهم وإلحاق الضرر بهم.

وقد ذكر Smith(2016,524) أن ضـــعف التواصـــل الوالدى مع الأطفال، والعدوان فى المنزل، وضعف دعم الوالدين، وضعف الرقابة الوالدية عوامل متنبئة بالتنمر.

كما أشـــار Kircaburun,et al.(2020,549) إلى أن هناك مجموعة من العوامل النفســـية والاجتماعية التى تدفع الأفراد إلى الانخراط فى ارتكاب التنمرالالكترونى ومنها: الاكتئاب، واجترارالغضب، وإشكالية استخدام الانترنت.

ويرى الباحثان أن الحرمان الاقتصـادى يؤدى إلى التنمر بشـكل غيرمباشـرحيث إن الحرمان الاقتصـادى بما يشـمله من فقر وانخفاض مسـتوى المعيشـة يؤدى إلى تدنى تقدير الذات للفرد، ولقد أشـار Balluerka,et al.(2023,31)إلى أن تدنى تقدير الذات يؤدى إلى زيادة الاكتئاب، فالأفراد الذين يعانون من تدنى تقدير الذات يميلون إلى التفكير بشـــكل متكرر فى صـفاتهم السـلبية، والحصـول على ردود فعل سـلبية من الآخرين تؤكد نظرتهم السلبية لأنفسهم، وهذا يؤدى إلى مشاعر الرفض وفقدان الدعم الاجتماعى مما يزيد من خطر الإصـــــابـــة بـــالاكـــتـــئـــاب، ولـــقـــد ذكـــر Le,Tran,Campbell,Gatton,Nguyen,&Dunne(2019,2) ارتباط الاكتئاب بالتنمر التقليدى والالكترونى.

فالشـخص المتنمرهو ضـحية ظروف قهرية وخبرات مؤلمة مر بها فأثرت سـلبيا على شـخصـيته وفى تكوينه النفسـى وجعلته يعانى من مشـاعر سلبية كالحزن والغضـب والاكتئاب والإحباط واليأس، وزرعت فيه بذورالحقد والكراهية والانتقام من الآخرين فى صـــور مختلفة الكترونية، أو جسدية، أو لفظية، أو اجتماعية، أو تخريب وتدميرممتلكات الآخرين.

ثانياً: نتائج الدراسة الإكلينيكية:

ينص الفرض الثامن الإكلينيكى على أن" تختلف ديناميات شـخصـية طلبة الجامعة مرتفعى ومنخفضى خبرات الطفولة الصادمة والتنمر".

وتحقيقًا لهذا الفرض الإكلينيكى تم تحديد الحالات الطرفية التى ستجرى عليها الدراسة الإكلينيكية ودراســة كل حالة من الحالتين المرتفعة والمنخفضــة على مقياس خبرات الطفولة الصـــادمة والتنمر(كل منهما على حدة)، وتطبيق الأدوات الإكلينيكية على هاتين الحالتين، والمتمثلة فى المقابلة الشخصية، وبعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع T.A.T.

ملحوظة: الحالة هى التى قامت بالكتابة، وتم كتابة اسـتجابات الحالتين كما هى دون تعديل إملائى أو لغوى.

خطوات الدراسة الإكلينيكية:

تسير خطوات الدراسة الإكلينيكية كما يلى:

١-تم تطبيق استمارة المقابلة الشخصية (حسن عبد المعطى، ١٩٩٨) على الحالتين الطرفيتين.

٢-ثم تم تطبيق اللوحات (البطاقات) المختارة من اختبارالتات وعددهم ١٢ بطاقة على كل حالة بالإضافة إلى البطاقة البيضاء، فتم تطبيق على الحالة الأنثى(٦بطاقات خاصة بالإناث، و٦ بطاقات خاصة بالذكور والإناث، والبطاقة البيضاء) وتم تطبيق على الحالة الذكر (٦بطاقات خاصة بالذكور، و٦ بطاقات خاصة بالذكوروالإناث، والبطاقة البيضاء)، وكانت استجابة المفحوصة كتابة بخط يدها لمعرفة مواضع الشطب وزلات القلم، وقد استغرق تطبيق اللوحات مقابلتين فى كل حالة، وذلك بخلاف المقابلات التى تم فيها تطبيق استمارة المقابلة الشخصية.

٣-وتم إجراء مقابلات إكلينيكية طليقة مع كل حالة من الحالتين على حدة لاستيضاح بعض النقاط الغامضة التى كشف عنها تاريخ الحالة أو بعض قصص التات، مما يساعد على رسم لوحة إكلينيكية متكاملة لكل حالة.

٤-قام الباحثان بتفسيرقصص الحالتين بالرجوع إلى تاريخ الحالة ومعطيات المقابلة الإكلينيكية(سامية القطان، ٢٠١٣، ٧١).

وسوف يتم:

١-عرض لتاريخ الحالتين: حالة أنثى سوية منخفضة خبرات الطفولة الصادمة والتنمر، وحالة ذكرمرتفع خبرات الطفولة الصادمة ومرتفع التنمر.

٢-استجابات الحالتين على اختبار تفهم الموضوع للكبار (.T.A.T).

٣-تفسير استجابات الحالتين لاختبار تفهم الموضوع للكبار(.T.A.T).

٤- استخلاص الديناميات الشخصية والعوامل اللاشعورية للحالتين مرتفعى ومنخفضى خبرات الطفولة الصادمة والتنمر.

٥-استخلاص أهم العوامل النفسية الكامنة وراء تنمرطلبة الجامعة.

وفيما يلى عرض للحالة الأولى:

الحالة الأولى: منخفضة خبرات الطفولة الصادمة والتنمر:

درجات الحالة على المقاييس السيكومترية:

درجة الحالة على مقياس خبرات الطفولة الصادمة: ٤٥ /١٣٥

أبعاد خبرات الطفولة الصادمة	خبرات الإساءة الأسرية والإهمال	خبرات الاختلالات الأسرية	خبرات الحرمان الاقتصادى
درجة الحالة على البعد	١٦	١٥	١٤
الدرجة الكلية للبعد	٤٨	٤٥	٤٢

درجة الحالة على مقياس التنمر: ١٥٣/٥١

أبعاد التنمر	التنمرالجسدى (البدنى)	التنمر اللفظى	التنمر الاجتماعى	التنمر على الممتلكات	التنمر الالكترونى
درجة الحالة على البعد	١٢	١١	٩	١٠	٩
الدرجة الكلية للبعد	٣٦	٣٣	٢٧	٣٠	٢٧

أولا: تاريخ الحالة:

بيانات استمارة المقابلة الشخصية:

البيانات الشخصية:

العمر الزمنى: ١٩ عاماً. المستوى التعليمى: الفرقة الأولى بكلية التربية.

الجنس: أنثى.

وصف الحالة: تتسم الحالة بالهدوء والخجل والطيبة ويغلب عليها التفاؤل والبشاشة، وتتمتع بالالتزام الدينى والأخلاقى، وتحرص على إرضاء الله فى جميع سلوكياتها.

التاريخ الأسرى:

الأب: على قيد الحياة . المهنة: رئيس قسم بإحدى الهيئات الحكومية.

حالته الصحية : جيدة. شخصيته: هادئ وطيب وحنين.

علاقته بالحالة: جيدة وقوية. اتجاه الحالة نحوه: علاقة حب واحترام.

وأكدت الحالة على حبها وتعلقها بأبيها وحزنها وقلقها عليه أثناء إجرائه إحدى العمليات بالمستشفى .

الأم: على قيد الحياة. المهنة: رئيس قسم بإحدى الهيئات الحكومية.

حالتها الصحية: جيدة.

عمر الأم عند الزواج: ٢٢ عاماً .

شخصيتها: هادئة وطيبة ومتدينة، وعلاقة الحالة بالأم جيدة وقوية.

تعانى الحالة من سوء سمعة المكان الذى تعيش فيه، وذكرت الحالة تعرضها للإحراج والحزن عندما كانت بصحبة أسرتها بالسعودية لأداء عمرة، وعندما مرضت ذهبت إلى الطبيب هناك، وبسؤال الطبيب عن موطن سكنهم وعندما أجابوه ذكر الطبيب سماعه كلاماً سيئاً عن المركز وعن بعض الأشخاص الذين يقيمون فيه مما سبب لها شعوراً بالحزن الشديد.

العلاقة بين الوالدين: ذكرت الحالة أن العلاقة بين والديها جيدة وأكدت على عدم وجود مشكلات بينهما واستقرار الحياة الأسرية.

الإخوات: ذكرت الحالة عدم وجود إخوة لها وأنها وحيدة، كما أشارت إلى تعرض والدتها للإجهاض مرة واحدة.

التاريخ الصحى: ذكرت الحالة أنها لم تعان من أى أمراض جسمية أو نفسية فى طفولتها.

التاريخ التعليمى: ذكرت الحالة بأنها كانت متفوقة فى دراستها، وأن مستوى تحصيلها كان ممتازاً، وأكدت حرصها على المواظبة للحضور للمدرسة، كما ذكرت المواد الدراسية المحببة لها خلال المرحلة الإعدادية والثانوية وهى العلوم، واللغة الإنجليزية، والأحياء، والكيمياء، واللغة الفرنسية، وأكدت على أن الرياضيات من المواد الدراسية غير المحببة لها.

وعن علاقتها بالمدرسين: كانت جيدة، وأكدت تعاون الوالدين مع المدرسة، كما أن الحالة كان لديها طموح مرتفع فى دخول كلية الطب، ولكن وضعت بديلاً آخر عند عدم استطاعتها تحقيق حلمها وطموحها وهو دخول كلية التربية فهى تحب مهنة التدريس نتيجة حبها وتأثرها بخالتها التى تعمل مدرسة لغة إنجليزية، وتأثرها بمعلم الكيمياء الذى كان قدوة لها وجعلها تحب دراسة الكيمياء وتفضل دخول كلية التربية تخصص أساسى علوم، وأكدت رضاها بما قسمه الله لها.

كما أكدت الحالة حرصـــها على الاجتهاد فى الاســـتذكار والالتزام فى حضـــور جميع المحاضـــرات بالكلية، أما عن خططها الدراســـية المســـتقبلية: فهى تطمح للعمل فى مجال تدريس العلوم.

التاريخ الشخصى والاجتماعى :

علاقتها بالجيران والأصدقاء: جيدة وأن صديقاتها من نفس عمرها ومن نفس الجنس، ويتسمن بالهدوء، وأكدت الحالة عدم وجود صديقات لها فجميع من حولها هن زميلات دراسة فقط، وأن أمها هى صـــديقتها الوحيدة فهى مصـــدر ثقتها وأن الأم هى الوحيدة التى تخاف عليها وعلى مصلحتها.

كما أشـــارت إلى قوة علاقتها بأهل الأم الجدة والخال والخالة، وحبها الشـــديد للجدة وخوفها عليها من الموت والفراق.

ذكريات وحوادث الطفولة:

أكدت الحالة أنها لم تمربأى خبرات سيئة مؤلمة فى طفولتها.

التنشئة الاجتماعية والدينية:

ذكرت الحالة نشـأتها فى أسـرة ملتزمة دينياً وأخلاقياً وتنشـئتها على يقظة الضـمير وغرس المبادئ والقيم من والديها، فهى اكتســبت الالتزام والضـــمير من والدها، حيث يمثل الأب والأم بالنســبة لها كل شـــىء فهما مصـــدر الدعم والرعاية لها، وأنها تهتم بحفظ القرآن الكريم منذ الصـــغر، وأكدت حرص أبيها على إحضـــار شـــيخ لها حتى الآن لمتابعة حفظها للقرآن، وأشارت إلى أنها تعتنق وتتمسك بالقيم الإسلامية، كما أشارت إلى ترك الأب لها قدر من الحرية فى أفعالها وتصرفاتها ولكن بعد تحكيم ضميرها فى أن هذا الفعل صواب أم خطأ وأنه يرضـى الله أم يغضبه.

فلسفتها وأهدافها فى الحياة:

فلســفتها فى الحياة: الإيمان بالله والإيمان بالقضـــاء والقدر والرضـــا بما قســمه الله ، ويقظة ضـــميرها، كما أن نظرتها للحياة والآخرين إيجابية وأنها تتعامل مع الجميع بحســـن المعاملة وأخلاقها الطيبة برغم ما يصدر عنهم من مواقف سيئة.

وتتمنى الحالة الســفر للعمل بالخارج ولكن والديها ينصـــحوها بأن ذلك ليس وقته، وأنه يمكن التفكير فى السفر فى المستقبل.

الأحلام والكوابيس: ليس هناك أحلام متكررة أو كوابيس لدى الحالة.

الوضع الاجتماعى والاقتصادى :

الوضع الاقتصادى والاجتماعى للحالة جيد من حيث السكن، ومستوى دخل الأسرة، ولاتوجد أى مشكلات اقتصادية تعانى منها الحالة.

ثانياً:استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع T.A.T:

بطاقة رقم(٢):

فى أحدى الطرق كانت تعيش فتاة وكان والدها يعمل نجاراً وكانت والدتها تقوم بأعمال المنزل وكنت تلك الفتاة شـــغوفة بالعلم لذلك ذهبت إلى معلمة فى نفس القرية لكى تساعدها وتمر الايام وتذهب هذه الفتاة للدراسة فى الخارج وفى يوم تمر على هذه القرية التى كانت تعيش بها وتتذكر كيف كان والدها يعمل لذلك قررت تلك الفتاة ان تنشـــر العلم فى قريتها وتعلم الأطفال.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة(٢):

توحدت الحالة مع الفتاة، وتعكس الاستجابة الحاجة للإنجازمن خلال شغف واهتمام الحالة بالعلم وطموحها المرتفع وحرصـها على الاجتهاد والوصـول إلى مكانة مرموقة وظهر ذلك فى" شـغوفة بالعلم لذلك ذهبت إلى معلمة فى نفس القرية لكى تسـاعدها" فالنظرة للبيئة والمستقبل إيجابية تتسم بالتفاؤل والأمل، واستخدمت الحالة ميكانزم أحلام اليقظة فى تمنى الســفرللخارج وتحســين أحوالها، وتظهر لدى الحالة الحاجة إلى العطف على الآخرين من خلال حرصـها على نشر العلم فى القرية التى تسكن بها ورغبتها فى تغيير وتحسين أحوال قريتها إلى وضـع أفضـل، كما تعكس القصـة العلاقات الإيجابية نحو الأم والأب ومدى تأثر الحالة بهما واعتبارهما قدوة لها فى ســلوكياتهما وتصــرفاتهما وظهرذلك من خلال "وتتذكر كيف كان والدها يعمل لذلك قررت تلك الفتاة ان تنشر العلم فى قريتها وتعلم الأطفال ".

بطاقة (٤):

كان يوجد رجل يعمل كعامل نظافة وكان هذا الرجل لديه ابنة طبيبة ولكن هذا الرجل لم يخبر ابنته انه عامل نظافة خوفا ان ترفض ابنته العيش معه وفى أحد الأيام قام شـخص باخبار ابنته ان والدها يعمل عامل نظافة وعندما اخبرته اعتقد الاب ان ابنته ســوف تحزن

ولكن ابنته ادهشـــته أنها تعلم تلك الحقيقة وأنها لم تخبره خوفا منها أن يحزن وأنها تفتخر بعمله.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٤):

توحدت الحالة مع الطبيبة، وتكشـف الاسـتجابة عن الحاجة للانقياد لدى الحالة من خلال مدى اعتزاز وفخر الحالة بالأب ومهنته، كما تعكس القصـة قوة العلاقة بين الحالة والأب، ووجود فرق فى المســتوى التعليمى بين الحالة والأب وعدم اهتمام الحالة بذلك الفرق بل يمثل الأب مصـــدر فخرلها، وبرغم أن هذه البطاقة تكشـــف عن الغيرة والعلاقة بالجنس الآخر، إلا أن الحالة لجأت إلى إنكارذلك وهذا يدل على كبتها للعلاقات العاطفية مع الجنس الآخربل أشارت إلى الأب.

بطاقة رقم (٥):

كان يوجد فتاة تعمل لدى أحد الأغنياء وكان ذلك الشخص لايسمح لأحد بدخول هذه الغرفة فذات يوم قررت تلك الفتاة دخول هذه الغرفه وعندما دخلتها وجدتتها يوجد بها ســـيدة عجوز وكان هذا الشـــاب لايريد أحد أن يدخلها لكى لايزعجها لأنها مريضـــة وكان يقوم هو برعايتها وعندما علمت تلك الفتاة هذا السر قررت الاعتناء بها ومساعدته لكى يكتمل شفائها.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٥):

توحدت الحالة مع الفتاة، وتكشـــف عن رغبتها وحاجتها إلى العطف على الآخرين وتقديم العون والمســـاعدة لهم، وهذا يدل على حســـن أخلاقها وعلى تنشـــئتها الطيبة وبيئتها الأسـرية السـوية، كما تعكس الاسـتجابة قوة علاقة الحالة بالجدة ومدى حبها وخوفها عليها، وقد أكدت الحالة أثناء المقابلة مرض جدتها وخوفها وقلقها من فقدان جدتها، واســـتخدمت الحالة ميكانزم التبريرفى تبريرسـبب مسـاعدة السـيدة العجوز وظهر ذلك فى " قررت الاعتناء بها ومساعدته لكى يكتمل شفائها"، فالنظرة للبيئة سلبية من خلال القلق والخوف على الجدة.

بطاقة رقم (٦ ص ر):

فى أحد البيوت كان يوجد شاب يريد السفر من أجل الحصول على وظيفة ومنصب عالى ولكن والدته لاتريد أن يسـافر ولكنه لم ينصـت إلى حديثها وقرر السـفر وعندما سـافر وجد هذا الشـاب أنه فى الغربة والبعد عن الأم والوطن وحده وأن وطنه أحق بالانجازات التى

يقدمها للدول الأخرى ولذلك قرر العودة وعاد إلى أمه وطنه ووجد أنه لايوجد دفىء مثل دفىء وحنان الأم.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٦ ص ر):

توحدت الحالة مع الشاب برغم أنه مختلف عن جنسها، وتعكس الاستجابة عن صراع نفسى تعانى منه الحالة بين رغبتها فى السفروالحصول على منصب عالٍ وبين اعتراض الأم وعدم رغبتها فى ذلك، ومحاولة ارضاء الأم وعدم البعد عنها، كما تكشف الاستجابة عن الوحدة والألم النفسى التى تشعر به الحالة بالابتعاد عن الأم وهذا يدل على قوة العلاقة بالأم وقلق الانفصال التى تعانى منه الحالة وخوفها من البعد عن الأم وتعلقها الشديد بها وهذا ما أكدته أثناء المقابلة بأن أمها هى صديقتها وهى كل شىء بالنسبة لها ، كما تظهر فى الاستجابة الحنين والانتماء للوطن والارتباط الشديد بالوطن، كما تكشف الاستجابة عن حاجة الحالة للاستقلال والحصول على الحرية، والتحررمن القيود التى تفرضها عليها الأم بحكم أنها وحيدة فهى تجد فى السفر وسيلة للاستقلال والتحرر، وتظهر الأنا ضعيفة من خلال عدم القدرة على تحمل مسئولية قرارها بالسفروالرجوع إلى الأم.

بطاقة رقم (٧ ف ن):

فى أحد البيوت كانت توجد طفلة شديدة الحب للدمى والعرائس ولكن يوجد لديها دُمية لا يمكن الاستغناء عنها كانت تشارك هذه الدمية جميع أوقاتها وتمر الأيام وتقرر تلك الفتاة التخلى عن الدمية إلى طفلة صغيرة اخرى لكى تلعب بها وتشاركها هى أيضاً جميع أوقاتها وعندما اعطت هذه الفتاة فرحت بها ولعبت بها وفى تلك اللحظة تذكرت الفتاة هذه الدمية التى اعطتها لها والدتها وكم فرحت بها هى الاخرى عندما اعطتها هذه الدمية.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٧ ف ن):

توحدت الحالة مع الطفلة، وتكشف القصة عن معاناة الحالة من الوحدة وشعورها بالحرمان والنقص لعدم وجود إخوة وصديقات لها ومحاولتها تعويض شعورها بالنقص من خلال تعلقها بالدمى والعرائس ظهر ذلك فى " شديدة الحب للدمى والعرائس ولكن يوجد لديها دُمية لا يمكن الاستغناء عنها كانت تشارك هذه الدمية جميع أوقاتها"، وتعكس استجابة الحالة الرغبة والحاجة إلى العطف على الآخرين الذى ظهر من خلال "تقرر تلك الفتاة التخلى عن الدمية إلى طفلة صغيرة اخرى لكى تلعب بها".

بطاقة رقم (١٣ ر ن):

كان يوجد ولد يحب الدراسة ويريد أن يصبح طبيباً ولذلك كان يجتهد فى الدراسة وكانت والدته تعانى من المرض وهذا كان دافعه لكى يدخل كلية الطب وتمرالايام وعندما علم هذا الطالب أنه نجح وحصل على الدرجة التى تؤهله لدخول كلية الطب ذهب مسرعاً إلى البيت لكى يخبر والدته فؤجى هذا الولد بان والدته توفيت لذلك قرران يستمر فى دراسة الطب لكى يشفى جميع المرضى من الآلام.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٣ رن):

توحدت الحالة مع الولد، وتكشف الاستجابة عن قوة العلاقة بالأم وخوف وقلق الحالة على الأم من المرض وفقدانها بالوفاة، فالنظرة للبيئة سلبية يغلب عليها الخوف والقلق والحزن، كما تعكس القصة حب الحالة لفعل الخير والمساهمة فى تخفيف آلام المرضى ومساعدة الآخرين، واستخدمت الحالة ميكانزم التبرير ظهر فى "قرران يستمر فى دراسة الطب لكى يشفى جميع المرضى من الالام"، كما استخدمت الحالة ميكانزمات الكبت والإنكار، فبالرغم من أن هذه البطاقة تكشف عن الاتجاه نحو العاطفة والعلاقات الجنسية الغيرية، لجأت الحالة إلى انكار ذلك وهذا يدل على كبتها للدوافع الجنسية.

بطاقة رقم (٣ ف ن):

فى يوم من الايام وكان يمتاز هذا اليوم بالامطار الشديدة كانت توجد فتاة فى أحدى الشوارع تطرك الابواب بحثاً عن المساعدة ولكن هذه الفتاة تعرضت للخذل من جميع الناس ولكن وجدت تلك الفتاة منزلاً فى نفس القرية يوجد بها امراة عجوز وعندما طلب منها المساعدة لم ترفض تلك السيدة بل ساعدتها حتى اصبحت تلك الفتاة من اغنياء القرية.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٣ ف ن):

توحدت الحالة مع بطلة القصة، وتكشف الاستجابة عن حاجة الحالة إلى تلقى العون والمساعدة من الآخرين، كما تكشف عن شعورها بالحزن والأسى والخزى نتيجة تخلى الناس عنها، وقد أكدت أثناء المقابلة بعدم وجود صديقات لها فجميع من حولها زميلات دراسة فقط، وأنها تتعامل مع الجميع بحسن المعاملة وأخلاقها الطيبة برغم ما يصدر عنهم من مواقف سيئة، فهى تعانى من عدم وجود من يساندها ويقف بجانبها فى أزماتها سوى الأم التى تتقمص دور المرأة العجوز، والنظرة للبيئة سلبية، كما تعكس القصة شعور الحالة

بالوحدة، ورغبة الحالة فى تحســن أحوالها المادية والذى ظهر فى "اصــبحت تلك الفتاة من اغنياء القرية".

بطاقة رقم (٨ ف ن):

فى احدى القصــور كان يوجد أميرة من اجمل الاميرات وفى ذات يوم جلســت تلك الاميرة تفكر هل الغنى والجمال أفضل ام التحلى بالاخلاق الحسنة لذلك قررت ارتداء احدى ملابس الفقراء وتجرب العيش معهم وواجهت العديد من المشــكلات التى يمكن التغلب عليها بالخلق أفضل من استخدام المال والسلطة.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٨ ف ن):

تعكس الاستجابة عن صراع تعيشه الحالة بين أيهما أفضل الغنى والجمال أم التحلى بالأخلاق؟، واستخدمت الحالة ميكانزم أحلام اليقظة حيث تتمنى أن تصبح أميرة، كما تكشف الاســتجابة عن تمتع الحالة بالتعقل الشــديد والحكمة فى مواجهة المشــكلات والتغلب عليها بالأخلاق، وأن الأخلاق هى الســلاح لحل المشــكلات والأزمات وليس المال، وهذا يعكس التنشئة الاجتماعية والدينية السوية التى تتمثل فى الأخلاق الحسنة والضميروالتمسك بالقيم والمبادىء الأخلاقية، والنظرة للبيئة إيجابية، وتظهر قوة الأنا والأنا العليا للحالة.

بطاقة رقم (٩ ف ن):

فى أحدى القرى كانت توجد فتاة جميلة تبيع الخضراوات وكانت هذه الفتاة تمر بجانب مدرسة وكانت عندما تنظر من النافذة تجد فصل يوجد به عدد من الطلاب يجلسون مع المعلمة وكانت تنظر من النافذة بشوق منها تريد الحصول على العلم ولكن لاتستطيع لان العائلة تعانى من الفقر وفى ذات يوم رأتها تلك المعلمة تنظر من النافذة لذلك قررت هذه المعلمة مساعدتها وفى النهاية أصبحت هذه الفتاة ذات منصب.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٩ف ن):

توحدت الحالة مع الفتاة بطلة القصــة وتكشــف القصــة عن حب واهتمام الحالة بالعلم ورغبتها فى الوصــول إلى مكانة ومنصــب مرموق حيث تظهرحاجتها للإنجاز، كما تكشــف عن حاجة الحالة إلى تلقى العون والمساعدة من الآخرين للوصول إلى هذه المكانة والمنصب ظهر فى " تريد الحصــول على العلم ولكن لاتســتطيع"، كما ظهرت فى الاســتجابة معاناة

الحالة من الحرمان المادى والفقر الذى يعتبر عائقاً لتحقيق أهدافها ظهر فى" العائلة تعانى من الفقر"، وتعكس استجابة الحالة النظرة الإيجابية والمتفائلة للمستقبل.

بطاقة رقم (١٢ ن):

فى أحدى المدن كانت توجد سيدة ثرية تعيش فى هذه المدينة وكانت تلك السيدة تعانى من التكبر والغرور وعدم مساعدة الاخرين وتمر الايام وتكبر هذه السيدة فى العمرولاتجد احد يقدم لها المساعدة واصابها المرض وتنفق جميع ثروتها وفى النهاية تعلم تلك السيدة أن التكبر والغرور وعدم مساعدة الناس لن يحقق شىء مُرضى فى هذه الحياة.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٢ن):

يُغلب على استجابات الحالة التعقل الشديد والنضج والتفكيرالإيجابى المثالى والحكمة فى تناولها لأمور الحياة، كما تدل استجاباتها على اكتسابها العديد من خبرات الحياة برغم صغر سنها، وهذا يعكس البيئة الأسرية السوية واهتمام ورعاية والديها لها وتنشئتها على الصواب والخطأ ويقظة الضميروحسن الأخلاق والتمتع بالقيم والمبادىء الدينية والأخلاقية مثل التواضع ومساعدة الآخرين والعطف عليهم، وإدراكها أن التكبر والغروريجب عدم التحلى بهما، وتظهر نظرتها الإيجابية للبيئة والعالم الخارجى.

بطاقة رقم (١٧ ف ن):

فى أحدى ايام الشمس المشرقة قررت فتاة الذهاب إلى الحديقة وفى الطريق مرت على كوبرى وكان يوجد تحت هذا الكوبرى نهر وكان يمر قارب يحمل بعض البضائع فوجدت الفتاة القارب توقف وبدأ الشباب ينقلون البضائع من القارب إلى الضفة المجاورة من النهرفظلت الفتاة تفكر كيف تساعد هؤلاء الشباب فذهبت إلى أحد الحدادين وطلبت منه المساعدة لكى يصنع اداة تساعدهم على حمل هذه البضاعة ثم ذهبت إليهم واعتطهم هذه الاداة وتمكنوا من نقل البضاعة بسهولة.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٧ ف ن):

توحدت الحالة مع الفتاة، ويُسيطر على استجابات الحالة رغبتها وحاجتها إلى العطف على الآخرين وتقديم المساعدة لهم ظهر فى " تفكر كيف تساعد هؤلاء الشباب فذهبت إلى أحد الحدادين وطلبت منه المساعدة"، وهذا يؤكد تنشئتها الاجتماعية والأخلاقية السوية،

ورغبتها فى فعل الخير للآخرين، واســـتخدمت الحالة ميكانزم التبريرفى ذهابها إلى أحد الحدادين ظهر فى" وطلبت منه المساعدة لكى يصنع اداة تساعدهم" والنظرة للبيئة إيجابية.

بطاقة رقم (١٨ ف ن):

فى أحد القصور كانت تعيش فتاة مع جداتها وكانت هذه الفتاة شديدة التعلق بها وكانت هذه الجدة تعلم الفتاة جميع الصفات الحسنة. وفى أحد الايام توفت الجدة فحزنت الفتاة كثيراً ولكن قررت الفتاة أن تضع جميع الاشياء التى تعلمتها فى كتب لكى يستفيد الاخرون منه فى الحياة.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٨ ف ن):

توحدت الحالة مع الفتاة، وتكشف القصة عن الارتباط والتعلق الشديد للحالة بالجدة والعلاقة الإيجابية بينهما فهى تمثل بالنسبة لها قدوة وتقوم بتعليمها الصفات الحسنة، كما تعكس الاستجابة خوف وقلق الحالة من فراق الجدة نتيجة مرضها، وسيطرة مشاعر سلبية على الحالة تتمثل فى الحزن والأسى والتعاسة عند وفاتها، كما يسيطر على الحالة فعل الخيرورغبتها فى مساعدة الآخرين وتقديم العون إليهم من خلال تعليمهم الصفات والقيم التى تعلمتها من جدتها.

البطاقة البيضاء رقم (١٦):

كان يوجد شـــاب يتعطى المخدرات وكان يحثه زملاؤه على تناولها وفى يوم عندما كان هذا الشاب يقود السيارة تعرض لحادث ونُقل إلى المستشفى وعندما استيقظ وجد الطبيب يخبربه أنه كان فى وضـــع لاينجو منه القليل ولذلك قررالشـــاب التخلى عن ادمان المخدرات والتقرب من الله والبعد عن رفاق السوء لذلك أصبح هذا الشاب من أفضل الرجال.

تفسيراستجابة الحالة على البطاقة البيضاء (١٦):

توحدت الحالة مع الشاب، وتكشف الاستجابة عن قوة الأنا العليا المتمثلة فى تأنيب الضـمير والإحسـاس العميق بالذنب لديها نتيجة ارتكابها خطأ ما وشـعرت بعده بالندم، كما تعكس الاستجابة عن صراع أخلاقى تعانى منه الحالة وعن قلق وإحباط من العالم الخارجى تجعل النظرة للبيئة سلبية التى تشكل خطراً وتهديداً يظهر فى سوء أخلاق الصديقات، متمثلاً فى صديقات السوء وهن السبب فى ارتكابها لهذا الخطأ ولومها لذاتها على مصاحبتهن، وهذا يدل على ضغوط تعرضت لها منهن.

تعقيب عام على الحالة الأولى:

تتسم الحالة بسمات إيجابية كالهدوء والتواضع والتفاؤل، وتتمتع بالحكمة والنضج والتعقل الشديد فى سلوكياتها وتصرفاتها وتناولها لأمور الحياة، فتنشئتها الاجتماعية والأخلاقية تدل على بيئة أسرية سوية آمنة تتسم بالعلاقات الإيجابية بين الوالدين، وبينها وبين والديها متمثلة فى اهتمام ورعاية والديها لها، والضبط والإشراف والرقابة الوالدية الجيدة لها، وتوفير مناخ أسرى قائم على تعليمها القيم والمبادئ الدينية ويقظة الضمير، فهى تتخذ من والديها قدوة لها، كما يُغلب على الحالة تقديم المساعدة والعون للآخرين وفعل الخير، والحالة تهتم بالعلم والحصول عليه ونشره والرغبة فى الوصول إلى أعلى المناصب، فكل اهتمامها ينصب على دراستها الأكاديمية بالجامعة، والمواظبة على حضور المحاضرات والاجتهاد لرغبتها فى الإنجاز وتحقيق طموحاتها للعمل بمهنة التدريس، كما أنها ترغب فى السفر للخارج، وهى شديدة التعلق بالأم والجدة ويسيطر عليها قلق وخوف عليهما من المرض والفراق والابتعاد عنهما، وتظهر الأنا قوية لديها ونظرتها للبيئة والمستقبل إيجابية وتتسم بالتفاؤل والأمل.

وهناك تطابق بين تاريخ الحالة واستجاباتها على بطاقات التات: مثل رغبتها وطموحها فى السفرللخارج ورفض الأسرة لذلك والذى ظهرفى استجاباتها على بطاقات ٢، ٦ ص ر، إلى جانب إشارتها فى تاريخ الحالة إلى حبها وعلاقتها القوية بالجدة وخوفها عليها من الفراق بالموت نتيجة مرضها وظهر ذلك فى استجاباتها على بطاقة ١٨ ف ن، وكذلك علاقتها القوية وارتباطها الشديد بها ظهر فى استجاباتها على بطاقة ٦ ص ر، علاوة على التنشئة الدينية وأخلاقها الطيبة والذى ظهر فى استجاباتها على بطاقة ٨ ف ن، بالإضافة إلى حبها لمساعدة الآخرين وتقديم العون لهم بالرغم من مايصدر عنهم من مواقف سيئة والذى ظهر فى استجاباتها على بطاقة ١٧ ف ن.

بالنسبة لخبرات الطفولة الصادمة: فالحالة لم تعان من أى خبرات مؤلمة فى طفولتها وهذا واضح سواء فى استجاباتها على المقاييس السيكومترية، أو استجاباتها الكلينيكية على بطاقات اختبار التات، فبيئتها الأسرية تخلو من أى صراعات واضطرابات أسرية، وهى بيئة آمنة تتسم بالخبرات الإيجابية.

وبالنسبة للتنمر: الحالة لم تمارس التنمر على الآخرين وهذا واضح سواء فى استجاباتها على المقاييس السيكومترية، أو استجاباتها الكلينيكية على بطاقات اختبار التات، وأنها تتمتع بمبادىء أخلاقية تمنعها من القيام بهذا السلوك وأنها حسنة التعامل مع الآخرين برغم ما يصدر عنهم من سلوكيات سيئة، وتحرص على تقديم المساعدة لهم.

الحالة الثانية: مرتفعة خبرات الطفولة الصادمة ومرتفعة التنمر:

درجات الحالة على المقاييس السيكومترية:

درجة الحالة على مقياس خبرات الطفولة الصادمة: ١٣٥/٧٩

أبعاد خبرات الطفولة الصادمة	خبرات الإساءة الأسرية والإهمال	خبرات الاختلالات الأسرية	خبرات الحرمان الاقتصادى
درجة الحالة على البعد	٢٤	٣٥	٢٠
الدرجة الكلية للبعد	٤٨	٤٥	٤٢

درجة الحالة على مقياس التنمر: ٨٧/ ١٥٣

أبعاد التنمر	التنمر الجسدى (البدنى)	التنمر اللفظى	التنمر الاجتماعى	التنمر على الممتلكات	التنمر الالكترونى
درجة الحالة على البعد	٢٢	١٦	١٦	١٥	١٨
الدرجة الكلية للبعد	٣٦	٣٣	٢٧	٣٠	٢٧

أولاً: تاريخ الحالة:

بيانات استمارة المقابلة الشخصية:

البيانات الشخصية:

العمر الزمنى: ١٩ عاماً. المستوى التعليمى: الفرقة الأولى بكلية الطب البيطرى.

الجنس : ذكر.

وصف الحالة: تتسم الحالة بالقلق والتوتر كما يغلب عليه الهدوء والتدين.

التاريخ الأسرى:

الأب: على قيد الحياة. المستوى التعليمى: دبلوم تجارة.

المهنة: قارىء قرآن (شيخ) . حالته الصحية : جيدة.

شخصيته: عصبي وحازم ومتسلط . علاقته بالحالة: جيدة وقوية ويستشيره فى جميع أموره.

ميوله وعاداته: قراءة القرأن. اتجاه الحالة نحوه: علاقة حب واحترام.

الأم : على قيد الحياة. المستوى التعليمى : بكالوريوس تجارة.

المهنة: لا تعمل. حالتها الصحية: جيدة.

عمر الأم عند الزواج: ٢٠ عاماً . ميولها وعاداتها: برامج دينية.

شخصيتها: هادئة وطيبة ومتدينة، وعلاقة الحالة بالأم جيدة وقوية فقد ذكر أن الأم صديقته. وأكد الحالة على وضعه المميز فى الأسرة مقارنة ببقية إخوته، وفسر ذلك بقوة شخصيته وقدرته على التأثير فى أسرته والتوصل إلى حلول لمشكلاتهم الأسرية.

وأهم المشكلات بين الوالدين: اختلاف فى الطباع ومشكلات عائلية، واتجاه الحالة من المشكلات الوالدية التدخل وانهاء الخلاف بين والديه لتمتعه بقوة الشخصية وقدرته على التأثير فى والديه.

الإخوة: لديه أخان ذكور وترتيب الحالة بالنسبة للإخوة هو الأخ الأكبر وعلاقته بإخوته مضطربة، حيث ذكر أن أخيه الذى يليه يبلغ من العمر ١٦ عاماً هو مختلف عنه فى الشخصية والطباع فهو يقوم بنفس سلوكياته وتصرفاته التى كان يمارسها فى صغره، فالحالة دائم الدعم والنصيحة لأخيه ويحاول إكسابه خبراته التى مر بها ولكن أخاه يرفض الاستجابة له ويعانده، كما أشار إلى معاناة أخيه من المشى والكلام أثناء النوم، وأخوه الأصغر يبلغ من العمر ١٠ سنوات وهو يتمتع بحب وتدليل زائد من والديه، كما أكد الحالة أنه دائم النصح لوالديه على عدم الإفراط فى تدليل وتلبية احتياجات أخيه الأصغر لخوفه عليه من هذا التدليل ولكنهما لا يستجيبان لآرائه مما جعله يتركهما يفعلان ما يشاءان .

التاريخ الصحى: ذكر الحالة أنه لم يعان من أى أمراض جسمية أو نفسية فى طفولته.

التاريخ التعليمى: ذكر الحالة بأنه كان سعيداً عند ذهابه للمدرسة للمرة الأولى، وأنه كان أحيانا يتغيب عن المدرسة، وأن مستواه التحصيلى متوسط ، ومن المواد الدراسية المحببة له الرياضيات، ومن المواد الدراسية غير المحببة له الدراسات الاجتماعية، وأكد أن علاقته بالمدرسين كانت جيدة، ومن أنواع النشاط المدرسى التى كان يشارك فيها تقديم الإذاعة المدرسية، ومن هواياته كتابة الأناشيد، كما أشار الحالة إلى أنه كان يعتمد على نفسه فى القيام بالواجبات المدرسية والاستذكار وأن والديه لم يساعداه فى الاستذكار والتحصيل وحتى مع إخوته ليس لهما أى دور فى التعليم ، كما أكد الحالة أن مستوى طموح أسرته بالنسبة له كان مرتفعا وكانوا يتمنون دخوله كلية أسنان أو طب بشرى، والحالة تعانى من إهمال دراسى

حتى فى الجامعة فهو كثير التغيب عن المحاضرات والسكاشن نظرا لسفره الطويل وصعوبة المواصلات فهو يسكن بمركز الصالحية القديمة، كما أشار الحالة إلى عدم نجاحه فى مقرر فى الفصل الدراسى الأول وفسر ذلك بقلقه وتوتره فى يوم الامتحان.

التاريخ الشخصى والاجتماعى :

علاقته بالجيران والأصدقاء: جيدة وعلاقته بالأصدقاء متوسطة حيث ذكر الحالة أنه كان لديه عديد من الأصدقاء وانه ترك جميع أصدقائه نظراً لسوء أخلاقهم واختلافهم معه فى السلوكيات وعدم رضاه عنهم، فهو لا يملك حاليا سوى صديق واحد معه بالكلية وفى نفس سنه يثق فيه ويرى فيه الخير.

وعن علاقته بأقاربه: ذكر الحالة أن علاقته بأقاربه جيدة وأنه مصدر ثقتهم كما أنه مصدراستشارتهم فى أى أمور، فهم يلجأون إليه لحل مشكلاتهم، كما أكد الحالة أن لديه عم يعمل ترزى يسكن معه فى نفس المزل وعلاقته به جيدة كما أنه يتمتع بنفس شخصية والده.

ذكريات وحوادث الطفولة:

أكد الحالة أنه لم يمربأى خبرات مؤلمة فى طفولته سوى المشكلات العائلية بين والديه، ولكنه أشار إلى أن طفولته كانت تتسم بالتوتر والعصبية وكان يصاحبها تحطيم وتكسير الأشياء لإجبار والديه على تنفيذ وتحقيق احتياجاته وطلباته.

كما ذكر الحالة أنه كان عنيداً فى طفولته وكان لايستجيب لنصائح والديه وكان يسبب لهم متاعب وآلام نفسية لعدم طاعته لهما، وكان دائم التقليد لأصدقائه فى طريقة ونوع الملابس ويرفض نصائحهما، وأنه ندم على ذلك، وأدرك خطأه عندما تقدم فى السن.

وأشار الحالة إلى تأثره بأصدقاء السوء من خلال عمله فى مهنة الحلاقة منذ صغره فى عمر ٩ سنوات وتركه المنزل وخروجه للعمل ورغبته فى الاستقلال النفسى والمادى عن أسرته، فقد سافر عدة محافظات كالقاهرة والاسكندرية وبورسعيد وذكر ممارسته الحلاقة لشخصيات سياسية هامة، ورفضت أسرته عمله ولكنه لم يستجب لهما وأصر على العمل، وظل يمارس مهنة الحلاقة إلى وقت قريب حتى دخوله كلية الطب البيطرى وتوقف عنها .

وأكد الحالة حدوث تغيرجوهرى فى حياته نتيجة العمل والغربة حيث ساعده ذلك على استقلاله النفسى والمادى، ونضج شخصيته، واكتسابه خبرات فى الحياة، وتغيرت نظرته للحياة، وأصبح أكثر التزاماً وأصبح يحرص على إعطاء دروس دينية والمشاركة فى القيام

بعمل مسابقات دينية على مواقع التواصل الاجتماعى وإعطاء جوائز بسيطة، كما أنه يساهم فى الأعمال الخيرية وإنفاق الأموال على الفقراء والمحتاجين.

وقد ذكر تعرضه لحدوث كسر فى قدميه وهو فى الصف الأول الثانوي بسبب سقوطه من على السلم.

التنشئة الاجتماعية والدينية:

فقد ذكر الحالة نشأته فى أسرة ملتزمة دينياً نتيجة وظيفة أبيه والتزامه الدينى، ومن القيم التى يعتنقها الحالة: القيم الدينية والتسامح، وأشار الحالة إلى عزل نفسه عن الأسرة عند حدوث أى توتر أسرى وتجنب أى مصادر للتوتر.

العادات الشخصية:

ومن الميول والهوايات للحالة: لعب الجيم والمواظبة عليه، وقراءة كتب دينية ورياضية، والمشاركة فى عمل مسابقات دينية، وإنفاق الأموال فى أعمال الخير وللفقراء والمحتاجين.

فلسفته وأهدافه فى الحياة:

فلسفته فى الحياة: هو الإيمان بالله وإرضاء الله سبحانه وتعالى والالتزام الدينى والأخلاقى .

وبالنسبة لأهدافه فى الحياة: فهو يطمح الوصول إلى مكانة مرتفعة فى المجتمع.

الأحلام والكوابيس: ليس هناك أحلام متكررة أو كوابيس لدى الحالة.

الوضع الاجتماعى والاقتصادى :

الوضع الاقتصادى والاجتماعى للحالة من حيث السكن: الأسرة تعيش فى شقة تمليك، ومستوى دخل الأسرة متوسط، وأكد الحالة على استقلاله المادى عن الأسرة منذ صغره.

ثانياً:استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع T.A.T:

بطاقة رقم (٤):

قصة غرامية: بداية القصه– فى حب شخص وقصه غراميه شنيعه يعتقدون انهم سيكون لبعض لاكن الاهالى رافضين الموضوع من الاول لاكن البنت متعلقة بشاب تماماً

لاكن مفيش نصـيب وكل هذا من ورا الاهالى وفى الاخر الموضـوع مكنوش لبعض وتسـبب ليهم ازمات نفسية.

ثالثاً:تفسيراستجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع T.A.T:

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٤):

توحد الحالة مع بطل القصـة، وتكشـف القصـة عن صـراعات نفسـية وأزمات نفسـية يعيشها الحالة بسبب علاقات عاطفية ترفضـها الأسرة، كما تعكس الاستجابة مشاعر سلبية تسيطر على الحالة تتمثل فى الأسى والحزن والغضـب والتعاسة وظهر ذلك فى" وفى الاخر الموضوع مكنوش لبعض وتسبب ليهم ازمات نفسية"، وتظهرالنظرة السلبية للبيئة، كما تكشف الاستجابة عن تناقض وجدانى للحالة فى القصـة ففى شطر القصـة الأول يذكر الحالة رفض الأهل للموضوع ومعرفتهم به "لاكن الاهالى رافضين الموضوع من الاول"، وفى الشطرالأخير للقصـــة ذكرالحالة "وكل هذا من ورا الاهالى"، وهذا التناقض يدل على كبت الحالة لبعض الأمورالتى لايريد الكشـف عنها، وتكشـف الاسـتجابة أيضـاً عن كبت المثيرات الجنسـية حيث تجاهل الحالة صورة المرأة شبه العارية فى مؤخرة الصورة.

بطاقة رقم (٥):

الام تدخل على طفلها وبتطمن عليه كل شـــويه الا انها من الطبيعة اول طفل ليها فبخاف عليه زيادة عن الزوم لصغر سنه لاكن اخر القصة سابته نائم براحته وهى عادة على فراشها ونامت.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٥):

توحد الحالة مع الطفل، وتكشـف القصـة عن التناقض الوجدانى فى استجابة الحالة فى علاقته بالأم ففى شـطرذكر"فبخاف عليه زيادة عن الزوم لصـغر سـنه" وبين شـطرآخر ذكر" لاكن اخر القصـة سـابته نائم براحته" وهذا التناقض الوجدانى يدل على التذبذب وعدم الاسـتقرار فى العلاقة بين الحالة والأم ومعاناته من إهمال وانشـغال الأم عنه وعدم اهتمامها به وافتقاده لحبها وحنانها والأمن النفسـى فى الكبر برغم اهتمامها به فى الصـغر، ويسـيطر على الحالة مشـاعر سـلبية من حزن وأسـى ووجع وألم من ترك الأم له ظهر فى" لاكن اخر القصـة سابته نائم براحته وهى عادة على فراشها ونامت".

بطاقة رقم (١٣ رن):

فى بداية القصــة علاقة فاســدة وتســببت بحاله ســيئة من شــاب وقح وهذا من وراء الشيطان سبب ليهم حجات لاتتخيل ولا تنطق وفى نهايه القصه تسببت بحاله محرجه وحاله وحشه وفى الاخر الشاب حس بندم والذنب وانه كان وقت الشيطان

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٣ رن):

توحد الحالة مع الشــاب، وتعكس الاســتجابة عن صــراع أخلاقى يعانى منه الحالة بين شــىء محرم فعله وندم عليه، وشــعور بالذنب وتأنيب الضــمير واســتصــغار لذاته على ارتكابه هذا الخطأ، وتبدو فى الاســتجابة قيود الأنا العليا الصــارمة التى تعاقب على رغبات الهو فى مقابل ضعف الأنا ، كما يبدو القلق واضحاً فى الاستجابة ومشاعر الأسى والحزن والندم من جراء هذا الســلوك، والانســياق وراء غواية الشــيطان، وتكشــف قيود الأنا العليا الصارمة عن تنشئة أسرية صارمة غير سوية وكثرة النقد من الأسرة، والعقاب المبرح والتحكم والتســلط الوالدى، وقد أكد الحالة بأن شــخصــية والده تتســم بالحزم والتســلط، والنظرة للبيئة سلبية.

بطاقة رقم (٧ ف ن):

فى بدايه القصــه الام تعطى بنتها الصــغيرة الا ختها الكبيرة لكى تحتويها الان امها فى ســن الكبر وان مفيش حد هيحتويها غير اختها وفى اخر القصــه ان اختها الكبيرة تحب اختها الصغيرة أكنها بنتها والام صاحبت مرض متقدرش تربى بنتها.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٧ ف ن):

توحد الحالة مع الأخت الكبيرة وهومخالف لجنسه، وتعكس الاستجابة ضعف وعجز الأم نتيجة كبرســنها وســوء حالتها الصــحية ومرضــها وعدم قدرتها على الاهتمام بالابن الأصــغرورعايته، ويبدو القلق واضــحا فى الاســتجابة حيث يظهر قلق الحالة على الأم نتيجة مرضــها وقلق فقدان الأم، كما تكشــف الاســتجابة عن مشــاعر الحالة الإيجابية نحو أخيه الصــغير وعطفه عليه ظهر فى" اختها الكبيرة تحب اختها الصــغيرة أكنها بنتها"، وتظهر فى الاستجابة توترواضطراب العلاقات الأسرية بين الأم والأب وإهمال الأب وانشغاله وعدم قيامه بمسئولياته تجاه أسرته ظهر فى" مفيش حد هيحتويها غير اختها"، فالنظرة للبيئة سلبية تتمثل

فى وجود خطر وخوف من العالم الخارجى ظهر فى عدم وجود أحد يحتوى ويرعى الأخ الأصغر غير الحالة.

بطاقة رقم (٢):

فى بداية القصه ان كان هناك مدرسه فى طالبه وطالب لوحدهم والمكان مملأ بكتب المجلات وان الطالبه تبص لطالب بصات غريبه اكنها حبته وفى اخر القصه البنت سابت الطالب ومشيت وحاست ان الطالب مش معطيها اهتمام.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة(٢):

برغم أن هذه البطاقة تكشف عن اتجاه المفحوص تجاه الأم والأب، إلا أنه قام بإنكار وتجاهل لعلاقته مع الأم والأب فى القصة وهذا يدل على كبت الحالة لعلاقات مضطربة مع والديه ورفضه الإفصاح عنها، وقام بتحويل القصة إلى علاقة عاطفية وهذا يدل على كبته لعلاقات عاطفية يعيشها حيث تكررفى استجابته دخوله فى علاقات عاطفية فهى قد تكون بمثابة وسيلة للهروب والتنفيس الانفعالى عن الواقع والجو الأسرى الذى يعيشه، وتبدو فى الاستجابة الفشل الذى يشعر به الحالة فى علاقاته العاطفية وعدم إحساسه بالأمان العاطفى، وسيطرة مشاعرالحزن والتعاسة والألم .

بطاقة رقم (٦ ص ر):

فى بدايه القصه ان فى هناك ام وابنها الام واقفه غضبانه والشاب واقف زعلان يمكن عشان هو عاوز يسافر والام لاتوافق على هذا لان الام تحب ابنها جداً وفى اخر الموضوع الشاب مزعلهاش ومسافرش.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة ٦(ص ر):

توحد الحالة مع الابن بطل القصة، وتكشف القصة عن صراع نفسى يعيشه الحالة نتيجة اضطراب وتوتر العلاقات مع الأم ظهر فى" الام واقفه غضبانه والشاب واقف زعلان" وسيطرة مشاعرسلبية كالحزن والغضب والتعاسة، واستخدم الحالة ميكانزم التبرير فى توضيح سبب غضب أمه منه "يمكن عشان هو عاوز يسافروالام لاتوافق على هذا لان الام تحب ابنها جداً"، كما تعكس الاستجابة رفض الحالة للحياة والواقع الذى يعيشه والجو الأسرى المضطرب وعلاقته الغامضة مع الأب الذى قام بإهماله فى استجاباته للبطاقات ورغبته فى السفركوسيلة للانسحاب والهروب والحصول على الحرية والتخلص من القيود التى تفرضها

عليه الأسـرة، وقد أكد الحالة أنه كان دائم السـفر منذ صـغره والعمل بعيداً عن أسـرته، كما تكشف الاستجابة عن حب وتعلق الأم بالحالة وخضوع واستسلام الحالة لرغبة الأم والتنازل عن السفر.

بطاقة رقم (١):

فى بدايه القصـــه ان الطالب يئس من المذاكرة وتعب ومعتش عارف يعمل اى فبفكر بأن يهدىء من القلق وفى اخر الموضوع ان الشاب ذاكر واجتهد وربنا مسابوش وكان دائماً معاة ولكل مجتهد نصيب.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١):

تقمص الحالة مع الطالب، وتكشـــف الاســـتجابة عن معاناة الحالة من صـــعوبات أكاديمية فى الدراسـة وسـيطرة مشـاعر سـلبية من يأس وحزن وتعاسـة والشـعور بالضـعف والعجز، وقد ذكر الحالة أثناء المقابلة عدم مواظبته على حضـــور المحاضـــرات ووجود صعوبات فى الدراسة تواجهه ورسوبه فى بعض المقررات، ويبدو القلق واضحاً فى الاستجابة ، وشـعوره بالندم والتقصـيرفى حق مسـتقبله الأكاديمى، ويظهرنوع من التناقض الوجدانى فى اسـتجابة الحالة حيث فى الشـطر الأول للقصـة ذكريأسـه وتعبه من المذاكرة، وفى الشـطر الثانى ذكر نجاحه واجتهاده، فهذا التناقض يعكس تمنى ورغبة الحالة فى نجاحه واجتهاده وأن ظروفه الأسرية قد تكون هى العائق لتحقيق نجاحه الأكاديمى، وعدم توافر الجو الأسرى الملائم للمذاكرة والتحصيل، كما تبدو فى الاستجابة حالة الحرمان التى يعيشـها الحالة والتى تبدو فى شـعور الحالة بالنقص لما يحتاجه لكى ينجح ويتفوق، وأنه يلجأ إلى الله لمسـاعدته على تخطى هذه الظروف وتحسين أحواله" وربنا مسابوش وكان دائماً معاة".

(٨) بطاقة رقم (٣ ص ر):

فى بداية القصه ان هناك شاب حزنان نتوقع انها خنقه لانها بتيجى لكل انسان مننا لكن الحمد لله الشاب قام وصلى ركعتين لله وبقى كويس تماماً وحالة اليئس اللى هو كان فيها انحلت الانه يئس من ايامه لانها صعبة وهكذا.

تفسيراستجابة الحالة على البطاقة (٣ ص ر):

توحد الحالة مع الشـــاب، وتعكس الاســـتجابة حالة الحزن واليأس والتعاســـة التى تسـيطر على الحالة، ومعاناة الحالة من ظروف وأزمات وصـراعات نفسـية تؤثر على حياته

وعلى حالته النفسية، فالنظرة للبيئة سلبية تظهرفى وجود عدم استقرار أسرى وبيئة أسرية مضطربة وعدم رضا الحالة عن حياته والواقع الذى يعيشه تظهر فى " الانه يئس من ايامه لانها صعبة وهكذا"، كما تكشف الاستجابة عن قوة الأنا العليا التى تظهر فى تقربه إلى الله وإدراكه أن الله هو المنجى والمنقذ من الكروب والأزمات " قام وصلى ركعتين لله وبقى كويس تماماً" وحالة الرضا والسكينة والهدوء التى وصل إليها الحالة.

بطاقة رقم (١٧ ص ر):

فى بداية القصه ان هناك شاب يتسلق الحبل وكن يلعب ومن ملامح وجه انها مبتسم ومبسوط لاكن فى اخر الموضوع وقع من على هذا الحبل وتعور وسبب وقعته لانه كان سرحان.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٧ ص ر):

تظهر فى استجابة الحالة التناقض الوجدانى فقى بداية القصة ذكر شاب "وكن يلعب ومن ملامح وجه انها مبتسم ومبسوط"، وفى آخر القصة ذكر "وقع من على هذا الحبل وتعور وسبب وقعته لانه كان سرحان"، وهذا يدل على حالة التذبذب النفسى وعدم الاستقرار التى يعيشها الحالة ووجود صراعات وضغوط نفسية (ضغط الأخطار المادية) وبيئة أسرية مضطربة هى المسئولة والسبب فى حالته، وقد لجأ الحالة أثناء المقابلة إلى المقاومة والكبت لمثل هذه الخبرات الأسرية ورفضه الإفصاح عنها، كما تعكس الاستجابة أنه عندما يحاول الهروب ونسيان ظروفه الصعبة المؤلمة والانشغال بأى مهام سرعان ما يتذكرواقعه وحياته الصعبة ويسرح فيها ويسيطرعليه اليأس والحزن والتعاسة ظهر ذلك فى" وسبب وقعته لانه كان سرحان"، فالنظرة للبيئة سلبية وتبدو الأنا ضعيفة فى عدم قدرتها على تخطى وتحدى هذه الظروف الصعبة وسيطرتها عليه.

بطاقة رقم (٨ ص ر):

فى بدايه القصه ان هناك ولد الشاب الذى واقف ورا الباب وينظر لا باه وهو فى اوضه العمليات وقلقان على والده لاكن الحمد لله والده قام من العملية بنجاح وكان حالة الشاب مبسوط.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٨ ص ر):

تكشف الاستجابة عن حالة القلق والحزن التى تسيطر على الحالة عند حدوث مكروه لوالده ظهر فى " وهو فى اوضه العمليات وقلقان على والده"، فالنظرة للبيئة سلبية تتمثل فى وجود خطر يهدد حياة والده، وخوفه من فقدان الأب، وتظهر فى الاستجابة مدى حب وارتباط الحالة بوالده برغم العلاقة المضطربة بينهما.

بطاقة رقم (١٣ ص):

فى بدايه القصه ان هناك شاب واقف على الباب وكان مفيش حد معاه فى المنزل وقاعد حزنان الان والديه مش معاة لاكن فى اخر القصه الشاب ماظل لوحدة.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٣ ص):

توحد الحالة مع الشاب بطل القصة، وتكشف الاستجابة عن شعور الحالة بالوحدة والحرمان العاطفى والإهمال الوالدى وعدم الشعور بالأمن النفسى، وسيطرة مشاعر سلبية متمثلة فى الحزن والتعاسة والألم النفسى عليه، كما تعكس الاستجابة البيئة الأسرية المضطربة غير السوية وغير الآمنة التى يعيش فيها والتى تتسم بغياب دور الأم والأب وانشغال وإهمال الوالدين له، وعدم الاستقرار الأسرى، والعلاقات المضطربة بينه وبين والديه، وعدم إشباع الحاجات النفسية للحالة، كما تظهر فى الاستجابة شعوره بالإحباط والنقص والرفض من الأسرة وبأنه غير مرغوب فيه وتخليهم عنه وتركه بمفرده، والنظرة للبيئة سلبية التى لاتشبع حاجات الحالة، وتظهر الأنا ضعيفة سلبية فهو يلجأ للحزن والوحدة.

بطاقة رقم (١٤):

فى بدايه القصه ان هناك شاب يتطلع على القمر ولكنه مدرك شخص فى خياله وناظر إلى القمر بطريقه جميله فى اخر الموضوع ان الشاب كل ميفتكر الشخص اللى فى خياله ببص على القمر لكنه يمر بحالة عاطفية.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٤):

تعكس استجابة الحالة عن مروره بعلاقة عاطفية ومحاولته الهروب ونسيان واقعه المؤلم من خلال النظر إلى القمر، وتعتبر العلاقة العاطفية بالنسبة للحالة محاولة لتعويض شعوره بالنقص والوحدة والحرمان العاطفى التى يعانى منها فى أسرته فيقوم بتعويض ذلك من خلال العلاقات العاطفية لحاجاته إلى الحب والاهتمام والأمن النفسى.

البطاقة البيضاء (١٦):

فى بدايه القصـــه كانا محمد مريت بأســو المواقف لو رجع بيا الزمن من ثانى كنت بقيت انا دلوقتى انا الحمد لله فرحان بحياتى دلوقتى كمادياً كمســـئوليه كجســـمياً وفى اخر الموضوع ان حياتى تماماً فى انبساط وسرور وبهجه لأنى مع الله ومن كان مع الله لن يخسر ابداً.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة البيضاء (١٦):

يُسـيطر على الاسـتجابة الغموض والتناقض الوجدانى حيث ذكرفى بداية القصـة أنه مر بأسـوا المواقف، وفى آخر القصـة أنه فى انبسـاط وسـرور وهذا يدل على التذبذب النفسى للحالة وعدم استقراره النفسى، وتعكس الاستجابة عن معايشة الحالة لظروف أسرية صـعبة وخبرات مؤلمة مر بها فى حياته ظهر فى "محمد مريت بأسو المواقف"، كما تكشف الاسـتجابة عن الاسـتقلال المادى للحالة وعدم اعتماده على أسـرته مادياً وشـعوره بالراحة النفسـية لذلك "انا الحمد لله فرحان بحياتى دلوقتى كمادياً كمسـئوليه" ، وتعكس الاسـتجابة محاولة الحالة إظهار الرضـا بحياته وإنكارأى خبرات مؤلمة يعانى منها وهذا نوع من الكبت والمقاومة لديه " ان حياتى تماماً فى انبسـاط وسـرور وبهجه"، كما تعكس الاسـتجابة بناء الحالة صورة زائفة لذاته تدعى الإيمان بالله والتمسك بالقيم الدينية لإخفاء ذاته الحقيقية.

تعقيب عام على الحالة الثانية:

الحالة تعانى من القلق المفرط والتوتر والتردد الزائد والخوف أثناء المقابلة، ويتضـح غموض الحياة الأسـرية للحالة والمرغوبية الاجتماعية ومقاومة الحالة لكثير من الأمور عند الإشارة إليها كالمشكلات الأسرية، وخبرات الطفولة، والمستوى الاقتصادى للأسرة، والعلاقة بالوالدين، والتنمرعلى الآخرين، كما أن الحالة كان يتمتع بالحذر الشـديد عند الإشـارة إلى أصدقائه وتجاهل الحالة الحديث عن علاقاته العاطفية وأسباب التغيب عن المحاضرات.

ويتضـح من خلال المقابلة واسـتجابات الحالة على بعض بطاقات اختبار التات البيئة الأسرية التى تتسم بالاضطراب، فهى بيئة غيرآمنة، وتتسم بالعلاقات المضطربة، وإهمال وانشـغال الوالدين، وعدم إشـباع الحاجات النفسـية للحالة، إلى جانب انخفاض المسـتوى الاقتصـادى والاجتماعى للأسـرة وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسـية للحالة الأمر الذى جعل الحالة يلجأ للعمل منذ صغره .

ويظهرالتطابق بين تاريخ الحالة وبعض استجابته على بطاقات التات منها أنه يتغيب عن المحاضـــرات وتوجد صـــعوبات أكاديمية تواجهه فى الدراســـة الجامعية وظهر ذلك فى اســـتجابته على بطاقة (١)، وأظهرت بيانات تاريخ الحالة علاقته القوية بالأم وظهر فى استجابته على بطاقة ٧ف ن، كما أشـارالحالة فى بيانات تاريخ الحالة عن تخلى والديه عنه وعدم متابعتهم له فى الدراسة والنواحى الأكاديمية وإهمالهم له وظهر ذلك فى استجابته على بطاقة ١٣ص.

كما تم ملاحظة التناقض الوجدانى للحالة فى كثيرمن الأمور، فقد ذكر موقفه من الخلافات بين والديه بتدخله وانهاء الخلافات وأحيانا أخرى تجاهله لأى مصـادر توتر أسـرى كما ذكر فى استمارة البيانات الشخصية ، كما يظهر تناقض الحالة فى علاقته بالأم والأب من حيث وصـــفه قوة العلاقة بينهما وبرغم ذلك خروجه من المنزل فى ســـن مبكر للعمل كوسيلة للهروب من الجوالأسرى.

ويظهر التناقض الوجدانى للحالة من خلال اســتجاباته على المقاييس فقد اســتجاب على مقياس خبرات الطفولة الصـادمة وكانت استجاباته مرتفعة على عبارات مثل (تعرضـت للعقاب البدنى العنيف من والدىّ فى طفولتى، عانيت فى طفولتى بســبب انفصـــال والدىّ، شعرت بالحزن فى طفولتى نتيجة سفر والدىّ المستمر، أكره ذاتى لعدم اهتمام أسرتى بى وأنا صـغير، كان ينقصـنى فى طفولتى شـعورى بالاسـتقرار الأسرى، أزعجنى نظرات الشـفقة من الآخرين حول مظهرى، مرض أحد والدىّ الشديد تسبب فى ألمى النفسى فى طفولتى، أحداث طفولتى القاسية تسببت فى شعورى بالحزن، تطاردنى مشاهد العنف القاسية التى تعرضت لها أمى من أبى، تمنيت لو لم أعايش خبرات مؤلمة فى طفولتى، تمنيت فى طفولتى تحسـن أحوال أسـرتى الاقتصـادية، أشـعر أن أسـرتى سـبب تعاسـتى فى طفولتى، أجد صـعوبة فى مسـامحة أسـرتى على إيذاءاتهم المتكررة لى فى صـغرى، كنت أعتذر عن المشـاركة فى أى مناسـبات اجتماعية بسـبب عدم قدرتى على الظهور بمظهر لائق، أتذكر دائماً قسـوة والدى على والدتى فى تعامله معها، فى الطفولة كنت أعانى من سـوء التغذية والصـحة المتدهورة، كان يحزننى عدم وجود تفاهم بينى وبين إخوتى، كنت أشـعر بالألم لعدم شـراء ملابس جديدة لى فى طفولتى، افتقدت التواصـل بين أفراد أسـرتى فى طفولتى، عانيت من تسـلط والدىّ فى تربيتهما لى منذ صـغرى، آلمنى نفسـياً الألفاظ القاسـية التى كانت تنادينى بها أسـرتى فى

صغرى)، فتعكس استجاباته تعرضه لمزيج من خبرات الطفولة الصادمة تتنوع ما بين خبرات إساءة وإهمال، وخبرات اختلالات أسرية، وخبرات حرمان اقتصادى، وبرغم ذلك لجأ الحالة إلى إنكار أى خبرات مؤلمة تعرض لها فى طفولته من أسرته أثناء المقابلة الكلينكية، كما أن استجاباته على مقياس التنمر كانت مرتفعة ومتوسطة على عبارات مثل (أقوم بالاعتداء بالضرب على زملائى، أتعمد التقليل من شأن زملائى الأقل منى فى المستوى الاجتماعى، احرص على استبعاد زميلى ذو المستوى الاجتماعى المنخفض من جماعتى عند غضبى منه، أرفض إرجاع أشياء استلفتها لأصحابها، احرص على وضع بعض العوائق فى طريق زملائى لحدوث إصابات لهم، انتقد بشدة زملائى الأكثر تفوقاً منى نقداً شديداً، أشعر بالمتعة عند قيامى بالتشهير بأحد زملائى خلال الانترنت، أتسبب فى حدوث كسور لزملائى عند غضبى منهم، أقوم بمقاطعة حديث أحد زملائى لمضايقته، أسيطر على الآخرين بالاستيلاء على أموالهم، احرص على نشر شائعات كاذبة عن الآخرين بهدف تشويه سمعتهم، أتعمد إخفاء بعض الأشياء الخاصة بالزملاء الأفضل منى، أقوم بإطلاق ألقاب غير لائقة عن أحد الزملاء عبر مواقع التواصل الاجتماعى، أتعمد استفزاز بعض الزملاء رغبة منى فى مضايقتهم، افتعل المشكلات لطرد أحد الزملاء من جماعتى، أشعر بحقى فى الاستيلاء على الأشياء المهمة الخاصة بالزملاء ، أقوم بتهديد زملائى عبر وسائل التواصل الاجتماعى، أشعر برغبتى فى الانتقام من الزميل الأفضل منى، احرص على النظر بنظرات اشمئزاز للزميل الأفضل منى، أتعمد نقل الكلام بين الزملاء للإيقاع بينهم، اتعمد السخرية من أى منشورات يقوم بإرسالها زملائى غير المفضلين خلال الفيس بوك ، احرص على تخويف الطلاب المتفوقين انتقاماً منهم، أحاول إثبات سيطرتى على الآخرين ، احرص على إرسال فيروسات على إيميل زملائى للتسبب فى ضرر لجهاز الكمبيوتر الخاص بهم، اضطر إلى استخدام أدوات حادة لتهديد الزميل الأكثر منى التزاماً وأخلاقاً، أتعمد عرقلة زملائى أثناء سيرهم، أقوم بالبصق فى وجه زميلى عند ضيقى منه) وبالرغم من حصوله على درجات مرتفعة ومتوسطة على عبارات مقياس التنمر إلا أنه كان لديه مقاومة ورفض الإفصاح والاعتراف بتنمره على أصدقائه ولجوئه إلى الهروب عن الحديث عن علاقته بأصدقائه وعدم الإشارة إلى اتجاهاته نحو الأصدقاء إلا من خلال أنه ترك جميع أصدقائه السابقين وبرر ذلك بأنهم كانوا أصدقاء سوء وأنهم أثروا عليه سلباً من خلال تأثره بأخلاقهم وسلوكياتهم

السيئة وعدم رضاه عنهم ولم يتبق فى حياته سوى صديق واحد مقرب منه فقط بالكلية وفى نفس سنه يثق فيه ويرى فيه الخير.

والنظرة للبيئة سلبية والتى تشكل خطراً وتهديداً من العالم الخارجى (فى الإهانات والاساءات من الأب وتسلطه، وإهمال وانشغال الوالدين، والعلاقات المضطربة، والمشكلات والضغوط النفسية)، وفشل علاقاته العاطفية، والصعوبات الأكاديمية التى تواجهه فى حياته الأكاديمية، وصورة الذات سلبية مُحطمة تتسم بالدونية والشعوربالنقص وانخفاض تقدير الذات ونقص الثقة بالنفس ويعانى من صراعات نفسية وتناقض وجدانى.

والحالة كان يمتاز بقدركبير من الحذرفى كلامه واستجاباته، ولجأ إلى استخدام ميكانزم الكبت فى كثير من استجاباته، إلى جانب عملية المقاومة لإخفاء الخبرات والذكريات المؤلمة فى اللاشعور للمحافظة على شكله الاجتماعى مثل اخفاء وانكار الخبرات الصادمة فى طفولته، وقيامه بالتنمر.

وبرغم الظروف السيئة والحياة المؤلمة التى يعيشها الحالة إلا أنه اكتسب خبرات حياتية فى سن مبكر، ولديه رضا وإيمان بما قسمه الله لها.

ومما سبق يمكن توضيح الفرق بين الحالتين منخفضة ومرتفعة خبرات الطفولة الصادمة والتنمر كما في الجدول التالي:

جدول (٢١) يوضح الفرق بين الحالتين منخفضة ومرتفعة خبرات الطفولة الصادمة والتنمر

	الحالة منخفضة خبرات الطفولة الصادمة والتنمر	الحالة مرتفعة خبرات الطفولة الصادمة والتنمر
أنواع خبرات الطفولة الصادمة	لم تتعرض الحالة إلى أى خبرات طفولة صادمة	خبرات إساءة أسرية وإهمال خبرات اختلالات أسرية خبرات حرمان اقتصادى
البيئة الأسرية والعلاقة بالوالدين	بيئة آمنة سوية تخلو من الصراعات، وعلاقة الحالة بالوالدين إيجابية وقوية	بيئة غيرآمنة وغير سوية ومضطربة، وعلاقة الحالة بالوالدين مضطربة
شخصية الحالة	سوية وتتمتع بالاتزان النفسى والتعقل والنضج وملتزمة دينيا تحكمها القيم والمبادىء الدينية، تسعى إلى تقديم العون والمساعدة للآخرين	مضطربة غيرسوية يعيش فى حالة تخبط وضياع بسبب عدم تنشئته السوية، والخبرات المؤلمة التى مر بها فى حياته، ويحمل الكثير من التناقض الوجدانى، ويعانى من القلق والتوتر والتردد.

استجابات الحالة على اختبارتفهم الموضوع	ركزت الحالة فى أغلب استجاباتها على أسرتها (الأم والأب والجدة) لقوة ارتباطها الشديد بهم وخوفها الزائد عليهم، كما ركزت على حاجتها ورغبتها فى تقديم العون والمساعدة إلى الآخرين، وأظهرت استجاباتها حبها واهتمامها بالعلم وحاجتها إلى الإنجاز والوصول إلى مكانة ومركز مرموق.	ركز الحالة فى أغلبية الصورعلى الأم وقام بإنكاروإهمال دورالأب ولم يشرإليه سوى فى بطاقة ٨ ص ر، كما أشار فى كثير من القصص إلى إهمال وانشغال الوالدين عنه وهذا يعكس حجم المرارة والأسى والألم النفسى والتعاسة التى يشعر بها فى علاقته مع الوالدين، فهو يعانى من مشاعر حزن وغضب وإحباط شديد من أسرته، كما تكررفى استجاباته حديثه عن علاقاته العاطفية والتى اعتبرها وسيلة لتعويض شعوره بالنقص والحرمان العاطفى.
النظرة للبيئة وصورة الذات	النظرة للبيئة إيجابية فى علاقتها بالأسرة والعالم الخارجى بصفة عامة، وتتسم بالتفاؤل والأمل نحو المستقبل، ولكن تتحول إلى سلبية فى أوقات وظروف معينة فقط نتيجة الشعور بالخطروالتهديد على الأم والجدة، وصورة الذات إيجابية قوية تتسم بالثبات النفسى والرضا بما قسمه الله، والالتزام الدينى والضمير.	النظرة للبيئة سلبية محبطة فهو عانى ومازال يعانى من عديد من الخبرات والظروف المؤلمة المستمرة منذ طفولته من تسلط والده، وعلاقته المضطربة معه، وفقدانه الأمن النفسى والإهمال الوالدى وشعوره بالوحدة وعدم التماسك الأسرى، والحرمان العاطفى والمادى، إلى جانب فشل علاقاته العاطفية، والصعوبات الأكاديمية التى يواجهها، وعدم وجود جو ومناخ أسرى آمن، الأمرالذى يجعله يعانى من الإحباط والتعاسة واليأس والحزن والنظرة السوداوية للحياة مما ينعكس على صورة الذات لديه فتكون صورة ذات محطمة ومدمرة مصحوبة بشعوربالنقص والدونية.
أسباب التنمر	الحالة لاتقوم بالتنمر على الآخرين بل أنها تسعى إلى مساعدة الآخرين والوقوف بجانبهم برغم ما يصدر منهم من مواقف سيئة.	لقد وضحت استجابات الحالة على مقياس التنمر قيامه بجميع أنواع التنمرالمختلفة ويمكن أن يرجع أسباب التنمر لديه إلى : خبرات الطفولة الصادمة المؤلمة ومنها (التسلط الوالدى والإهمال والحرمان العاطفى وتعرضه للعقاب البدنى من والديه) وهى خبرات الإساءة الأسرية والإهمال. والرواسب النفسية القاسية من علاقة الأب بالأم وعنفه ضدها، وعدم شعوره بالاستقرار الأسرى، وعدم التواصل مع أسرته وهى خبرات اختلالات أسرية. سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة، وعدم تلبية الاحتياجات الأساسية للحالة، وشعوره بأنه أقل من الآخرين بسبب سوء مظهره الاجتماعى وهى خبرات حرمان اقتصادى. كل هذا جعله شخصية مضطربة سلبية يقوم بإسقاط ما تعرض له وشهده من أحداث مؤلمة فى حياته على الآخرين، ويقوم بالتنمر كرد فعل نتيجة للعنف والإساءات التى تعرض لها.

		وقد اتفق ذلك مع Smith(2016,524) الذى أشـــارإلى عوامل الخطرالأسرية المنبئة بالتنمر: ١- إســـاءة المعاملة والإهمال عوامل خطر بالنســـبة للمتنمرين، وضـــعف التواصـــل الوالدى مع الأطفال، والعدوان فى المنزل، وضـــعف دعم الوالدين، وضـــعف الرقابة الوالدية عوامل منبئة بالتنمر. ٢-أســاليب التنشــئة الوالدية الاســتبدادية تزيد من خطر التورط فى التنمرويمكن تفســيرذلك بأن الأســلوب الوالدى الاســتبدادى والتنمر يشــتركان فى خصــائص معينة مثل الميــل للســـيطرة على الآخرين عن طريق القوة والإهانة(Dietrich,et al.,2023,2). ٣-الخلافات الأســرية والصــراعات بين الوالدين، يتنبأن بالتنمرعند الأبناء، وكذلك غياب الآباء، ونقص الدفء الأســرى، وضــعف التماســك الأســرى (Ahmed,et al.,2022,5). ٤- الفقروانخفاض المســـتوى الاقتصـــادى والاجتماعى للأسرة: فالطلاب الذين يعانون من الفقرأكثر عرضة للتنمر الجســـدى واللفظى مقارنة بالطلاب الأغنياء، أى أن الطلاب ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض والذين يعانون من الحرمان أكثر انخراطاً فى التنمر من الطلاب ذوى المســـتوى الاقتصـــادى والاجتمـاعى المرتفع(Hamel,et al.,2021,2,3)

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الاكلينيكى:

سيتم القاء الضوء على الديناميات الشخصية النفسية والعوامل اللاشعورية لدى الطلبة المتنمرين ومرتفعى خبرات الطفولة الصادمة، والعوامل الكامنة وراء التنمر.

رابعا: الديناميات الشخصية والعوامل اللاشعورية لدى الطلبة مرتفعى خبرات الطفولة الصادمة والتنمر:

١-صورة الذات:

تبدو صورة الذات سلبية، والأنا ضعيفة، تحمل التناقض الوجدانى فى بعض الأحيان، معرضـــة فى أغلب الأحيان لعدوان وإحباط من البيئة الخارجية مما يســـاعد على ضـــعفها وهزيمتها فى مواجهة العالم الخارجى، وتقدير ذات منخفض، وشعور بالنقص والدونية، نتيجة

العنف البدنى والإهانات والإســـاءات المســـتمرة من الأســـرة والإهمال والحرمان العاطفى والمادى، والخبرات الصـــادمة المؤلمة فى الطفولة أدت إلى تحطيم وتدميرصـــورة الذات لدى الحالة، مما أدى إلى بناء نفسى سلبى مضطرب للحالة ساعد على عدم نضج الأنا وضعفها مما أدى إلى قصور فى تفاعل الأنا مع البيئة الخارجية.

ولقد أشار Longobardi,et al.(2022,268) إلى أن خبرات الطفولة السلبية تساهم فى نشـــأة وتطوير مخططات معرفية غير تكيفية تتميز بنظرة ســـلبية للذات وللآخرين مما يساهم فى تطور التشوهات المعرفية، وصعوبات التنظيم الانفعالى، وصعوبات فى العلاقات الاجتماعية.

كما أن الخبرات المؤلمة تؤدى إلى تدنى تقدير الذات، فصـــدمات الطفولة كالإســـاءة تدمر القيمة الذاتية والهوية الذاتية للأطفال لأن الإساءات تسبب مشاعر الخوف والضعف لدى الضحايا وتؤدى إلى ضعف الثقة بأنفسهم ومشاكل تقدير الذات، ويلجأ ضحايا صدمات الطفولة إلى بناء صورة ذات زائفة مخادعة من أجل إخفاء تأثير محنهم وصدماتهم، ولحماية أنفسهم من سوء المعاملة السابقة (Downey,&Crummy,2022,2,6).

وقام الحالة المرتفعة فى خبرات الطفولة الصـــادمة والتنمربإنشاء صـــورة ذات زائفة ومخادعة عكس ذاته الحقيقية، صـــورة تتمثل فى الالتزام الدينى والأخلاقى والتمســـك بالقيم الدينية والأخلاقية لإخفاء ذاته الحقيقة بكل ما تعانيه من مشـــاعر ســـلبية وذكريات وخبرات مؤلمة مر بها فى بيئته الأسرية وصراعات أخلاقية ونفسية وتناقضات.

وقد توصلت نتائج دراسة Downey,&Crummy(2022) إلى أن ضحايا صدمات الطفولة يظهرون تدنى تقدير الذات، ويعانون من الاكتئاب والقلق، ويلجأون إلى إنكارتاريخهم المؤلم من الصـــدمات، وينكرون التأثير الســـلبى الذى تحدثه الصـــدمات على رفاهيتهم، وبعضهم يلجأ إلى بناء صورة زائفة للذات للمواجهة والتأقلم بدلا من عزل الذات.

٢-الدوافع والحاجات والصراعات ذات الدلالة:

أغلب الحاجات النفســـية للطلبة المتنمرين ومرتفعى خبرات الطفولة الصـــادمة غيرمشبعة فهم يفتقدون الشعوربالأمن النفسى والحب والاهتمام والمشاعر الإيجابية من الأسرة والدعم الأسرى ويفتقدون الإشراف والرقابة الوالدية، وهذا بدوره يؤدى إلى إحباط شديد وغضب لهم، كما تظهر القصـص قلقاً واضـحاً، ووجود صـراعات نفسـية وأخلاقية، كما يظهرالحزن،

وميول اكتئابية (ناتجة عن شعورهم بعدم قيمتهم لكونهم ضحايا خبرات مؤلمة وصادمة من الأسرة)، إلى جانب الشعوربالوحدة، ووجود حرمان وفراغ عاطفى، وشعور بالنقص والدونية ومفهوم ذات سلبى، ووجود بعض الذكريات والأحداث المؤلمة التى تركت آثاراً نفسية سلبية عندهم.

فقد توصلت نتائج دراسة Gajos,et al.(2022) التى أجريت على ٢٤٥٥ من المراهقين إلى ارتباط خبرات الطفولة السلبية بزيادة خطر الإصابة بالقلق والاكتئاب خلال فترة المراهقة لدى الذكور والإناث.

كما ذكر Kircaburun,et al.(2020,550) أن الأطفال المعرضين لصدمات الطفولة (سوء المعاملة والإهمال) يشعرون بالنقص، وعدم القيمة، وعدم الحب ويعانون من تدهوروضعف اجتماعى ونفسى وسلوكى فى وقت لاحق من حياتهم.

٣-طبيعة القلق:

القلق ناتج من الخوف على الأم والأب نتيجة مرضهما وخوف من فقدانهما بالموت، كما يظهر القلق الناتج عن الصعوبات الأكاديمية التى تواجهه وتمنعه من تحقيق النجاح الأكاديمى، والقلق الناتج من الصراعات النفسية اللاشعورية للحالة بين رغبته فى السفر كوسيلة للهروب من الحياة المؤلمة التى يعيشها والحصول على الحرية والتحرر من القيود التى تفرضها الأسرة، وبين رفض وغضب أمه من قراره بالسفرورغبته فى إرضائها والتخلى والتنازل عن السفر.

وقد ذكر Goldstein,et al.(2021,1861) أن محن وصدمات الطفولة تؤدى إلى بطء وصعوبة التعلم، ومجموعة من المشكلات المدرسية، والفشل الأكاديمى، كما أن التعرض للأحداث المؤلمة خلال الطفولة يرتبط ارتباطاً مباشراً بضعف الذاكرة وانخفاض التحصيل الأكاديمى فى الجامعة وبالتالى تصبح عائقاً أمام النجاح الأكاديمى لهم (Davies,et al.,2022,213).

٤-الميكانزمات الدفاعية ضد الصراعات والمخاوف:

أهم الميكانزمات التى تسود فى قصص الطلبة المتنمرين ومرتفعى خبرات الطفولة الصادمة ميكانزم التبريروميكانزم الإنكار لدورالأب الإشباعى والأمنى فى الأسرة، كما تظهر

بعض القصـــص الإحســـاس بالحرمان، وميكانزم الإســـقاط والإنكاروأحلام اليقظة والكبت والمقاومة، وقد سيطرت مشاعر الدونية والنقص على استجابات الطلبة.

٥-صورة الأم:

تظهر القصـــص تناقضـــاً وجدانياً فى علاقة الحالة بالأم، فبالرغم من ارتباط الحالة بالأم وقلقه وخوفه عليها نتيجة تقدم ســـنها ومرضـــها، وقلقه من فقدانها بالموت ورغبته فى إرضـائها، إلا أنه ظهر فى الاسـتجابات غياب الدور الأمنى للأم وإهمالها للحالة وانشـغالها عنه وعدم إشـــباع الحاجات النفســـية للحالة كالحاجة إلى الحب والاهتمام والحنان والأمن النفسى.

٦-صورة الأب:

لجأ الحالة إلى تجاهل وإنكارذكر الأب فى القصـــص مما يدل على مشـــاعرســـلبية وعدوان تجاهه، فهو بالرغم من تأكيده من خلال المقابلة على العلاقة الإيجابية بالأب إلا أنه يحمل مشاعراً متناقضـة نحوه نظرا لتسلط وعصبية الأب، وإهمال وانشغال الأب عنه، وعدم تقديمه للدعم والمسـاندة التى يحتاجها الحالة، إلى جانب إسـاءته وإيذاءاته للحالة وعنفه تجاه الأم، فالدور الأمنى والإشـــباعى للأب غيرموجود، وبرغم ذلك ظهر قلق وخوف الحالة على الأب فى بطاقة واحدة ٨ ص ر، وبالتالى فهو يعانى من صـراعات نفسـية وتذبذب وتناقض وجدانى فى علاقته مع الأب.

٧-العلاقات الأسرية والبيئة الأسرية:

البيئة الأسـرية غير آمنة، فالعلاقات الأسـرية مضـطربة ومتوترة وتتسـم بالعديد من الخبرات المؤلمة والصـادمة يسـودها عدم الاسـتقراروالتفكك، وعدم التفاهم بين أفرادها، وعدم التواصل الأسرى، والإهمال والحرمان العاطفى والمادى، والإساءات والإيذاءات المستمرة من الوالدين، وعدم توفير الدعم الأســـرى، وعدم إشـــباع الحاجات النفســـية، كذلك العلاقات المضـــطربة مع أخيه الثانى، وبالتالى كانت النتيجة الانســـحاب والهروب من الواقع المؤلم المريرمن خلال السفرمنذ الصغر.

٨-العلاقة مع الآخرين:

تبدو العلاقة مع الآخرين ســـلبية مضـــطربة، فالطلاب المتنمرون ومرتفعى خبرات الطفولة الصـــادمة يميلون إلى الوحدة والاكتئاب، مما يؤدى إلى توتر العلاقة بينهم وبين

الآخرين والعزلة الاجتماعية وضعف علاقاتهم الاجتماعية، ولقد ظهر فى استجابات الحالة فشل علاقاته العاطفية بالإضافة إلى ذكر الحالة ابتعاده عن أصدقائه وإنهاء علاقاته معهم لاختلافهم معه.

ولقد اتفق ذلك مع Lipscomb,et al.(2021,7) الذى أشار إلى أن الأطفال الذين عانوا من خبرات الطفولة السلبية الصادمة ينخرطون بشكل سلبى مع الأقران والمعلمين، ويظهرون مزيداً من الصراعات.

كما تؤدى الخبرات المؤلمة السلبية خلال مرحلة الطفولة إلى العزلة الاجتماعية لدى الشباب (Choi,&Hwang,2023,1)، وترتبط خبرات الطفولة الصادمة بزيادة الشعور بالوحدة(Tzouvara,et al.,2023,2)

والمتنمرون لديهم مواقف واتجاهات سلبية تجاه الآخرين، ولديهم إدراك للذات سلبى، ويواجهون صعوبة فى حل المشكلات مع الآخرين، ويتأثرون بالعوامل المجتمعية السلبية، ويميلون إلى التأثر سلباً بأقرانهم(Cook,et al.,2010,76)، ويفشلون فى إقامة علاقات اجتماعية إيجابية(Hennig,et al.,2017,1041).

٩-النظرة للبيئة:

تبدو النظرة للبيئة سلبية، فالبيئة تمثل تهديداً مستمراً له لأنها دائما تشعره بالخوف والقلق والتوتر ولاتوفر له الأمان، كما تعتبر البيئة المحيطة محبطة وعدوانية بسبب الخبرات المؤلمة كالإساءات والإهانات والإهمال والعنف ضد الأم وعدم التماسك الأسرى والحرمان المادى، مما يؤدى إلى نظرة مكتئبة متشائمة نحو العالم الخارجى.

خامسا: العوامل الكامنة وراء التنمرلدى طلبة الجامعة مرتفعى خبرات الطفولة الصادمة:

نستخلص مما سبق أن هناك مجموعة من العوامل الكامنة وراء التنمر:

١-التعرض لإساءة المعاملة والإهمال فى مرحلة الطفولة (خبرات الإساءة الأسرية والإهمال):

فقد ذكر Smith(2016,524) بأن كلا من إساءة المعاملة والإهمال عوامل خطر بالنسبة للمتنمرين، حيث ينحدر المتنمرون من أسر يتم فيها استخدام العقاب الجسدى ويتم فيها تعليم الأطفال رد الانتقام بشكل جسدى للتعامل مع المشكلات (Piflkin,2002,559).

كما أشار Liu,et al.(2023,9) إلى أن ارتكاب التنمرهو نتيجة من نتائج إساءة معاملة الأطفال، فالأطفال المساء معاملتهم لديهم احتمالية أكبرلإظهار سلوكيات عدوانية وهم أكثر ميلاً نحو سلوكيات التنمر، ويتوافق ذلك مع الاهتمام النظرى" دورة الضحية إلى الجانى" التى تشيرإلى أن خبرات سوء المعاملة فى مرحلة الطفولة عامل مؤثر يدفع الأفراد إلى التورط فى أنشطة جانحة أو إجرامية لاحقاً.

وقد أشارت نظرية دورة العنف التي وضعها ويدوم Widoms (١٩٨٩) على التأثير الشامل للتعرض المستمر للإساءة، فالأطفال الذين تعرضوا للإساءة عرضة لمشاكل جسدية ونفسية وسلوكية وشخصية وتعليمية، ودائرة العنف التى يعيش فيها هؤلاء الأطفال جعلتهم عرضة لأن يصبحوا متنمرين (Wang,et al.,2019,982-983).

٢-أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية والبيئة الأسرية غير الآمنة المضطربة (خبرات الاختلالات الأسرية):

واتفق ذلك مع (Smith(2016,524 الذى أشار إلى أن ضعف التواصل الوالدى مع الأطفال، والعدوان فى المنزل، وضعف دعم الوالدين، وضعف الرقابة الوالدية عوامل منبئة بالتنمر، كما أن أساليب التنشئة الوالدية الاستبدادية تزيد من خطر التورط فى التنمرويمكن تفسيرذلك بأن الأسلوب الوالدى الاستبدادى والتنمر يشتركان فى خصائص معينة مثل الميل للسيطرة على الآخرين عن طريق القوة والإهانة Dietrich,et al.,2023,2).

٣-الفقروالحرمان المادى والصعوبات الاقتصادية(خبرات الحرمان الاقتصادى):

فقد ذكر Hamel,et al.(2021,2) بأن الفقروانخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة عوامل خطرللتنمر: فالطلاب الذين يعانون من الفقرأكثر عرضة للتنمر الجسدى واللفظى مقارنة بالطلاب الأغنياء، أى أن الطلاب ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض والذين يعانون من الحرمان أكثر انخراطاً فى التنمر من الطلاب ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع.

٤- وجود مستويات مرتفعة من الغضب وعدم الالتزام الأخلاقى :

أشـــارت نتائج دراســـة Wang,et al.(2020) إلى أن المراهقين الذين يتســـمون بمســـتويات مرتفعة من الغضـــب، ولديهم مســـتويات مرتفعة من عدم الالتزام الأخلاقى أكثرانخراطاً فى ارتكاب التنمر على أقرانهم مقارنة بالمراهقين ذوى سمة الغضب المنخفضة.

حيث يتميز الأفراد الذين يعانون من سمة الغضب المرتفعة بثلاث خصائص: التفسيرات العدائية، الانتباه الاجترارى، السيطرة أو التحكم الفعال، فالأفراد الذين لديهم سمة الغضب المرتفعة يميلون إلى تفسير المواقف على أنها عدائية، وهم أكثر عرضة للانخراط فى الانتباه الاجترارى الذى يعزز التحيزات أو الأحكام العدائية، وهم أقل عرضة لممارسة السيطرة أو التحكم الفعال التي تقلل من الغضب والعدوان، وهذه الميول تجعلهم أكثر عرضة للغضب ويصبحون غاضبين من مجموعة متنوعة من المواقف اليومية، وأكثر عدوانية وأكثرعرضة لارتكاب العدوان والتنمر على الآخرين(Wang,et al.,2020,3).

واتفق ذلك مع ظروف وبيئة الحالة الأسرية حيث يعانى الحالة من مستويات مرتفعة من الغضب ظهرفى استجابته على بطاقات التات، وافتقاده للدفء الأسرى، والعنف والإهمال، والعلاقات الأسرية المضطربة، إلى جانب عدم التزامه الأخلاقى الذى ظهر من خلال انحرافاته وصراعاته الأخلاقية فى الاستجابات.

ويمكن تلخيص مجمل نتائج الدراسة الكلينيكية:

أشـــارت نتائج الدراســـة الكلينيكية إلى اتفاق اســـتجابات الحالة على بعض بطاقات اختبارتفهم الموضـوع مع ما أظهرته دراسـة تاريخ الحالة من أن ديناميات شـخصـية الطلبة المتنمرين مرتفعى خبرات الطفولة الصـادمة تتميز بوجود صـراعات نفسـية وأخلاقية وتناقض وجدانى وعدم إشـباع الحاجات النفسـية كالحاجة إلى الحب والحنان والأمن النفسـى، وشـعور بالوحدة والنقص، مع وجود كبت ومقاومة للأحداث والخبرات، ويسـيطرعلى الحالات الشـعور باليأس والحزن والاكتئاب والأسـى والنظرة التشـاؤمية السـلبية تجاه البيئة والمسـتقبل الأمرالذى ينعكس على صورة الذات ويجعلها سلبية ويُظهرالأنا ضعيفة.

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية والدراسة الكلينيكية:

اتفقت نتائج الدراســة الســيكومترية والدراســة الكلينيكية معاً، حيث إن نتائج الدراســة الســـيكومترية وجدت مايدعمها ويؤيدها من خلال الدراســـة الكلينيكية، فنتائج الدراســـة

السيكومترية أظهرت ترتيب أبعاد مقياس خبرات الطفولة الصادمة (من حيث المتوسطات الوزنية للاستجابات) علي النحو التالي: بعد (خبرات الاختلالات الأسرية)، يليه بعد (خبرات الحرمان الاقتصادي)، وأخيراً بعد (خبرات الإساءة الأسرية) كما فى جدول (١٢) مستويات الاستجابات للعينة من طلبة الجامعة علي مقياس خبرات الطفولة الصادمة، كما أظهرت النتائج السيكومترية وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) بين درجات طلبة الجامعة في: الدرجات الكلية لخبرات الطفولة الصادمة، ودرجاتهم علي مقياس التنمر (جميع الأبعاد، والمقياس ككل)، وقد دعمت نتائج الدراسة الكلينكية هذه النتائج، حيث وضحت النتائج الكلينكية أن أكثر أنواع خبرات الطفولة الصادمة لدى الحالة مرتفعة التنمروفقاً لاستجابته الكلينكية هى خبرات الاختلالات الأسرية المتمثلة فى عدم الاستقرار الأسري ونقص الدفء الأسرى، وعنف الأب ضد الأم، واضطراب العلاقات الأسرية، وعدم وجود تفاهم بينه وبين إخوته، وعدم التواصل بينه وبين الوالدين وعدم وجود الدعم النفسى منهم، كما أظهرت النتائج الكلينكية أن التنمرمرتبط ارتباطاً قوياً بخبرات الطفولة الصادمة المختلفة سواء خبرات الإساءة الأسرية والإهمال، أوخبرات الاختلالات الأسرية، أوخبرات الحرمان الاقتصادى وذلك استناداً إلى الحالة التى أظهرت تعرضها لمزيج من هذه الخبرات المؤلمة فهو يعانى من تعرضه للإهمال والإساءات والإهانات من الأسرة، ومن تسلط والده، وعدم إشباع الحاجات النفسية لديه ، وعدم الاستقرار الأسرى، وافتقاده للأمن النفسى وشعوره بالحرمان العاطفى والمادى الأمر الذى جعله يلجأ الى الابتعاد عن الأسرة والسفرمنذ صغره، ويقوم بالتنمرعلى الآخرين لإسقاط خبراته المؤلمة المكبوتة القاسية على الآخرين، فهو ضحية مجتمع وحياة أسرية قاسية لم توفر له المناخ والبيئة الأسرية الآمنة لنموه النفسى ولتنشئته السوية مما جعله شخصية مضطربة غير متزنة تعانى من الصدمات النفسية وشعور بالنقص والدونية والحرمان الأمر الذى أدى إلى أن يصبح مرتكباً للتنمر.

حيث أشار Kim,et al.(2023,3023) إلى أن العلاقة بين صدمات الطفولة والخبرات المؤلمة وإيذاء التنمرترجع إلى ضعف مهارات بناء وتكوين العلاقات وقدرات حل المشكلات، فعلى سبيل المثال: إذا نشأ الطفل فى بيئة أسرية مختلة مضطربة بسبب إساءة المعاملة والعنف الأسرى فيؤدى ذلك إلى نتائج اجتماعية وانفعالية وسلوكية سلبية له،

وصعوبات فى تطوير المهارات اللازمة لإقامة علاقات سوية وحل المشكلات مع الآخرين، مما يزيد من مخاطرإيذاء الأقران والعنف على مدى الحياة.

ويُفسر سلوك التنمر فى ضوء النظرية التحليلية بأن الطفل المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صناعة والدين يمارسان عليه ألواناً من العقاب والإساءة، وهو نتاج أسرة بها نموذج عدواني، أب يمارس العنف تجاه أبنائه وزوجته، وبالتالى فإن الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التنمرى ما هو الا توحدا مع نموذج والدى تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين، فهم يؤكدون على أهمية الخبرات والتجارب السابقة التى يمر بها الفرد فى تشكيل شخصياتهم، ويؤكد التحليليون أن الطفل فى أثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة أو مؤلمة ترتبط بالألم، ويخزن مثل هذه الخبرات فى ذاكرته، وتظل هذه الخبرات تلح وتسعى فى الظهور إلى أن تظهر على صورة هجوم أو اعتداء أو تنمر عندما تأتى الظروف المناسبة لذلك(غنية عبيب، ٢٠٢٢، ٦٣٢).

كما تشير نظرية علم النفس المرضى إلى تأثيرخبرات الطفولة الصادمة السلبية على نمو الفرد، فعندما تحدث خبرات الطفولة السلبية فى سن مبكرة، يكون هناك تعلق ضعيف بالوالدين وبيئات أسرية غير مستقرة ومختلة، وترتبط هذه البيئات غير المستقرة وضعف الارتباط بين الأبناء والوالدين بانخفاض جودة الحياة لهؤلاء الأطفال، كما أن تعرض الطفل لعدد من الخبرات السلبية يحرمه من بيئة أكثر ملائمة لنموه وبالتالى يكون أكثر عرضة لعوامل الخطر، مما يؤدى إلى الاكتئاب أو السلوك المعادى للمجتمع أو الإيذاء والتنمر فى المستقبل(Almeida,&Costa,2023,3).

توصيات الدراسة:

١- ضرورة نشر الوعى فى المجتمع عبر وسائل الاعلام المختلفة بأسباب وعواقب وأضرارالتنمر بين الطلاب.

٢-يجب تقديم خدمات الإرشاد الفردى والجماعى لكل من المتنمرين والضحايا، وأن تركز هذه الخدمات على تطوير المهارات لاستبدال السلوك العدوانى بسلوك أكثر ملاءمة.

٣- إعداد برامج للتدخل وأن تتضمن هذه البرامج برامج خاصة للطلاب العدوانيين والضحايا، مثل إدارة السلوك، واستراتيجيات ضبط الذات، ومهارات حل المشكلات بين الأشخاص،

ومهارات حل الصراعات، والتدريب على الحزم، والتدريب على المهارات الاجتماعية، ويجب تنفيذ برامج التدخل التى تستهدف إيقاف سلوك التنمربمشاركة جميع أولياء الأمور.

٤-ضرورة وجود برامج وقائية لتوفير الوقاية والحماية من التعرض للتنمر بين طلاب الجامعة.

٥- العمل على توفير الدعم النفسى والاجتماعى لطلاب الجامعة، وتنمية المناخ الإيجابى فى الجامعات لتقليل التنمر.

٦-عمل دورات وبرامج إرشادية للوالدين عن أهمية توفير مناخ أسرى إيجابى لأنه بمثابة عامل وقائى ضد إيذاء التنمر لدى أبنائهم.

٧-إنشاء لجنة بالجامعات لمنع التنمريشارك فيها أعضاء هيئة التدريس وبعض الموظفين بالجامعة وأولياء أمور الطلاب.

٨-تقديم الإرشاد الأسرى لإرشاد الأسر على ضرورة اتباع أساليب التربية الإيجابية والابتعاد عن استخدام العنف والعدوان مع أبنائهم.

٩-ضرورة الإشراف والمراقبة الأسرية للوالدين على أبنائهم المراهقين لمتابعة وتعديل سلوكياتهم العدوانية .

١٠-عمل دورات لطلاب الجامعات لنشرثقافة التسامح وتنمية القيم الأخلاقية وتعزيزها للحد من سلوكيات التنمر.

١١-تفعيل قوانين لمعاقبة المتنمرين على أفعالهم وسلوكياتهم للحد من التنمر.

المراجع

أم السعد الأشلم (٢٠٢٤). التنمر الالكترونى وأثره على التحصيل الدراسى لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة مصراتة. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراتة ليبيا، ١(٢٤)، ٣١٧-٣٤٢.

خالد الرقاص(٢٠٢١). التنمر الالكترونى وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة العربية للنشر العلمى*، (٢٩)، ٤٤٥-٤٧١.

خالد القرشى(٢٠٢٠). ظاهرة التنمر لدى الطلاب فى مدارس التعليم العام فى محافظة الطائف ودور المدرسة فى معالجتها. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمى*، (١٨)، ٤٢-٦٧.

دعاء عبد الله (٢٠٢٣). التنمر لدى طلبة الجامعة. *مجلة آداب المستنصرية*، ٤٧(١٠٣)، ٣٦٨-٣٩٢.

رغداء قطب (٢٠٢٢). التنمر الالكترونى: المفهوم والدوافع من وجهة نظر المرأة السعودية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، ٦(٢٣)، ٣٠٥-٣٣٥ .

زهير النواجحة(٢٠٢٠). خبرات الطفولة المؤلمة وعلاقتها بالتلوث النفسى لدى طلبة الجامعة. *مجلة سناد للبحوث والدراسات التربوية والأسرية*، ١(١)، ١٧٥-١٩٧.

سامية القطان(٢٠١٣). كيف تقوم بالدراسة الكلينيكية (ج٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سليمة سايحى(٢٠١٨). التنمر المدرسى: مفهومه، وأسبابه، وطرق علاجه. *مجلة التغير الاجتماعى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضرالجزائر*، (٦)، ٧٣-٩٩.

سناء حسون(٢٠١٦). دراسة مقارنة فى التنمر الالكترونى لدى طلبة المراحل (المتوسطة والاعدادية والجامعية). *مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية*، (٤)، ٢٢٣-٢٥٠.

سيد غنيم، وهدى برادة(١٩٨١). الاختبارات الإسقاطية. القاهرة: دار النهضة العربية.

غنية عبيب(٢٠٢٢). ظاهرة التنمر فى ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، ١١(٢)، ٦٢٣-٦٤٤.

فتحى صلغى(٢٠٢٤). ظاهرة التنمر وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ببلدية الأصابعة. *مجلة العلوم التربوية بكلية التربية الجامعة الأسمرية الإسلامية*، ٥(١)، ٥١٩-٥٣٤.

محمد شلايل(٢٠١٥). الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسى لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

هانى حجازى(٢٠٠٤). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى. *رسالة ماجستير*، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

وسناء عبد الحميد(٢٠٢٤). واقع التنمر لدى طلبة الجامعة. *المؤتمرالعلمى التاسع (المشكلات والتحديات التى تواجه الشباب الأسباب والمعالجات)*، ٣٥(٢)، ٣٣٥-٣٥٨.

Abrahamyan,A.,Lucas,R.,Soares,S.,Talih,M.,&Fraga,S.(2022).Adverse childhood experiences and bodily pain at 10 years of age: Findings from the Generation XXI cohort. *Child Abuse & Neglect*, 128 , pp 1-10.

Ahmed,G.,Metwaly,N.,Elbeh,K.,Galal,M.,&Shaaban,I.(2022). Risk factors of school bullying and its relationship with psychiatric comorbidities: a literature review. *The Egyptian Journal of Neurology, Psychiatry and Neurosurgery*, 58(1), 1-11.

Al Majall,S.,&AlSerhan,H.(2019). The impact of family violenceon the social and psychological development of the child. *Utopia Y Praxis Latino americana*, 24(1), 199-207.

Almeida,T.,&Costa,S.(2023).Benevolent and Adverse Childhood Experiences and Attachment in Adulthood: A Comparative Study Between Sex Offenders and the General Population. *Crime & Delinquency*, 1–23.

Arseneault,L.(2018). Annual Research Review: The persistent and pervasive impact of being bullied in childhood and adolescence: implications for policy and practice. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 59(4), 405–421.

Balluerka,N.,Aliri,J.,Goni-Balentziaga,O.,&Gorostiaga,A.(2023). Association between bullying victimization, anxiety and

depression in childhood and adolescence: The mediating effect of self-esteem. *Revista de Psicodidáctica*, 28 , 26–34.

Barnes,A.,Anthony,B.,Karatekin,C.,Lingras,K.,Mercado,R.,&Thompson,L.
(2020). Identifying adverse childhood experiences in pediatrics to prevent chronic health conditions. *Pediatric Research*, 87(2),362-370.

Baryshnikov,I.,Joffe,G.,Koivisto,M.,Melartin,T.,Aaltonen,K.,Suominen,K.,et al.,(2017).Relationships between self-reported childhood traumatic experiences, attachment style, neuroticism and features of borderline personality disorders in patients with mood disorders. *Journal of Affective* Disorders ,210, 82–89.

Barzilay,S.,Klomek,A.,Apter,A.,Carli,V.,Wasserman,C.,Hadlaczky,G.et al.(2017). Bullying Victimization and Suicide Ideation and Behavior Among Adolescents in Europe: A 10-Country Study. *Journal of Adolescent Health*, 61(2),179-186.

Beduna,K.,&Perrone-McGovern,K.(2019). Recalled childhood bullying victimization and shame in adulthood: The influence of attachment security, self-compassion, and emotion regulation. *American psychological Association*, *25*(1), 21–32.

Blood,G.,&Blood,I.(2016). Disorders Long-term Consequences of Childhood Bullying in Adults who Stutter: Social Anxiety, Fear of Negative Evaluation, Self-esteem, and Satisfaction with Life. *Journal of Fluency Disorders*, 50, 72–84.

Burke,C.,Ellis,J.,Peltier,M.,Roberts,W.,Verplaetse,T.,Phillips,S.,et al.(2023). Adverse Childhood Experiences and Pathways to Violent Behavior for Women and Men. *Journal of Interpersonal Violence*, 38(3-4), 4034–4060.

Campbell,M.,&Morrison,A.(2007). The relationship between bullying, psychotic-like experiences and appraisals in 14–16-year olds. *Behaviour Research and Therapy*,45, 1579–1591.

Choi,J.,Teshome,T.,&Smith,J.(2021). Neighborhood disadvantage, childhood adversity, bullying victimization, and adolescent depression: A multiple mediational analysis. *Journal of Affective Disorders*, 279, 554–562.

Choi,H.,&Hwang,S.(2023).Patterns od adverse childhood experiences and social isolation in young adulthood: Evidence from south Korea. *Children and Youth services review*,153,1-8.

Chu,W.,Chu,N.(2021). Adverse childhood experiences and development of obesity and diabetes in adulthood—A mini review. *Obesity Research & Clinical Practice*, 15,101–105.

Cluver,L.,Bowes,L.,&Gardner,F.(2010). Risk and protective factors for bullying victimization among AIDS-affected and vulnerable children in South Africa. *Child Abuse & Neglect*, 34, 793–803.

Connolly,E.(2017). Sex Differences in Childhood Bullying Victimization and Trajectories of Substance Use From Adolescence to Adulthood. *Journal of Drug Issues*, 47(1), 25–49.

Cook,C.,Williams,K.,Guerra,N.,Kim,T.,&Sadek,S.(2010). Predictors of Bullying and Victimization in Childhood and Adolescence: A Meta-analytic Investigation. *School Psychology Quarterly*, 25(2), 65–83.

Craig,J.,&Zettler,H.(2021). Are the Effects of Adverse Childhood Experiences on Violent Recidivism Offense-Specific?. *Youth Violence and Juvenile Justice*, 19(1), 27-44.

Crede,M.,Kim,H.,Cindrich,S.,Ferreira,P.,Wasinger,G.,Kim,E.,et al.(2023).The relationship between adverse childhood experiences and non -clinical personality traits: A meta-analytic synthesis. Personality and Individual differences,200, 1-8.

Davies,E.,Read,J.,&Shevlin,M.(2022).The impact of adverse childhood experiences and recent life events on anxiety and quality of life in university students. Higher Education,84(1), 211-224.

Dietrich,L.,Jurkowski,S.,Schwarzer,N.,&Zimmermann,D.(2023). The role of teachers in the bullying involvement of students with emotional and behavioral difficulties. *Teaching and Teacher Education*, 135, 1-11.

Donegan,R.(2012). Bullying and Cyberbullying: History, Statistics, Law, Prevention and Analysis. *The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications* , 3(1), 33-42.

Dowdell, E.,Freitas,E.,Owens,A.,Greenle,M.(2022). School Shooters: Patterns of Adverse Childhood Experiences, Bullying, and Social Media. *Journal of Pediatric Health Care*,36(4),339-346.

Downey,C.,&Crummy,A.(2022). The impact of childhood trauma on children's wellbeing and adult behavior. *European Journal of Trauma & Dissociation*, 6 , 1-8.

Fagan,A.(2022). Adverse Childhood Experiences and Adolescent Exposure to Violence. *Journal of Interpersonal Violence*, 37(3-4), 1708–1731.

Fan,Q.,&Chen,H.(2023). The "long arm" of adverse childhood experiences on adult health depreciation in China. *Child Abuse & Neglect*, 143, 1-10.

Ferrara,P.,Ianniello,F.,Villani,A.,&Corsello,G.(2018). Cyberbullying a modern form of bullying: let's talk about this health and social problem. *Italian Journal of Pediatrics*, 44 (1), 1-3.

Folayan,M.,Oginni,O.,Arowolol,O.,&El Tantawi,M.(2020). Internal consistency and correlation of the adverse childhood experiences, bully victimization, self-esteem, resilience, and social support scales in Nigerian children. *BMC Research Notes*, 13(1), 1-6.

Forster,M.,Gower,A.,McMorris,B.,&Borowsky,I.(2020). Adverse Childhood Experiences and School- Based Victimization and Perpetration. *Journal of Interpersonal Violence*, 35(3-4), 662–681.

Fung,H.,Chein,W.,Ling,H.,Ross,C.,&Lam,S.(2022). The mediating role of post-traumatic stress disorder symptoms in the relationship between childhood adversities and depressive symptoms in two samples. *Child Abuse & Neglect*, 131 , 1-10.

Gajos,J.,Miller,C.,Leban,L.,&Cropsey,K.(2022).Adverse childhood experiences and adolescent mental health: understanding the roles of gender and teenage risk and protective factors. *Journal of affective disorders*,314,303-308.

Gajos,J.,Leban,L.,Weymouth,B.,&Cropsey,K.(2023). Sex Differences in the Relationship Between Early Adverse Childhood Experiences, Delinquency, and Substance Use Initiation in High-Risk Adolescents. *Journal of Interpersonal Violence*, 38(1-2), 311–335.

Goldstein,E.,Topitzes,J.,Miller-Cribbs,J.,&Brown,R.(2021). Influence of race/ethnicity and income on the link between adverse childhood experiences and child flourishing. *Pediatric Research*, 89, 1861–1869.

Hamel,N.,Schwab,S.,&Wahl,S.(2021). Bullying Group differences of being victim and being bully and the influence of social relations. *Studies in Educational Evaluation*, 68(6), 1-11.

Harcourt,S.,Green,V.,&Bowden,C.(2015). It is everyone's problem": Parents' experiences of bullying. *New Zealand Journal of Psychology*,44(3), 4-17.

Harlanova,E.,Sivrikova,N.,Popova,I.,&Lapaeva,E.(2019). High school students' perception of bullying as a phenomenon of group action. *SHS Web of Conferences*, 70(2), 1-6.

Hennig,T.,Jaya,E.,&Lincoln,T.(2017). Bullying Mediates Between Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder in Childhood and Psychotic Experiences in Early Adolescence. *Schizophrenia Bulletin*, 43 (5), 1036–1044.

Houtepen,L.,Heron,J.,Suderman,M.,Fraser,A.,Chittleborough,C.,&Howe,L.
(2020). Associations of adverse childhood experiences with educational attainment and adolescent health and the role of family and socioeconomic factors: A prospective cohort study in the UK. *PLoS Medicine*, 17(3),1-21.

Hughes,K.,Bellis,M.,Hardcastle,K.,Sethi,D.,Butchart,A.,Mikton,C.,et al.,(2017).The effect of multiple adverse childhood experiences on health: a systematic review and meta-analysis. *Lancet Public Health*, 2(8), 356-366.

Idsoe,T.,Vaillancourt,T.,Dyregrov,A.,Hagen,K.,Ogden,T.,&Naerde,A. (2021). Bullying Victimization and Trauma. *Frontiers in Psychiatry*, 11, 1-14.

Jan,A.,&Husain,S.(2015). Bullying in Elementary Schools: Its Causes and Effects on Students. *Journal of Education and Practice*, 6(19), 43-56.

Johnson,K. (2019). Chronic Poverty: The Implications of Bullying, Trauma, and the Education of the Poverty-Stricken Population. *European Journal of Educational Sciences*, 76-101.

Jung,S.,Lee,H.,Lee,M.,Kim,E.,Joen,S.,Shin,D.,et al.(2023). Gender Differences in the Association between Workplace Bullying and Depression among Korean Employees. *Brain Sciences*, 13(10), 1-12.

Kang,H.,Chun,J.,Nho,C.,Woo,S.,&Chung,I.(2018). How do physical health problems of Korean adolescents in out-of-home care

affect their psychosocial adaptations? The mediation of bullying victimization experiences. *Children and Youth Services Review*, 94, 670–678.

Kang,H.,(2021). Childhood traumatic experiences and peer bullying victimization among Korean adolescents in out-of-home care: The mediating effect of aggression. *Asian Social Work and Policy Review*, 15(3), 188–198.

Karatekin,C.,&Ahluwalia,R.(2020). Effects of Adverse Childhood Experiences, Stress, and Social Support on the Health of College Students. *Journal of Interpersonal Violence*, 35(1-2), 150–172.

Kennedy,R.,Font,S.,Haag,A.,&Noll,J.(2022). Childhood Sexual Abuse and Exposure to Peer Bullying Victimization. *Journal of Interpersonal Violence,* 37(19-20), 1-25.

Kidman,R.,Smith,D.,Piccolo,L.,&Kohler,H.(2019). Psychometric evaluation of the adverse childhood experience international questionnaire in Malawian adolescents. *Child abuse&Neglect*,92,139-145.

Kim,Y.,park,A.,&Murphy,J.(2023). Patterns of Adverse Childhood Experiences and Mental Health: Evidence From College Students in Korea. *Journal of Interpersonal Violence,* 38(3-4), 3011–3029.

Kircaburun,K.,Demetrovics,Z.,Kiraly,O.,&Griffiths,M.(2020). Childhood emotional trauma and cyberbullying perpetration among emerging adults: A multiple mediation model of the role of problematic social media use and psychopathology. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 18(3), 548–566.

Khalil,N.,Elsaadany,A.,&Mohasseb,M.(2021). Bullying Among Early Adolescent Egyptian School Students. *Journal of High Institute of Public Health*, 51(2),90-97.

Lipscomb, S. T., Hatfield, B., Lewis, H., Goka-Dubose, E., & Abshire, C. (2021). Adverse childhood experiences and children's development in early care and education programs. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 72, 1-11.

Longobardi,C.,Badenes-Ribera,L.,&Fabris,M,(2022). Adverse childhood experiences and body dysmorphic symptoms: A meta-analysis. *Body Image*, 40, 267–284.

Le,H.,Tran,N.,Campbell,M.,Gatton,M.,Nguyen,H.,Dunne,M.(2019).Mental health problems both precede and follow bullying among adolescents and the effects differ by gender: a cross-lagged panel analysis of school-based longitudinal data in Vietnam. *International Journal of Mental Health Systems*, 13, 1-10.

Liu,J.,Abdin,E.,Vaingankar,J.,Verma,S.,Tang,C.,&Subramaniam,M.(2022). Profiles of adverse childhood experiences and protective resources on high-risk behaviors and physical and mental disorders: Findings from a national survey. *Journal of Affective Disorders*, 303, 24–30.

Liu,L.,Wang,X.,Chen,B.,Chui,W.,&Wang,X.(2023). Association between Child Abuse, Depression, and School Bullying among Chinese Secondary School Students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20, 1-12.

Lopes,B.(2013). Differences Between Victims of Bullying and Nonvictims on Levels of Paranoid Ideation and Persecutory Symptoms, the Presence of Aggressive Traits, the Display of Social Anxiety and the Recall of Childhood Abuse Experiences in a Portuguese Mixed Clinical Sample.
Clinical Psychology and Psychotherapy, 20(3),254-266.

Lucas-Molina,B.,Perez-Albeniz,A.,Solbes-Canales,I.,Ortuno-ierra,J.,&Fonseca-Pedrero,E.(2022). Bullying, Cyberbullying and Mental Health: The Role of Student Connectedness as a School Protective Factor. *Psychosocial Intervention*, 31(1), 33-41.

Lyons,K.,Tibbits,M.,Schmid,K.,Ratnapradipa,K.,&Watanabe-Galloway,S.(2023). Prevalence and measurement of adverse childhood experiences (ACE) among children and adolescents in the U.S.: A scoping review. Children and Youth Services Review, 153, 1-19.

Man,X.,Liu,J.,&Xue,Z.(2022). Effects of Bullying Forms on Adolescent Mental Health and Protective Factors: A Global Cross-Regional Research Based on 65 Countries. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(4), 1-17.

Meltzer,H.,Vostanis,P.,Ford,P.,Bebbington,M.,&Dennis,M.(2011). Victims of bullying in childhood and suicide attempts in adulthood. *European Psychiatry*, 26, 498–503.

Moral,M.,&Ovejero,A.(2021). Adolescents' Attitudes to Bullying and its Relationship to Perceived Family Social Climate .*Psicothema*, 33(4), 579-586.

Nelson,C.,Bhutta,Z.,Harris,N.,Danese,A.,&Samara,M.(2020). Adversity in childhood is linked to mental and physical health throughout life
BMJ, 371, 1-9.

Neziroglu,F.,Borda,T.,Khemlani-Patel,S.,&Bonasera,B.(2018). Prevalence of bullying in a pediatric sample of body dysmorphic disorder. *Comprehensive Psychiatry*, 87, 12–16.

Oral,R.,Ramirez,M.,Coohey,C.,Nakada,S.,Walz,A.,Kuntz,A., et al.,(2016). Adverse childhood experiences and trauma informed care: the future of health care. *Pediatric Research*, 79 (1), 227-233.

Obregon-Cuesta,A.,Minguez-Mingguez,L.,Leon-del-Barco,B.,Mendo-Lazaro,S.,Fernandez-solana,J.,Gonzalez-Bernal,J.,et al.(2022).Bullying in Adolescents: Differences between Gender and School Year and Relationship with Academic Performance. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(5), 1-11.

Ossa,F.,Pietrowsky,R.,Bering,R.,&Kaess,M.(2019). Symptoms of posttraumatic stress disorder among targets of school bullying. *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health*, 13(1), 1-11.

Pan,Y.(2023). Effects of Childhood Trauma – Being Bullied or Bullied – On Behaviors in Adulthood. *Journal of Education, Humanities and Social Sciences*, 8, 586-590.

Pei,C.,Fan,C.,Luo,H.,Bai,A.,Ni,S.,Luo,M.,et al.,(2023). Sleep problems in adolescents with depression: Role of childhood trauma, alexithymia, rumination, and self-esteem. *Journal of Affective Disorders*, 338, 83–91.

Piflkin,M.(2002). School bullying: Definition, types, related factors, and strategies to prevent bullying problems. *Educational Sciences Theory& Practice*, 2(2),555-562.

Plexousakis,S.,Kourkoutas,E.,Giovazolias,T.,Chatira,K.,&Nikolopoulos,D.
(2019). School Bullying and Post-traumatic Stress Disorder Symptoms: The Role of Parental Bonding. *Frontiers in Public Health*,7(75), 1-15.

Rauf,U.,Shahid,M.,Sarwar,U.,&Asif,S.(2022). Impact of Bullying Behavior on Mental Health and Quality of Life Among Pre-Adolescents and Adolescents in Sialkot-Pakistan. *Pakistan Journal of Humanities and Social Sciences* , 10(1), 324–331.

Reisen,A.,Viana,M.,&Neto,E.,(2019). Adverse childhood experiences and bullying in late adolescence in a metropolitan region of Brazil. *Child Abuse Neglect*, 92,146-156.

Rigby,K.(2003). Consequences of Bullying in Schools. *Can J Psychiatry*, 48(9), 583–590.

Roques,M.,Laimou,D.,Camps,F.,Mazoyer,A.,&El Husseini,M.(2020). Using a Mixed-Methods Approach to Analyze Traumatic Experiences and Factors of Vulnerability Among Adolescent Victims of Bullying. *Frontiers in Psychiatry*, 10, 1-14.

Sandoval,A.,Vyskocilova,J.,Hruby,R.,Prasko,J.,Jelenova,D.,Kamaradova,D.,et al.(2015). Childhood bullying experiences as a factor predisposing to mental problems in adulthood. *Activitas Nervosa Superior Rediviva*, 57(4),112–121.

Scott,K.(2021).Adverse Childhood experiences. *InnovAiT*, 2021, 14(1), 6– 11.

Smith,P.,&Ananiadou,K.(2003). The Nature of School Bullying and the Effectiveness of School-Based Interventions. *Journal of Applied Psychoanalytic Studies*, 5(2), 189-209.

Smith,P.(2016). Bullying Definition, Types, Causes, Consequences and Intervention. *Social and Personality Psychology Compass*, 10/9 , 519–532.

Soares,A.,Howe,L.,Matijasevich,A.,Wehrmeister,F.,Menezes,A.& Goncalves,H.(2016). Adverse childhood experiences: Prevalence and related factors in adolescents of a Brazilian birth cohort. *Child Abuse & Neglect* ,51, 21–30.

Soares,S.,Santos,A.,&Fraga,S.(2022). Adverse childhood experiences, bullying, inflammation and BMI in 10-year-old children: The biological embodiment. *PLoS ONE*, 17(8), 1-15.

Svecova,J.,Furstova,J.,Kascakova,N.,Hasto,J.,&Tavel,P.(2023).The effect of childhood trauma and resilience on psychopathology in adulthood: Does bullying moderate the associations. *BMC Psychology*, 11, 1-13.

Sweeting,J.,Garfin,D.,Holman,E.,&Silver,R.(2020). Associations between exposure to childhood bullying and abuse and adulthood outcomes in a representative national U.S. sample. *Child Abuse & Neglect*, 101, 1-11.

Tan,M.,&Mao,P.(2023). Type and dose-response effect of adverse childhood experiences in predicting depression: A systematic review and meta-analysis. *Child Abuse & Neglect*, 139, 1-8.

Takizawa,R.,Maughan,B.,&Arseneault,L.(2014). Adult Health Outcomes of Childhood Bullying Victimization: Evidence From a Five-Decade Longitudinal British Birth Cohort. *The American Journal of Psychiatry,* 171(7), 777-784.

Tzouvara,V.,Kupdere,P.,Wilson,K.,Matthews,L.,Simpson,A.,&Foya,U .(2023).Adverse childhood experiences, mental health, and social functioning: A scoping review of the literature. *Child Abuse& Neglect*, 139, 1-57.

Urbanski,J.(2019). Bullying is an Adverse Childhood Experience. *Journal of Health Science& Education*, 3(1), 1-2.

Waikamp,V.,&Barcellos-Serralta,F.(2018). Repercussions of trauma in childhood in psychopathology of adult life. Ciencias Psicológicas,12(1), 137-144.

Wang,G.,Jiang,L.,Wang,L.,Hu,G.,Fang,Y.,Yuan,S.,et al.(2019). Examining Childhood Maltreatment and School Bullying Among Adolescents: A Cross-Sectional Study From Anhui Province in China. *Journal of Interpersonal Violence*, 34(5), 980–999.

Wang,X.,Yin,G.,Guo,F.,Hu,H.,Jiang,Z.,Li,S.,et al.,(2022).Associations of Maternal Adverse Childhood Experiences with Behavioral Problems in Preschool Children. *Journal of Interpersonal Violence*, 37(21-22) 20311–20330.

Wang,X.,Zhao,F.,Yang,J.,Gao,L.,Li,B.,Lei,L.,et al.,(2020). Childhood Maltreatment and Bullying Perpetration among Chinese Adolescents: A Moderated Mediation Model of Moral Disengagement and Trait Anger. *Child Abuse & Neglect*, 106(7), 1-9.

Wolff,K.& Baglivio,M.(2017).Adverse childhood experiences, Negative emotionality, and pathways to juvenile recidivism. *Crime&Delinquency,* 63(12), 1495-1521.

Wolke,D.,&Lereya,S.(2015). Long-term effects of bullying. *Archives of Disease in childhood*, 100,879–885.

Xiao,W.,Rong,F.,Li,S.,Xu,H.,Jin,Z.,Li,R.,et al.(2023). Co-occurrence patterns of adverse childhood experiences and their associations with non-suicidal self-injury and suicidal behaviors and gender difference among middle school students: A three-city survey in China. *Journal of Affective Disorders*, 320 140–147.

Xiao,W.,Xu,H.,Yu,W.,Li,S.,Li,R.,Jin,Z.,et al.(2023).comparison of adverse childhood experience analytic approaches and associations with emotional and behavioral problems: Anationwide study among Chinese middle school students. *Journal of affective disorders*,325,755-761.

Yoon,D.,Shipe,S.,Park,S.,&Yoon,M.(2021). Bullying patterns and their associations with child maltreatment and adolescent psychosocial problems. *Children and Youth Services Review*, 129, 1-9.

Zarse, E., Neff, M., Yoder, R., Hulvershorn, L., Chambers, J.,&Chambers, R., (2019). The adverse childhood experiences questionnaire: Two decades of research on childhood trauma as a primary cause of adult mental illness, addiction, and medical diseases. *Cogent Medicine,* 6(1), 1-25.

Zequinao,M.,Cardoso,A.,Silva,J.,Medeiros,P.,Silva,M.,&Cardoso,F.(2017). Academic performance and bullying in socially vulnerable students.

Journal of Human Growth and Development, 27(1), 19-27.

Zhang,H.,Han,T.,Ma,S.,Qu,G.,Zhao,T.,Ding,X.,et al.(2022). Association of child maltreatment and bullying victimization among Chinese adolescents: The mediating role of family function, resilience, and anxiety. *Journal of Affective Disorders*, 299, 12–21.

Traumatic childhood experiences and their relationship to bullying among university students
(A clinical - psychometric study)

Dr. Hoda Elsayed Shehata

Assistant Professor of Mental Health

Faculty of Education-Zagazig

Dr. Hisham Ibrahim Abdalla

Professor of Mental Health

Faculty of Education-Zagazig University

Abstract:

The current study aimed to investigate the relationship between traumatic childhood experiences and bullying, to reveal the dimensions of traumatic childhood experiences that predict bullying among a sample of university students, to identify the personality dynamics of students with high levels of traumatic childhood experiences and bullying, and to uncover the unconscious factors underlying bullying. The study employed descriptive and clinical methodologies, applied to a psychometric sample of 408 students (male & female) from the Faculty of Education and the Faculty of Veterinary Medicine at Zagazig University. The participants were aged between 18 and 20 years, with a mean age of 19 years and a standard deviation of 0.95. The clinical sample consisted of two extreme cases: one female with low levels of traumatic childhood experiences and bullying, and one male with high levels of both. These cases were selected from the psychometric sample based on their scores on the traumatic childhood experiences and bullying scales. The study applied psychometric tools, including a traumatic childhood experiences scale (by the researchers, 2024), a bullying scale (by the researchers, 2024), and clinical tools, including a personal interview form (by Hassan Abdel-Maati, 1998), and the Thematic Apperception Test (TAT) (by Murray and Morgan, 1935). The results of the psychometric study showed statistically significant positive correlations (at 0.01) between university students' scores on the total scale of traumatic childhood experiences and their scores on the bullying scale (across all dimensions and the scale as a whole). The results also showed the possibility of predicting the total score of

bullying through the scores of the third dimension (experiences of economic deprivation) among university students. The results of the clinical study also showed that the personality dynamics of bullying students with high levels of traumatic childhood experiences are characterized by the prevalence of negative self-images in their psychological structure. The results also pointed to a set of unconscious factors underlying bullying, including exposure to abuse and neglect during childhood, dysfunctional socialization methods, unstable and unsafe family environments, poverty, material deprivation and economic difficulties, and the presence of high levels of anger and lack of moral commitment. The study recommends the necessity of raising awareness in the community through various media about the consequences and harms of bullying and its causes among students, as well as providing individual and group counseling services for both bullies and victims. These services focus on developing skills to replace aggressive behavior with more appropriate conduct, as well as preparing courses and counseling programs for parents on the importance of providing a positive family environment and assisting them in adopting suitable preventive measures against bullying behavior in their children.

Keywords: Traumatic childhood experiences - bullying - University students